تحريم القتل وتعظيمه

تأليف

الإمام الحافظ تقي الدين أبي محمد
عبدالغني بن عبدالواحد المقدسي
(٥٤١ - ٦٠٠هـ)

تحقيق

أبي عبدالله عمار بن سعيد تمالت

﴿قُلْ تَعالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ألاَّ تُشْرِكُوا بِهِ شيئاً وَبِالوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَلاَ تَقْتُلوا أَوْلاَدكُمْ مِنْ إِمْلاَقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلاَ تَقْرَبُوا الفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلاَ تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتي حَرَّمَ اللَّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ .

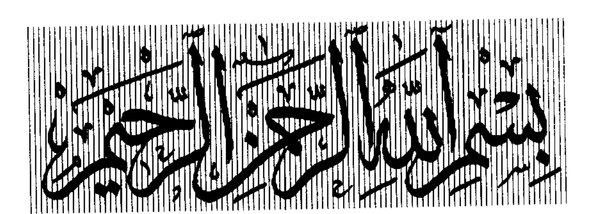
- سورة الأنعام / آية ١٥١ -

﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِناً إِلاَّ خَطَأً﴾ .

- سورة النساء / آية ٩٢-

﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَاباً عَظِيماً﴾ .

سورة النساء / آية ٩٣ -


بسم الله الرحمن الرحيم

مكتبة دار ابن حزم للنشر والتوزيع ، ١٤٢٠هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الجماعيلي، عبد الغني بن عبدالواحد

تحريم القتل وتعظيمه / تحقيق عمار سعيد تمالت.- الرياض.

... ص ؛ .. سم

ردمك : ١-٣٨-٧٩٥-٩٩٦٠

١ - القتل ٢- الحدود (فقه اسلامي) أ- تمالت ، عمار سعيد (محقق)

ب -العنوان

ديوي ٢٥٥،١ ٢٠/٠٤١٣

رقم الإيداع : ٢٠/٠٤١٣

ردمك : ١-٣٨-٧٩٥-٩٩٦٠

الطبعة الأولى

١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م

الناشر

دار ابن حزم للنشر والتوزيع

ص.ب: ٢٢٥٦٦ - الرياض : ١٤١٦

هاتف: ٤٦٢١٥٤٢ فاكس: ٤٦٢١٥٤٢

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمدلله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيِّئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضلّ له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله ؛ وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

أما بعد ...

فإن الله عزّ وجلّ أكرم عبده المؤمن بأن جعل له حرمة عظيمة ، ومكانة عزيزة ، وحرّم التعرّض له بأيٍّ نوع من أنواع الأذى وأيّ شكل من أشكاله ، قال النبي ﷺ : «كلّ المسلم على المسلم حرام ، دمه وماله وعرضه».

فكما لا يحل إيذاء المسلم في عرضه بالانتهاك والانتقاص وغير ذلك ، ولا يحل التعرّض لماله بالسلب أو التصرف فيه بغير إذنه ، فكذلك لا يحل سفك دمه وإهراقه بغير إذن شرعي ، ولا التسبب في ذلك ، بل إن دم المسلم من أعظم وأجلٍّ ما ينبغي أن يُصان ويُحفظ .

قال أبو العباس القرطبي: «والدماء أحق ما احتيط لها؛ إذ الأصل صيانتها في أُهُبِها، فلا نستبيحها إلا بأمر بيّن لا إشكال فيه» [1] .

(١) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (٥ / ٢٧) .

وتعظيماً لأمر قتل النفس بغير حق ، وبياناً لشدة خطره ، جاءت الآيات الكريمات تترى بالنهي عن ذلك ، والتحذير منه ، وتنوّعت أساليبها في ذلك .

قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِناً إِلاَّ خَطَأً﴾[النساء ٩٢].

قال ابن جرير : «يعني جل ثناؤه بقوله : ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِناً إِلاَّ خَطَأً﴾ : وما أذن الله لمؤمن ، ولا أباح له أن يقتل مؤمناً ، يقول : ما كان ذلك له فيما جعل له ربّه ، وأذن له فيه من الأشياء ألبتة» [١] .

وقال عبدالرحمن بن سعدي : «وفي هذا : الإخبار بشدّة تحريمه، وأنه مناف للإيمان أشدّ منافاة ، وإنما يصدر ذلك : إما من كافر، أو من فاسق قد نقص إيمانه نقصاً عظيماً ، ويُخشى عليه ما هو أكبر من ذلك ، فإن الإيمان الصحيح يمنع المؤمن من قتل أخيه الذي قد عقد الله بينه وبينه الأخوة الإيمانية التي من مقتضاها : محبّته، وموالاته ، وإزالة ما يعرض لأخيه من الأذى ، وأيّ أذى أشدّ من القتل ؟!» [٢] .

قال ابن عطية : «وتتضمّن الآية على هذا إعظام العمد وبشاعة شأنه» [٣] .

وقال الله تعالى: ﴿قُلْ تَعَالَوا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلاَّ

(١) جامع البيان في تفسير القرآن (٩ / ٣٠) .
(٢) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان (٢ / ١٢٤) .
(٣) المحرر الوجيز (٤ / ٢٠٧) .

تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وبالوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً ولاَ تَقْتُلُوا أَوْلاَدكُمْ مِنْ إِمْلاَقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ولاَ تَقْرَبُوا الفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ولاَ تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلاَّ بِالحَقِّ ذَالِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [سورة الأنعام / ١٥١] .

فأفرد قتل النفس بالذكر -وإن كان من الفواحش - تغليظاً لأمر القتل وتأكيداً على شدّة خطره ، وأنه من أعظم المنهيات وأقبحها .

وقال تعالى في وصف عباده المتقين : **﴿وَالَّذِينَ لاَ يَدْعُونَ مَعَ اللهِ إِلَهاً آخَرَ ولاَ يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلاَّ بِالحَقِّ ولاَ يَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً يُضَاعَفْ لَهُ العَذَابُ يَوْمَ القِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَاناً إِلاَّ مَن تَابَ﴾** .. الآية [سورة الفرقان / ٦٨ - ٦٩] ، فقرن قتل النفس بغير حق بالشرك به ، وهذا فيه بيان لعظم هذا الذنب وشدّة جرمه .

وتعظيماً لهذا الأمر ، وتحذيراً من عواقبه الوخيمة، شبّه الله تبارك وتعالى قاتل النّفس بغير حق بمن قتل الناس أجمعين ، قال تبارك وتعالى : **﴿مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً ، وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً﴾** [سورة المائدة / ٣٢] .

قال ابن عباس : « **﴿مَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً﴾** :

فإحياؤها: لا يقتل نفساً حرّمها الله ، فذاك الذي أحيا النّاس جميعاً ، يعني أنّه من حرّم قتلها إلا بحق حيي النّاس منه جميعاً » [1] .

وقال سعيد بن جبير: «من استحلّ دم مسلم فكأنّما استحلّ دماء النّاس جميعاً، ومن حرّم دم مسلم فكأنّما حرّم دماء النّاس جميعاً » [2].

وعن سليمان بن علي الربعي قال : قلت للحسن : ﴿**مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ**﴾ الآية : أهي لنا يا أبا سعيد كما كانت لبني إسرائيل ؟ ، فقال : إي والذي لا إله غيره ، كما كانت لبني إسرائيل ، وما جعل دماء بني إسرائيل أكرم على الله من دمائنا [3] .

وقد ذكر العلماء وجوهاً عدّة في التشبيه بين قاتل نفس واحدة وقاتل النّاس جميعاً [4]، ومنها : «أنّهما سواء في الجراءة على سفك الدّم الحرام ؛ فإنّ من قتل نفساً بغير استحقاق (بل لمجرّد الفساد في الأرض ، أو لأخذ ماله) فإنّه يجترئُ على قتل كل من ظفر به وأمكنه قتله ، فهو معادٍ للنوع الإنساني» [5] .

---

(١) علقه البخاري (٢٦٦/٤) بصيغة الجزم ، ووصله الطبري (١٠/رقم :١١٧٨١) ، وابن أبي حاتم – كما في "تغليق التعليق" (٢٠١/٤) – من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس .

(٢) تفسير ابن كثير (٨٧/٣) .

(٣) أخرجه الطبري (١٠/رقم : ١١٨٠٠) ، ورجاله ثقات غير شيخه المثنى ، لم أجد له ترجمة .

(٤) المحرر الوجيز (٨٥/٥ – ٨٦) ، والداء والدواء (ص : ٢٢٦ – ٢٢٧) .

(٥) الداء والدواء (ص : ٢٢٧) .

وما أنسب هذا الوجه لما يجري في زماننا هذا من انتشار الجريمة ، وإهراق الدماء ، والفساد في الأرض ، نعوذ بالله من ذلك .

ومن أشدّ زواجر القرآن عن سفك الدّم الحرام : أنّ الله عزّ وجل قد توعّد قاتل النّفس عمداً بالخلود في النّار، وغضب الجبّار ، ولعنته.

قال الله تعالى : ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَاباً عَظِيماً﴾ [سورة النساء/ ٩٣] .

قال الشيخ عبدالرحمن بن سعدي : «وذكر هنا وعيد القاتل عمداً وعيداً ترجف له القلوب، وتنصدع له الأفئدة، وينزعج منه أولو العقول، فلم يرد في أنواع الكبائر أعظم من هذا الوعيد ، بل ولا مثله ، ألا وهو الإخبار بأنّ جزاءه جهنّم ، أي فهذا الذنب العظيم قد انتهض وحده أن يُجَازَى صاحبهُ بجهنّم بما فيها من العذاب العظيم ، والخزي المهين، وسخط الجبّار، وفوات الفوز والفلاح، وحصول الخيبة والخسار ، فيا عياذاً باللّه من كل سبب يبعد عن رحمته ... »[١] .

ومعنى الآية على قول جماعة من السلف: هذا جزاؤه إن جازاه [٢].

قال ابن كثير : «ومعنى هذه الصيغة أنّ هذا جزاؤه إن جوزي عليه ، وكذلك كل وعيد على ذنب ، لكن قد يكون كذلك معارَض من

---

(١) تيسير الكريم الرحمن (٢ / ١٢٩) .

(٢) انظر : الدر المنثور (٢ / ٦٢٧ - ٦٢٨) .

أعمال صالحة تمنع وصول ذلك الجزاء إليه على قولي أصحاب الموازنة أو الإحباط ، وهذا أحسن ما يُسلَك في باب الوعيد ، والله أعلم بالصواب» [١] .

واحتجّ حبر الأمة ابن عباس - رضي الله عنهما - بهذه الآية على أنّه لا توبة لقاتل المؤمن عمداً، وقال بهذا أيضاً جماعة من السلف[٢].

لكن الذي عليه الجمهور من السلف والخلف أنَّها مقبولة ، وأنّ من تمام توبة قاتل النّفس أن يستكثر من الحسنات حتى يكون له ما يقابل حق المقتول [٣] .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية : «ولعلّ ابن عباس رأى أنّ القتل أعظم الذنوب بعد الكفر ، فلا يكون لصاحبه حسنات تقابل حق المقتول، فلا بدّ أن يبقى له سيِّئات يُعذَّب بها ، وهذا الذي قاله قد يقع من بعض النّاس ، فيبقى الكلام فيمن تاب وأخلص وعجز عن حسنات تعادل حق المظلوم : هل يجعل عليه من سيِّئات المقتول ما يُعذَّب به ؟، وهذا موضع دقيق على مثله يحمل حديث ابن عباس ، لكن هذا كلّه لا ينافي موجب الآية [٤] ، وهو أنّ الله يغفر كل ذنب ،

(١) تفسير ابن كثير (٢/٣٣٥) .

(٢) تفسير ابن كثير (٢/٣٣٢ - ٣٣٣) .

(٣) انظر : فتح الباري (٨/٣٥٤) ، ومجموع الفتاوى (١٦/٢٥ - ٢٦) .

(٤) يعني قوله تعالى : ﴿إن اللهَ يغفر الذنوب جميعاً﴾ - الزمر ٥٣ - .

الشرك ، والقتل ، والزنا ، وغير ذلك من حيث الجملة ، فهي عامة في الأفعال ، مطلقة في الأشخاص» [1] .

ولما كان قتل النفس مفضياً إلى هذه المفسدة ، وصاحبُه مرتكباً لفعل قبيح وجُرم عظيم ؛ فإن النبي ﷺ حذّر أمّته منه ، ونهى عنه ، وذكر عواقبه الوخيمة في الدنيا والآخرة .

والأحاديث الدالة على تحريم القتل وتعظيم دم المؤمن كثيرة ، وهي مبثوثة في كتب الحديث ، من مسانيد وسنن وجوامع ، وأفرد الإمام النسائي في «السنن» أبواباً في تعظيم الدم ، ويذكرها غيره في أبواب الجنايات والديات ، وبعضهم يوردها في أبواب الإيمان .

وبين يديك أخي القارئ جزءٌ حوى شيئاً من تلك الأحاديث الكثيرة ، جمعه الإمام الحافظ عبدالغني المقدسي من مروياته ومسموعاته العديدة ، فجاء نافعاً في بابه ، مبيناً لعظم قتل المسلم وخطره بياناً شافياً .

وبعد التأمل في أحاديث هذا الجزء ، والنظر في معانيها ودلالاتها : وجدت أنها أفادت تحريم قتل المسلم وإهراق دمه بغير حق شرعي ، وتنوّعت أساليبها في الدلالة على ذلك ، فمنها أحاديث فيها

---

(١) مجموع الفتاوى (١٦/٢٥ - ٢٦) .

التصريح بتحريم دم المؤمن بغير حق ، وأن الحق الذي يجوز فيه قتل المسلم [1] أحد ثلاثة أشياء : الردة عن الإسلام، أو الزنا بعد الإحصان، أو قتل النفس بغير حق ، انظر الأحاديث : (١، ٢، ٣، ٩، ١٠، ١١).

ومنها أحاديث فيها بيان اعتبار قتل النفس بغير حق من أكبر الكبائر ، وأنه في الوزر قريب من الشرك بالله عزّ وجلّ ، والعياذ به سبحانه ، انظر الأحاديث : (٦ ، ٢٠) .

ومنها أحاديث فيها بيان أن قتل النفس بغير حق يُعدّ كفراً عملياً، فمن استحلّه لنفسه كانت منزلته والكافر سواء، انظر الأحاديث: (١ ، ٢ ، ٤، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ٦٩) .

ومما يدل على ذلك صريحاً قول النبي ﷺ : «سباب المسلم فسوق وقتاله كفر» [2] .

ومنها أحاديث فيها تعظيم هذا الذنب ، وأنه يُخشى على من لا يتوب منه أن لا يغفره الله عز وجل ، انظر الأحاديث : (١٣، ١٤) .

ومنها أحاديث فيها تحريم دم الكافر وعصمته إذا قال : لا إله إلا الله (ولو كان ذلك في ساحة القتال) ، وأنه يؤخذ في ذلك بظاهر قوله، ولا ينبغي أن يُنقّب عما انطوى عليه القلب ، إنما ذلك للّه

---

(١) وذلك لإمام المسلمين لا للرعية .

(٢) أخرجه البخاري (٤٨) ، ومسلم (٦٤) ، وغيرهما .

سبحانه وتعالى ، وفي بعضها الزجر عمّن يقدم على القتل ببيان عاقبته الوخيمة، وأن الأرض لم تقبل جثّته تعظيماً للدم ، وإجلالاً لكلمة التوحيد ، انظر الأحاديث : (١٥، ١٦، ١٧، ٣٢، ٣٣، ٦٢، ٦٣، ٦٤).

ومنها أحاديث فيها بيان حرمة دم المؤمن ، وأن زوال الدنيا بأسرها أهون عند الله من إراقة دمه ، وأنه لا يَعْظُمُ على الله عز وجل أن يُدخل النار أهل السموات والأرض إذا اشتركوا في قتل المؤمن ، انظر الأحاديث : (٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٨٢).

ومنها أحاديث فيها النهي عن ترويع المسلم ، أو الإشارة إليه بالسلاح ، وأن ذلك يستوجب اللعنة ؛ لما فيه من الذريعة إلى إراقة الدم ، انظر الأحاديث : (٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٩، ٤٧ ، ٧٢) .

ومنها أحاديث فيها الحثّ على ترك القتال في الفتنة، واستحباب العزلة فيها ، والتنازل عن السلاح (حتى لو أدى ذلك إلى الموت) ؛ فإن في ذلك ثواباً عند الله ، وفي الخوض في القتال واتخاذ السلاح تسبب في إراقة دم المؤمنين ، وأحاديث هذا النوع هي الأكثر في هذا الجزء المبارك ، انظر الأحاديث : (٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣١، ٣٤، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٤، ٧٥، ٧٦ ، ٧٧، ٧٨ ، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٤، ٨٥) .

ومنها الحديث : (٦١) ، وفيه : «أول ما يُقضى فيه بين الناس في الدماء»، وهذا بيان أنه ليس في حقوق الآدميين أعظم من دمائهم.

ومنها الحديث : (٧٠)، وفيه بيان أن أعتى الناس على الله وأطغاهم : الذي يقتل في الحرم ، والذي يتعدّى في القتل ، بأن يقتل غير قاتله ، والذي يكون الدافع له على القتل ، هو الأخذ بالثأر والانتقام للنفس شأنَ أهل الجاهلية .

ومنها أثرا أبي بكر الصديق (٦٥ ، ٦٦) ، وفيهما منعُه رضي الله عنه مِن قَتْل من أغلظ عليه ، وقوله : «ليست لأحد بعد رسول ﷺ» .

قال الإمام أحمد : «لم يكن لأبي بكر أن يقتل رجلاً إلا بإحدى ثلاث : كفر بعد إيمان ، وزنا بعد إحصان ، وقتل نفس بغير نفس ، والنبي ﷺ كان له أن يقتل» [١] .

ومنها أحاديث فيها الترغيب في العفو عن القصاص ، وذلك صيانة لدم المسلم ؛ انظر الأحاديث : (٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥) .

فقد أحسن الحافظ عبدالغني - رحمه الله - في اختيار هذه الأحاديث، وأتمّ بها النصيحة للأمة ؛ فمن قرأها وتدبّر معانيها اتّعظت نفسه ، ووجل قلبه من هذا الذنب القبيح العظيم .

ولما رأيت هذا الجزء الجمان ؛ أردت إخراجه للناس تبليغاً لنصيحة

---

(١) مسائل أبي داود (ص : ٢٢٦ - ٢٢٧) ، وانظر : الصارم المسلول (٢ / ١٩٣) .

الحافظ ، ومشاركة مني - مع قلة البضاعة وقصور الباع - في إحياء تراث الأئمة المحدّثين .

وإن من أسمى المطالب التي دفعتني إلى إخراج هذا الجزء: ما تموج به الأرض في عالم الناس اليوم من هرْج ومرْج، وهراق للدماء بغير حق، وهتك للحرمات ؛ حتى صار الإنسان لا قيمة له ، يُذبح كما تُذبح الشاة، ويُنحر كما تُنحر الإبل، بل إننا نرى بعض الناس يقتل غيره لأسباب تافهة لا قيمة لها ، وعلة كل ذلك : الانحلالُ، وطَيشُ العقول، واضطرابُ النفوس، وانتشارُ الفتن ، نسأل الله العافية والسلامة .

وقد جاء تصديق ذلك كله على لسان النبي ﷺ ، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : «لا تقوم الساعة حتى يكثر الهرج» ، قالوا : وما الهرْج يا رسول الله ؟ ، قال : «القتل ، القتل» [1] .

وعنه رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يأتي على الناس يومٌ لا يدري القاتل فيمَ قَتَل ، ولا المقتول فيمَ قُتل» ؛ فقيل : كيف يكون ذلك ؟ ، قال : «الهرْج ، القاتل والمقتول في النار» [2] .

---

(١) أخرجه مسلم (٤/٢٢١٥) .

(٢) أخرجه مسلم (٤/٢٢٣١ - ٢٢٣٢) .

وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : «إن بين يدي الساعة الهرْج»، قال : قلنا: وما الهرج؟ ، قال : «القتل والكذب» ، قال: قلنا : أكثر مما يَقتل المسلمون اليوم في فروج الأرض؟ ، قال: «إنه ليس بقتلكم الكفار» . قال : فأمسكنا، فما يُبدي أحد منا عن واضحته ، قال : قلنا : فمَهْ ؟ قال : «يقتلَ الرجل أباه، يقتل أخاه، يقتل عمّه ، يقتل ابنَ عمّه ، يقتل جاره» ، قال : قلنا : ومعنا يومئذ عقولنا ؟ قال : «ينتزع عقول أكثر ذلك الزمان ، ويخلف له هباء من الناس ، يحسب أكثرهم أنهم على شيء ، وليس هم على شيء» ، قال [أبو موسى] : وأيم الله إن تدركني وإياكم تلك الأمور ، وأيم الله مالي ولكم منها مخرج فيما عهد إلينا نبيّنا ﷺ ، إلا أن نخرج منها كما دخلنا ، لا نُحدث فيها شيئاً [1] .

فليت شعري، أين عقول أولئك الذين لم يسلم النساء والولدان من أسلحتهم، بل ولا نجا منهم الشيوخ والعجزة، أفسدوا في الأرض، وأهلكوا الحرث والنسل، ويحسبون أنهم على شيء ، بل زُيّن لهم مكرهم، وصُدُّوا عن السبيل، نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن .

(١) أخرجه أحمد (٤/ ٤٠٦) ، والبزار (٨/رقم : ٣٠٤٧) وابن ماجة (٣٩٥٩) ، وأبوبكر الشافعي في الفوائد – برواية النرسي – (ق : ٢٤٩/ب – ٢٥٠/أ – ضمن مجموع –) ، واللفظ له ، من طرق عن الحسن : عن أسيد بن المتشمّس : عن أبي موسى ؛ فذكره ، وإسناده صحيح .

وكان عملي في إخراج هذا الجزء مقسّماً إلى قسمين : قسم للدراسة ، وقسم للتحقيق .

واشتمل قسم الدراسة على تمهيد ، وفيه بيان تعظيم شأن القتل وخطورته ، ومقدّمة فيها ترجمة للمصنف ، ووصف للكتاب ، وبيان منهج التحقيق .

قالوا في المصنِّف :

* «لم يكن بعد الدارقطني مثلُ الحافظ عبدالغنيّ» .

– أبو اليُمْن الكندي (ت ٦١٣هـ)

* «كان جامعاً للعلم والعمل ، وكان رفيقي في الصبا ، وفي طلب العلم ، وما كنا نستبق إلى خير إلا سبقني إليه إلا القليل ، وكمّل الله فضيلتَه بابتلائِه بأذى أهل البدعة ، وعداوتهم إياه ، وقيامهم عليه ، ورُزِقَ العلم ، وتحصيل الكتب الكثيرة ، إلا أنه لم يعمّر متى يبلغ غرضه في روايتها ونشرها ، رحمه الله تعالى» .

– موفّق الدين بن قدامة (ت ٦٢٠هـ)

* «كان شيخُنا الحافظ لا يكاد أحد يسأله عن حديث إلا ذكره له وبيّنه ، وذكر صحتَه أو سقمَه، ولا يُسأل عن رجل إلا قال : هو فلان بن فلان الفلاني ، ويذكر نسبه، وأنا أقول : كان الحافظ عبدالغني المقدسي أمير المؤمنين في الحديث» .

– ضياء الدين المقدسي (ت ٦٤٣هـ)

ترجمة المصنف

مصادر ترجمته :

كان الحافظ عبدالغني المقدسي ذا مكانة عالية في مصافّ العلماء ، وكانت سيرته غنية بالمواقف والمناقب ؛ مما جعل العلماء والمصنفين في التاريخ يولون اهتماماً بترجمته، وذكر سيرته بالتفصيل.

وممن أفرد ترجمته - رحمه الله - بالتأليف : اثنان من تلامذته:

١ - أبو الخير، مكي بن عمر بن نعمة المقدسي المصري، الفقيه الزاهد، المتوفى سنة (٦٣٤هـ)[١] .

٢ - ضياء الدين، أبو عبدالله ، محمد بن عبدالواحد بن أحمد المقدسي، الحافظ ، المتوفى سنة (٦٤٣هـ)، جمع سيرة الحافظ في جزئين وهي «أربعة كراريس» [٢] .

واستفاد المترجمون للحافظ عبدالغني من تصنيف الضياء في ذلك ، حيث فرّغه الإمامان : الذهبي في «التاريخ» و «السير»، وابن رجب في «الذيل على طبقات الحنابلة»، وذكر غيرهما مقتطفات منه .

وممن ترجم له غير هذين اللذين أفردا ترجمته :

---

(١) انظر : الذيل على طبقات الحنابلة (٢/٢١٤ - ٢١٥) .

(٢) انظر : سير أعلام النبلاء (٢١/٤٤٤) ، والذيل على طبقات الحنابلة (٢ / ٦) ، والإعلام بفوائد عمدة الأحكام (١/٧٧) .

١ - ياقوت بن عبدالله الحموي، (ت ٦٢٦هـ) في «معجم البلدان» (٣/ ١٨٥ - ١٨٦) .

٢ - محمد بن عبدالغني، ابن نقطة الحنبلي،(ت ٦٢٩هـ) في «التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد» (٢ / ١٣٨ / رقم ٤٧٢) .

٣ - محمد بن سعيد، ابن الدبيثي، (ت ٦٣٧هـ) في «الذيل على ذيل السمعاني على تاريخ بغداد» ، كما في «المختصر المحتاج إليه» (٣/ ٨٢ - ٨٣ طبعة المجمع العلمي العراقي) للذهبي .

٤ - محمد بن محمود، ابن النجار البغدادي، (ت ٦٤٣هـ) في «ذيل تاريخ بغداد» كما في «المستفاد» (رقم ١٢٤) لابن أيبك الدمياطي.

٥ - يوسف بن قزأوغلي، سبط ابن الجوزي ، (ت ٦٥٤هـ) في «مرآة الزمان في تاريخ الأعيان» (٣٣٨/٨ - ٣٤١ و ٥١٩ - ٥٢٢).

٦ - عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري ، (ت ٦٥٦هـ) في «التكملة لوفيات النقلة» (٢ / ١٧ - ١٩ / رقم ٧٧٨) .

٧ - عبدالرحمن بن إسماعيل، أبو شامة المقدسي ، (ت ٦٦٥هـ) في «الذيل على الروضتين» (ص ٤٦ - ٤٧) .

٨ - محمد بن أحمد الذهبي ، (ت ٧٤٨هـ) في «تاريخ الإسلام» (وفيات ٥٩١ - ٦٠٠هـ/ص٤٤٢ - ٤٦١)، و«سير أعلام النبلاء» (٤٤٣/٢١ - ٤٧١)، و«تذكرة الحفاظ» (١٣٧٢/٤ - ١٣٨١)، و«العبر في خبر من غبر» (٣١٣/٤)، و«دول الإسلام» (٢/ ٨٠).

٩ - عبدالله بن أسعد اليافعي، (ت ٧٦٨هـ) في «مرآة الجنان (٣ / ٤٩٩ - ٥٠٠).

١٠- إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، (ت ٧٧٤هـ) في «البداية والنهاية» (١٣/٣٧ - ٣٨) .

١١- عبدالرحمن بن أحمد، ابن رجب الحنبلي ، (ت ٧٩٥هـ) في «الذيل على طبقات الحنابلة» (٢ / ٥ - ٣٤) .

١٢- محمد بن أحمد الفاسي، (ت ٨٣٢هـ) في «ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد» (٢ / ١٣٦ - ١٣٧ / رقم ١٣٠١) .

١٣- محمد بن عبدالله ، ابن ناصر الدين الدمشقي، (ت ٨٤٢هـ) في «التبيان لبديعة الزمان» (ق ١٣٩/ب - نسخة عارف حكمت) .

١٤- يوسف بن تغري بردي الأتابكي، (ت ٨٧٤هـ) في «النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة» (٦ / ١٦٥) .

١٥- إبراهيم بن محمد ، ابن مُفْلح الحنبلي، (ت ٨٨٤هـ) في «المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد» (٢/١٥٢).

١٦- عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، (ت ٩١١هـ) في «طبقات الحفاظ» (ص : ٤٨٧ - ٤٨٨) ، و«حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة» (١ / ٣٥٤) .

١٧- أبو اليُمْن، عبدالرحمن بن محمد العُلَيمي،(ت ٩٢٨هـ) في «المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد» (٤/٥٣ - ٦٦/ رقم ٩٠٧) ، و«الدر المنضد في ذكر أصحاب الإمام أحمد»

(١/٣١٧-٣١٩ / رقم ٩١٥) .

١٨- محمد بن علي ، ابن طولون، (ت ٩٥٣هـ) في «القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية» (ص : ٣٢٠ - ٣٢٢) .

١٩- عبدالحي بن أحمد ، ابن العماد الحنبلي، (ت ١٠٨٩هـ) في «شذرات الذهب في أخبار من ذهب» (٤ / ٣٤٥ - ٣٤٦) .

٢٠- إسماعيل بن محمد البغدادي، (ت ١٣٣٩هـ) في «هدية العارفين» (١ / ٥٨٩) .

٢١- خير الدين بن محمود الزركلي ، (ت١٣٩٦هـ) في«الأعلام» (٤/٣٤).

٢٢- عمر رضا كحالة، (ت ١٤٠٨هـ) في «معجم المؤلفين» (٢ / ١٧٩ - ١٨٠ - مؤسسة الرسالة) .

٢٣- خالد مرغوب محمد في «الحافظ عبدالغني المقدسي محدّثاً» ، رسالة ماجستير ، وهي دراسة واسعة موثّقة ، وقد نوقشت في الجامعة الإسلامية سنة بالمدينة النبوية ، (١٤١٤هـ) .

اسمه ونسبه ونسبته وكنيته ولقبه :

هو عبدالغني بن عبدالواحد بن علي بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر المقدسي ، الجَمّاعيلي مولداً ، الدمشقي الصالحي[1] ، أبو محمد تقي الدين .



مولده ونشأته :

ولد بجمّاعيل[2]، وفي تحديد سنة مولده خلاف[3] بين (٥٤١هـ)، و(٥٤٣هـ)، و(٥٤٤هـ) ، إلاّ أنّ الأوّل هو الصواب لوجوه :

أ - أن أخاه العماد إبراهيم المولود سنة (٥٤٣هـ) كان يقول : «أخي الحافظ عبدالغني أكبر مني بسنتين» [4] .

ب - أن والدة الحافظ الضياء رقيّة بنت أحمد بن محمد بن قدامة (ت٦٢١هـ) [5] ذكرت أن عبدالغني أكبر بأربعة أشهر من أخيها الموفق بن قدامة المولود في شعبان سنة (٥٤١هـ) [1] .

---

(١) نسبة إلى الصالحية ، محلة بسفح جبل قاسيون ، القلائد الجوهرية (ص : ٦٤ - ٦٥) .

(٢) قرية في جبل نابلس من أرض فلسطين ، معجم البلدان (١٥٩/٢) .

(٣) انظر «الذيل على طبقات الحنابلة» (٥/٢) .

(٤) المصدر السابق (٩٣/٢) .

(٥) قال عنها الضياء : «وكانت تاريخاً للمقادسة في المواليد والوفيات» ، تاريخ الإسلام (وفيات ٦٢١ - ٦٣٠هـ/ ص ٥١) .

جـ - أن سنة (٥٤١هـ) هي التي مشى عليها واختارها أكثر من ترجم للحافظ .

وقضى الحافظ طفولته في جمّاعيل ، إلى سنة (٥٥١هـ) ، حيث هاجر مع قومه إلى دمشق [٢] .

ونشأ الحافظ في دمشق نشأة علمية دينية ، وكان اعتناؤه بالحديث منذ الصغر ؛ حيث سمع في سنّ مبكّرة من بعض علمائها أمثال ؛ يوسف بن آدم الدمشقي ، (ت ٥٦٩هـ) [٣] ، وأبي المكارم بن هلال ، (ت ٥٦٥هـ) [٤] ، وغيرها .

* * *

حياته العلمية :

١ - رحلته في طلب العلم :

كانت بداية حياة الحافظ عبدالغني العلمية في رحلته في هذا الشأن ، وحرصه على سماع الحديث في مختلف البلدان ، شأنه في ذلك شأنَ سَلَفِه من العلماء والمحدثين ، ونشير هنا إلى أن الحافظ عبدالغني كان يولي الرحلة في الطلب اهتماماً خاصاً ؛ حيث كان يأمر

(١) الذيل على طبقات الحنابلة (٥/٢) .

(٢) انظرالقلائد الجوهرية (٦٥/١ - ٧٦) .

(٣) سير أعلام النبلاء (٥٩١/٢٠) .

(٤) المصدر نفسه (٤٤٥/٢١) و (٤٩٩/٢٠) .

تلامذته بالرحلة ، وربّما زوّدهم لذلك [١] ، ومن اختياراته الفقهية : أن الرحلة إلى سماع الحديث أفضل من الغزو، ومن سائر النوافل [٢] .

وكانت رحلة الحافظ العلمية إلى البلدان الآتية :

أ - بغداد ، رحل إليها مرّتين أولاهما سنة (٥٦١هـ) [٣] مع ابن خاله الموفق بن قدامة (ت ٦٢٠هـ) ، وكان الحافظ ميله إلى الحديث ، والموفق يريد الفقه ؛ فتفقه الحافظ وسمع الموفق معه الكثير ، وأقاما ببغداد نحو أربع سنين ، ونزلا أوّلاً عند الشيخ عبدالقادر الجيلاني [٤] ، ثم مات بعد قدومهما بخمسين ليلة ، ثم اشتغلا بالفقه والخلاف على ابن المنِّي [٥] ؛ فصارا يتكلّمان في المسألة ويناظران ، وحَصَّلا في رحلتهما هذه علماً جمّاً [٦] .

ويظهر أن الحافظ عبدالغني كان حريصاً على سماع الحديث في هذه الرحلة ؛ فقد ذكر الموفّق أنه انقطع عن درس الفقه - على ابن المنّي - ؛ لاشتغاله بالحديث [١] ، وممن سمع منه الحافظ في

---

(١) المصدر نفسه (٢١/٤٥٠ - ٤٥١) .

(٢) انظر الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف (٢/١٦٢) ، وذيل ابن رجب (٢/١٠) .

(٣) أي وعمره ٢٠ سنة .

(٤) انظر شيوخ المصنف (رقم : ١١) .

(٥) هو أبو الفتح ، نصر بن فتيان النهرواني ثم البغدادي ، فقيه العراق على الإطلاق ، توفي سنة (٥٨٣هـ) ، الذيل على طبقات الحنابلة (١/٣٥٨ - ٣٦٥) .

(٦) سير أعلام النبلاء (٢١/٤٤٥) ، والذيل على طبقات الحنابلة (٢/٥ -٦) .

بغداد : أبو الفتح بن البطي ، وأبو بكر بن النقور ، وهبة الله بن هلال [٢] ، وغيرهم .

ثم عاد الحافظ عبدالغني والموفق إلى دمشق سنة (٥٦٥هـ) ، وقد مضى من عمر الحافظ ٢٤ سنة .

ثم إنّه مرّ ببغداد سنة (٥٧٨هـ) ، وعمره ٣٧ سنة، وسُمِع عليه بها في هذه السنة [٣] .

ب - الإسكندرية : رحل إليها الحافظ عبدالغني مرّتين : أولاهما سنة (٥٦٦هـ) وعمره ٢٥ سنة، حيث سمع بها من الحافظ السِّلفي[٤]، وأقام عنده نحواً من ثلاثة أعوام [٥] .

ثم رجع الحافظ إلى دمشق ، وحدّث بها سنة (٥٦٨هـ) [٦] ، وعمره ٢٧ سنة .

وأخراهما سنة (٥٧٠هـ)[٧]، وأكثر الحافظ عن السِّلفي في رحلته هذه ؛ حتى قيل : لعله كتب عنه ألف جزء [٨] ، كما أخذ العلم في رحلته هذه من ابن بَرِّي النحوي [١]، وجماعة [٢] .

---

(١) الذيل على طبقات الحنابلة (٣٦٢/١) .
(٢) انظر شيوخ المصنف (أرقام : ٧ ، ١٥) .
(٣) المختصر المحتاج إليه (٨٣/٣) .
(٤) انظر شيوخ المصنف (رقم : ١) .
(٥) سير أعلام النبلاء (٤٤٥/٢١) ، وتذكرة الحفاظ (١٣٧٣/٤) ، والذيل على طبقات الحنابلة (٦/٢) .
(٦) انظر المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (ص : ١٦٨) .
(٧) السير (٤٤٥/٢١ - ٤٤٦) ، وذيل ابن رجب (٦/٢) .
(٨) ذيل ابن رجب (٦/٢) .

جـ - الجزيرة: رحل إليها بعد رجوعه من رحلته إلى مصر والإسكندرية، وسمع بها [٣] .

د - أصبهان : رحل إليها سنة نيِّف وسبعين وخمسمائة (وليس معه إلا القليل من المال) ؛ فسهّل الله له من حمله وأنفق عليه حتى دخل إليها، وأقام بها مدّة، وسمع الكثير ، وحصّل الكتب الجيِّدة [٤]، وكان سمع بها من أبي موسى المديني ، وأبي سعد الصائغ [٥] ، وطبقتهما ، ثم رجع إلى دمشق .

هـ - همذان : رحل إليها وسمع من علمائها، ومنهم : ابنا العم عبدالرزاق بن إسماعيل، والمطهر بن عبدالكريم القُومَسَانيان[٦] ، وغيرهما [٧] .

و - الموصل: رحل إليها ، وسمع من خطيبها أبي الفضل، عبيدالله بن أحمد الطوسي (ت ٥٧٨هـ) كتاب "الضعفاء" للعقيلي [٨] .

---

(١) هو أبو محمد ، عبدالله بن برّي المقدسي ثم المصري ، نحوي وقته ، توفي سنة (٥٨٢هـ) ، سير أعلام النبلاء (١٣٦/٢١ - ١٣٧) .

(٢) ذيل ابن رجب (٦/٢) .

(٣) الذيل على الروضتين (ص : ٤٦) .

(٤) السير (٤٤٦/٢١) ، وذيل ابن رجب (٦/٢) .

(٥) انظر شيوخ المصنف (رقم : ١٤ ، ١٦) .

(٦) انظر شيوخ المصنف (رقم : ١٠ ، ٢٠) .

(٧) ذيل ابن رجب (٦/٢) .

(٨) السير (٤٥٩/٢١) ، وذيل ابن رجب (٦/٢ ، ٢٠) .

٢ - شيوخه :

لقد كانت رحلة الحافظ العلمية مكسباً له في كثرة الشيوخ والمسموعات ؛ مما جعل شيوخه الذين سمع منهم وروى عنهم يُنَيفون على المائة حسبما وقف عليه الباحث الفاضل خالد مرغوب [1] ، وقد فاته ذكر بعضهم ، خاصة الذين روى عنهم في هذا الجزء "تحريم القتل"، فرأيت أن أقتصر هنا على ترجمة شيوخه في هذا الجزء وهم :

١ - أبو طاهر، أحمد بن محمد بن أحمد - الملقب سِلَفة - الأصبهاني، الجرواني ، السلَفي .

ولد سنة (٤٧٥هـ) أو قبلها، ورحل وسمع الكثير، ورُحل إليه ، ألّف معجم شيوخه الأصبهانيين والبغداديين، وغير ذلك ، وأثنى عليه غير واحد من شيوخه وتلامذته ووثقوه ، توفي سنة (٥٧٦هـ)[2] ، روى عنه الحافظ في الأحاديث : (٥) ، (٦) ، (١٢)، (١٦)، (٢٠)، (٣٨)، (٤٠)، (٤٣)، (٤٧)، (٥٣)، (٦٩)، (٧٠)، (٨٥) .

٢ - أبو رشيد، إسماعيل بن غانم بن خالد الأصبهاني البيع ، سمع جماعة، وعمّر دهراً[3]، روى عنه الحافظ في الحديث: (٤٥).

---

(١) انظر «الحافظ عبدالغني المقدسي محدّثاً» (ص : ٨٤ - ١١١) .

(٢) السير (٢١/٥ - ٣٩) .

(٣) تاريخ الإسلام (وفيات : ٥٧١ - ٥٨٠هـ/ص : ٣٢٥) .

٣ - أبو رشيد، حبيب بن إبراهيم بن عبدالله الأصبهاني المقرئ [١]
روى عنه الحافظ في الأحاديث (١٤) ، (١٩)، (٢٢) ، (٢٣)، (٢٤)، (٢٥)، (٤٨)، (٥١)، (٥٤)، (٦٠)، (٦١)، (٦٢)، (٦٧)، (٦٨) ، (٧١) ، (٧٢) ، (٨٣) .

٤ - حمزة بن أبي الفتح .
ذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» ضمن شيوخ الحافظ عبدالغني، ونَسَبَه الطبري ، ولم أجد ترجمته ، روى عنه مقروناً بأبي موسى المديني في الحديثين (٦٣)، (٦٤).

٥ - أبو زرعة، طاهر بن محمد بن طاهر بن علي ، الشيباني المقدسي، ثم الرازي ، ثم الهمذاني .
سمع ، وتفرّد بالكتب والأجزاء ، قال فيه الذهبي: «الشيخ العالم المسند الصدوق الخيِّر» ، توفي سنة (٥٦٦هـ) بهمذان[٢] ، روى عنه الحافظ في الحديث (٣٣).

٦ - أبو الفضل، عبدالله بن أحمد بن محمد الطوسي ، ثم البغدادي، ثم الموصلي ، الشافعي ، خطيب الموصل .
ولد سنة (٤٨٧هـ) ، وسمع ، وخرّج لنفسه مشيخة ، وتوفي سنة (٥٧٨هـ)، أثنى عليه الموفق بن قدامة ، ووثّقه الذهبي[٣] ، روى عنه الحافظ في الحديث (١٧) .

---

(١) تاريخ الإسلام (وفيات : ٥٧١ - ٥٨٠هـ/ص : ٣٢٦) .
(٢) السير (٢٠/٥٠٣ - ٥٠٤) .
(٣) تاريخ الإسلام (وفيات : ٥٧١ - ٥٨٠هـ/ص :٢٦١ - ٢٦٣) ، والسير (٢١/٨٧ - ٨٩) .

٧ - أبو بكر ، عبدالله بن محمد بن أحمد بن محمد بن النقور ، البغدادي، البزّار .

ولد سنة (٤٨٣هـ)، وسمع و روى الكثير، وتوفي سنة (٥٦٥هـ)، وثّقه الذهبي [1] ، روى عنه الحافظ في الأحاديث (٨)، (١٣)، (٢١)، (٢٦)، (٢٨) ، (٣٢) ، (٣٥)، (٣٧)، (٤٢) ، (٤٤)، (٥٦)، (٥٧)، (٧٥)، (٧٦)، (٧٧)، (٧٨) .

٨ - أبومحمد ، عبدالله بن منصور بن هبة الله بن أحمد بن أبي الفوارس، الموصلي ، البغدادي ، المعدّل .

سمع من جماعة ، توفي سنة (٥٦٧هـ) [2] ، روى عنه الحافظ في الأحاديث (١١) ، (٧٩)، (٨١) ، (٨٤) .

٩ - أبو الحسين ، عبدالحق بن عبدالخالق بن أحمد بن عبدالقادر بن محمد بن يوسف ، البغدادي ، اليوسفي

ولد سنة (٤٩٤هـ) ، سمع وحصّل ، وحدّث عنه جماعة ، وتوفي سنة (٥٧٥هـ) ، وثّقه ابن الجوزي والذهبي، وقال ابن شافع : هو أثبت أقرانه [3] ، روى عنه المؤلف في الأحاديث (١٣) ، (٢١)، (٢٦)، (٣٧)، (٤٢)، (٥٧)، (٧٥)، (٧٦)، (٧٧)، (٧٨).

---

(١) السير (٢٠/٤٩٨ - ٤٩٩) ، وتاريخ الإسلام (وفيات : ٥٦١ - ٥٧٠هـ/ص : ٢٢٤ - ٢٢٥) .

(٢) تاريخ الإسلام (وفيات ٥٦١ - ٥٧٠هـ/ص : ٢٧٢ - ٢٧٣) .

(٣) السير (٢٠/٥٥٢ - ٥٥٣) ، وتاريخ الإسلام وفيات (٥٧١ - ٥٨٠هـ/ص : ١٧٠ - ١٧١) .

١٠- أبو المحاسن ، عبدالرزاق بن إسماعيل بن محمد بن عثمان ، الهمذاني ، القُومَسَاني [١] .

سمع من : عبدالرحمن بن حمْد الدوني ، وناصر بن مهدي ، وغيرهما ، وأجاز للضياء سنة (٥٧٤هـ) [٢] ، روى عنه الحافظ في الأحاديث (٣) ، (٩)، (١٠) ، (٣٠) .

١١- أبو محمد ، عبدالقادر بن أبي صالح عبدالله بن جنكي دوست الجيلي، البغدادي، الحنبلي .

ولد سنة (٤٧١هـ)، وقدم بغداد وسمع بها الحديث، وتفقّه ، توفي سنة (٥٦١هـ)، وأثنى عليه غير واحد من المحدّثين [٣] ، روى عنه الحافظ في الحديث : (٤) .

١٢- أبو المكارم ، عبدالواحد بن محمد بن المسلّم بن الحسن بن هلال الأزدي الدمشقي .

ولد سنة (٤٨٩هـ) ، سمّعه أبوه حضوراً جزءاً من حديث خيثمة على عبدالكريم الكَفْرَطابي، وسمع بعد ذلك، وانفرد ببعض مروياته وإجازاته، وتوفي سنة (٥٦٥هـ)، أثنى عليه ابن عساكر والذهبي[٤]، روى عنه الحافظ في الحديث (٥٥) .

---

(١) قومسان : ناحية من نواحي همذان ، معجم البلدان (٤/٤١٤) .

(٢) تاريخ الإسلام (وفيات ٥٧١ – ٥٨٠ هـ/ص : ٣٣١) .

(٣) السير (٢٠/٤٣٩ – ٤٥١) .

(٤) تاريخ دمشق (٣٧/٢٧٤) ، والسير (٢٠/٤٩٩ – ٥٠٠) .

١٣- أبو الحسن، علي بن إبراهيم بن نجا الأنصاري، الدمشقي، الحنبلي، يُعرف بابن نجيّة .
وُلد سنة (٥٠٨هـ) بدمشق ، سمع بها وببغداد ، وحدّث ، ووعظ، توفي سنة (٥٩٩هـ)، أثنى عليه ابن النجار، والمنذري، وغيرهما[١]، روى عنه الحافظ في الأحاديث : (٣٩) ، (٤٩)، (٨٢) .

١٤- أبو موسى، محمد بن أبي بكر عمر بن أبي عيسى أحمد ، المديني الأصبهاني الشافعي .
ولد سنة (٥٠١هـ) ، سمع كثيراً من أصحاب أبي نعيم وطبقتهم، وعمل لنفسه معجماً، وله مصنفات أخر، وتوفي سنة (٥٨١هـ)، أثنى عليه غير واحد ، ووثّقه السمعاني ، وابن النجار ، والذهبي[٢]، روى عنه الحافظ في الأحاديث (٣١) ، (٦٣) ، (٦٤) .

١٥- أبو الفتح ، محمد بن عبدالباقي بن أحمد بن سلمان ، البغدادي الحاجب ، المعروف بابن البطّي .
ولد سنة (٤٧٧هـ) ، وعمّر، وتفرّد ، وروى شيئاً كثيراً ، وتوفي سنة (٥٦٤هـ) ، أثنى عليه ابن النجار ، ووثّقه ابن قدامة ، وابن نقطة [٣]، روى عنه الحافظ في الأحاديث (١٥)، (١٧)، (١٨)، (٣٦) ، (٤١)، (٤٦) ، (٥٨)، (٥٩)، (٦٥) ، (٦٦) ، (٧٣) ، (٧٤) .

---

(١) التكملة لوفيات النقلة (٤٦٣/١) ، والسير (٣٩٣/٢١ ، ٣٩٦) .
(٢) السير (١٥٢/٢١ - ١٥٩) ، والمستفاد (رقم : ٢٣) .
(٣) السير (٢٠/ ٤٨١ - ٤٨٣) ، والمستفاد (رقم : ١٥) ، والتقييد (٧٤/١) .

١٦- أبو سعد، محمد بن عبدالواحد بن عبدالوهاب الأصبهاني، الصائغ.
ولد سنة (٤٩٧هـ) ، سمع من جماعة ، وكتب وجمع وأملى، وتوفي سنة (٥٨١هـ)، قال الذهبي : «وكان ثقة عالماً»[١]، روى عنه الحافظ في الحديثين (٧) ، (٥٢) .

١٧- أبو غالب ، محمد بن محمد بن ناصر بن منصور الأصبهاني، لم أقف على ترجمته ، وقد روى عنه الحافظ عبدالغني في الأحاديث (١٤) ، (١٩) ، (٢٢) ، (٤٨) ، (٥١) ، (٥٤) ، (٦٠) ، (٦١) ، (٦٢) ، (٦٧) ، (٦٨) ، (٧٢) .

١٨- أبو بكر ، محمد بن أبي نصر ذاكر بن أحمد بن عمر الخِرَقي ، القاساني ، رحل، وحجَّ، وسمع ، وخرّج لنفسه معجماً في جزئين، وتوفي سنة (٥٨٣هـ) ، قال الصفدي: «كان صدوقاً» [٢] ، روى عنه الحافظ في الحديث (٣٤) .

١٩- أبو طالب ، المبارك بن محمد بن علي بن خضر البغدادي ، الصيرفي، البزاز .
ولد سنة (٤٨٣هـ)، ورحل وسمع من جماعة، وحدّث ، توفي سنة (٥٦٢هـ) ، أثنى عليه السمعاني ، وابن النجار ، ووثّقه ابن الدبيثي[٣] ، روى عنه الحافظ في الأحاديث (١٣) ، (٢١)، (٢٦) ، (٣٧) ، (٥٧) ، (٧٥) ، (٧٦) .

---

(١) السير (٢١/١٢٩ - ١٣٠) .

(٢) تاريخ الإسلام (وفيات : ٥٨١ - ٥٩٠هـ/ص :١٥٩) ، والوافي بالوفيات (٣/٦٦) ، وتوضيح المشتبه (٣/١٨٥) .

(٣) تاريخ الإسلام (وفيات : ٥٦١ - ٥٧٠هـ/ص : ١٤٠ - ١٤١) ، والسير (٢٠/٤٨٧ - ٤٨٩) .

٢٠- المطهر بن عبدالكريم بن محمد بن عثمان الهمذاني، القومساني[١].
روى عنه الحافظ مقروناً بابن عمه عبدالرزاق في الأحاديث (٣) ، (٩) ، (١٠) ، (٣٠) .

٢١- معاوية بن علي ، لم أقف على ترجمته .. وقد روى عنه الحافظ مقروناً بأبي موسى المديني في الحديثين (٦٣)، (٦٤).

٢٢- أبو القاسم، يحيى بن ثابت بن بندار الدينوري، البغدادي، البقّال.
سمع من أبيه ، وجماعة ، وحدّث عن أبيه بـ «مستخرج الإسماعيلي» وغير ذلك ، توفي سنة (٥٦٦هـ) ، قال الذهبي : «وسماعه صحيح» [٢] ، روى عنه الحافظ في الأحاديث (٢) ، (١١) ، (٢٧) ، (٢٩) .

٣ - مروياته :

إن رحلة الحافظ العلمية، وكثرة شيوخه، أثمرتا تعدّد مسموعاته ومروياته، من مسانيد، وسنن، وجوامع ، وفوائد، وأجزاء لا تُحصى، وكانت هذه المسموعات هي المعين الصافي ، والمورد العذب الذي يخرج منه الحافظ مؤلفاته النافعة، وكان الحافظ - رحمه الله - يكتب مسموعاته بخط يده ، ويوقفها على طلبة العلم بعد المقابلة بالأصول ، ومن تلك المسموعات : "أمالي ابن بشران [٣]، "والشرح والإبانة" لابن

---

(١) تاريخ الإسلام (وفيات : ٥٧١ - ٥٨٠هـ/ص : ٣٣٧) .
(٢) السير (٢٠/٥٠٥ - ٥٠٦) .
(٣) انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية (ص : ٥٤٠ - ٥٤١) .

بطة العكبري [١] ، "والعوالي الصحاح" ليحيى بن إبراهيم المزكي [٢] ، "والفوائد" لأبي علي الهروي، (انتخاب الدارقطني)[٣]، و"فوائد الخلدي"، انتقاء أبي حفص البصري [٤] .

وللحافظ مرويات كثيرة غير هذه التي ذكرنا ، وقد سرد الباحث خالد مرغوب أشياء كثيرة في بحثه ، استخرجها من كتب الأثبات ، وطباق السماع [٥] .

٣ - تلاميذه ، والآخذون عنه .

إلى جانب سماعه الحديث ، وطلبه العلم ، كان الحافظ عبدالغني يفيد الطلبة ويُسمعهم حديث النبي ﷺ ؛ عملاً بقوله عليه الصلاة والسلام : «نضّر الله عبداً سمع مقالتي ، فوعاها، ثم بلّغها عنّي ، فربَّ حامل فقه غير فقيه ، وربَّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه» [٦] .

وقد كان -رحمه الله- يقرأ الحديث بجامع دمشق، وكانت مجالسه مباركة، كما قال الحافظ إبراهيم بن محمد المصري (ت٦٠١هـ) : «ما رأيتُ الحديث في الشام كلّه إلاّ ببركة الحافظ ، فإنّي كلّ من سألته

(١) انظر مقدمة تحقيق الكتاب .

(٢) فهرس مجاميع العمرية (ص : ٣٣٤) .

(٣) المصدر نفسه (ص : ٢٢٩ - ٢٣٠) .

(٤) المصدر نفسه (ص : ٢٣٠) .

(٥) انظر «الحافظ عبدالغني المقدسي محدّثاً» (ص : ٢٩٦ - ٣٣١) .

(٦) صحيح الجامع (رقم : ٦٧٦٥) .

يقول : أوّل ما سمعت على الحافظ عبدالغني ، وهو الّذي حرّضني - يعني على الرّحلة[1] . »

وكان الحافظ يحدّث في بعض البلاد التي يرحل إليها ، كما حدّث في مصر بأماكن؛ ولذلك كثر تلاميذ الحافظ، ونالوا بركة علمه، وانتفعوا به ، ومنهم : أبوبكر، أحمد بن عبدالدائم بن نعمة ، المقدسي الحنبلي (ت ٦٦٨هـ)، وإسماعيل بن ظفر بن أحمد الدمشقي، الحنبلي (ت ٦٣٩هـ)، وأبو الربيع، سليمان بن إبراهيم بن هبة الله بن رحمة الخطيب، الأسْعَرْدي، الحنبلي (ت ٦٣٩هـ)، وبهاء الدين أبو محمد، عبدالرحمن ابن إبراهيم بن أحمد المقدسي (ت ٦٢٤هـ)، وأبو القاسم، وعبدالغني ابن قاسم بن عبدالرزاق المقدسي، المصري (ت ٦١٨هـ)، وأبو محمد ، عبدالقادر بن عبدالله الرهاوي الحنبلي (ت ٦١٢هـ)، وأبو الوفاء، فضائل ابن علي بن عبدالله بن شبيل، القرشي المصري، الشافعي (ت٦٣٤هـ)، وتقي الدين أبوعبدالله، محمد بن أحمد بن عبدالله اليونيني البعلبكي (ت٦٥٨هـ)، وأبوالثناء، محمود بن همّام بن محمود الأنصاري، الدمشقي المقرئ، الضرير (ت ٦٣١هـ)، وشمس الدين أبو الحجاج، يوسف ابن خليل الدمشقي الحنبلي (ت ٦٤٨هـ)، ومن تلامذة الحافظ : أبناؤه الثلاثة: أبو الفتح، محمد، وأبو موسى، عبدالله، وأبو سليمان، عبدالرحمن .

---

(١) السير (٢١/٤٥٠ ، ٤٥٢) .

عقيدته ومذهبه :

كان الحافظ عبدالغني سلفيٌّ العقيدة ، سنِّي المنهج ، مجانباً لأهل البدع والكلام من الأشاعرة والجهمية ، وكان يُشهر عقيدته أمام الناس في مجالسه في جامع دمشق ، وفي مصر ، حتى أنه أوذي بسبب إشهاره أحاديث الصفات وهدي السلف في الإيمان بها [1] ، إلى جانب ذلك كتب مصنّفات في العقيدة ، بيّن فيها بعض أبواب التوحيد والإيمان، وكشف زيغ أهل الكلام في أحاديث الصفات وغير ذلك ، ومن كتبه في هذا الشأن «الاقتصاد في الاعتقاد» ، وكتاب «اعتقاد الإمام الشافعي» ، وكتاب «التوحيد لله عزّ وجلّ» [2] .

وأمّا مذهبه؛ فقد تفقّه -رحمه الله- على مذهب الإمام أحمد في وقت مبكّر من حياته، ثم درس الخلاف، فلا يمنعه انتسابه إلى مذهب أحمد أن ينحى مسلك الاجتهاد فيما استجد من قضايا فقهية ، لكن لم تحفظ لنا كتب التراجم شيئاً من فتاويه، أو أقواله في المسائل الفقهية.

مكانته العلمية ، وثناء العلماء عليه :

كان الحافظ عبدالغني المقدسي من أئمّة الحديث وحفّاظه ، وأحد من رسخ قدمهم فيه ، فقد وصفه بالحفظ وأطلق عليه لفظ (الحافظ)

---

(١) انظر : محنة الحافظ .

(٢) انظر مؤلّفاته .

غير واحد من المحدّثين، فمن شيوخه : أبو اليُمْن الكندي (ت٦١٣هـ)، وأبو طاهر السلفي (ت ٥٧٦هـ)، وعلي بن إبراهيم بن نجا الدمشقي (ت ٥٩٩هـ) [١] ، ومن أقرانه : رفيقه في الطلب الموفق ابن قدامة (ت٦٢٠هـ) ، وأبو نزار، ربيعة بن الحسن الحضرمي (ت٦٠٩هـ)[٢] ، ومن تلامذته : الضياء المقدسي (ت ٦٤٣هـ) ، وإسماعيل بن ظفر النابلسي (ت ٦٣٩هـ)، وعبدالقادر الرهاوي (ت ٦١٢هـ)[٣]، وغير هؤلاء.

ومصداق ذلك ما ذكره الضياء ، قال : وسمعتُ أبا طاهر إسماعيل بن ظفر النابلسي يقول : جاء رجل إلى الحافظ؛ فقال : رجل حلف بالطلاق أنك تحفظ مائة ألف حديث؟ ، فقال: لو قال أكثر لصدق.

وقال أيضاً : وسمعتُ أبا العباس، أحمد بن محمد بن الحافظ قال: سمعتُ علي بن فارس الزجاج ، العلثي ، الشيخ الصالح قال : لما جاء الحافظ من بلاد العجم؛ قلت : يا حافظ ، ماحفظت بعد مائة ألف حديث ؟ ؛ فقال : بلى ، أو ما هذا معناه .

وكان الحافظ غير مرة بجامع دمشق يقرأ الأحاديث بأسانيدها عن ظهر قلب [٤] .

---

(١) السير (٤٤٩/٢١ و ٤٥٢) ، وذيل ابن رجب (١٠/٢) .
(٢) ذيل ابن رجب (٨/٢ و ١١) .
(٣) المصدر نفسه (٦/٢ و ٧ و١٠) .
(٤) ذيل ابن رجب (٧/٢) .

وقال الضياء أيضاً: كان شيخنا الحافظ لا يكاد يُسأل عن حديث إلاّ ذكره وبيّنه ، وذكر صحّته أو سقمه ، ولا يسأل عن رجل إلاّ قال : هو فلان بن فلان الفلاني ، ويذكر نسبه ؛ فكان أمير المؤمنين في الحديث [1].

وقال شيخه أبو موسى المديني : «قلّ من قدم علينا من الأصحاب يفهم هذا الشأن كفهم الشيخ الإمام ضياء الدين أبي محمد، عبدالغني بن عبدالواحد المقدسي» [2] .

أما ثناء العلماء عليه، وتوثيقهم له فهو كثير جداً ، وإليك أقوال بعضهم :

قال تاج الدين أبو اليُمْن ، زيد بن الحسن الكندي : «لم يكن بعد الدارقطني مثل الحافظ عبدالغني» ، وقال مرة : «لم ير الحافظ مثل نفسه» [3] .

وقال ابن النجار : «كان غزير الحفظ ، من أهل الإتقان والتجويد؛ قيِّماً بجميع فنون الحديث ؛ عارفاً بقوانينه ، وأصوله ، وعلله، وصحيحه وسقيمه ، وناسخه ، ومنسوخه ، وغريبه ومشكله ، وفقهه، ومعانيه ، وضبط أسماء رواته ومعرفة أحوالهم» [4] .

---

(١) السير (٢١/٤٤٨) ، وذيل ابن رجب (٢/٦ - ٧) .
(٢) ذيل ابن رجب (٢/٨ - ٩) .
(٣) السير (٢١/٤٤٩) .
(٤) المستفاد (رقم : ١٢٤ ، ص : ١٦٨) ، أو ذيل ابن رجب (٢/٩) .

وقال يوسف بن خليل الدمشقي : «كان ثقة، ثبتاً، ديّناً، مأموناً، حسن التصنيف ، دائم الصيام ، كثير الإيثار ...» [(١)] .

وقال ابن نقطة : «وكان ثقة ثبتاً» [(٢)] .

وقال ابن كثير : «كان أوحد زمانه في علم الحديث، والحفظ»[(٣)].

وقال فيه الذهبي : «الإمام العالم ، الحافظ الكبير ، الصادق، القدوة ، العابد ، الأثري ، المتبع ، عالمُ الحفاظ» [(٤)] ، وقال أيضاً : «إليه انتهى حفظ الحديث متناً وإسناداً ، ومعرفة بفنونه ، مع الورع والعبادة ، والتمسّك بالأثر ...» [(٥)] .

وقال ابن رجب : «حافظ الوقت ومحدّثه» .

وقال ابن ناصر الدين الدمشقي : «كان حافظاً كبيراً ، محدّث الإسلام ، وأحد الأئمّة المبرزين الأعلام ، ذا ورع وعبادة ، وتمسّك بالأثر، وأمر بالمعروف ونهي عن المنكر ...» [(٦)] .

---

(١) ذيل ابن رجب (٢/٩ - ١٠) .

(٢) التقييد (٢/١٣٨) .

(٣) البداية والنهاية (١٣/٣٨) .

(٤) السير (٢١/٤٤٣) .

(٥) العبر (٤/٣١٣) .

(٦) التبيان لبديعة البيان (ق ١٣٩/ب) .

صفاته ، وشمائله :

قال الضياء : «وكان ليس بالأبيض الأمهق [١] ، بل يميل إلى السمرة ، حسن الشعر ، كثّ اللحية ، واسع الجبين ، عظيم الخلق ، تام القامة ، كأن النور يخرج من وجهه ، وكان قد ضعف بصره من البكاء، والنسخ، والمطالعة» [٢] .

قال : «وكان حسن الخلق ، رأيتُه وقد ضاق صدرُ بعض أصحابه في مجلسه وغضب؛ فجاء إلى بيته وترضّاه ، وطيّب قلبه ، وكنا عنده نكتب الحديث ونحن جماعة أحداث ؛ فضحكنا من شيئ وطال الضحك، فرأيته يتبسّم معنا ، ولا يَحْرَدُ [٣] علينا » ، قال : «وكان سخيّاً جواداً كريماً، لا يدّخر ديناراً ولا درهماً ، ومهما حصل له أخرجه»[٤]، قال : «وذكر غير واحد : أنه وقع بمصر غلاء وهو بها، فكان يؤثر بعشائه عدة ليالٍ ويطوي» [٤] .

إلى جانب ذلك كان الحافظ أمّاراً بالمعروف نهّاء عن المنكر [٥]، قال الضياء : «كان لا يرى منكراً إلاّ غيّره بيده أو بلسانه ، وكان لا

---

(١) قال أبوعبيد : «فالأمهق الشديد البياض ، الذي لا يخالط بياضه شيئ من الحمرة ، وليس بنيِّر كلون الجص أو نحوه» . غريب الحديث (٢/٣١٨) .

(٢) السير (٢١/٤٤٦) ، وذيل ابن رجب (٢ / ١٤) .

(٣) أي لا يغضب . معجم مقاييس اللغة (٢/٥١) .

(٤) ذيل ابن رجب (٢/١٤ – ١٥) .

(٥) السير (٢١ / ٤٥٤ – ٤٥٥) .

تأخذه في الله لومة لائم ، قد رأيتُه مرّة يهريق خمراً ؛ فجبذ صاحبه السيف ؛ فلم يخف منه وأخذه من يده ، وكان قويّاً في بدنه» ، وقال الموفق: «كان الحافظ لا يصبر عن إنكار المنكر إذا رآه»، وقال الضياء: «وكان قد وضع الله له هيبة في النفوس»[1] .

محنته :

لما أكرم الله عزّ وجلّ الحافظ عبدالغني بطاعته ؛ أراد أن يمتحنه ببليّته؛ ليُعظم له بذلك الأجر الجزيل، ويبلّغه أسنى المراتب، قال الضياء: «سمعتُ أبا محمد، عبدالرحمن بن محمد بن عبدالجبار : سمعتُ الحافظ يقول : سألتُ الله أن يرزقني مثل حال الإمام أحمد؛ فقد رزقني صلاته، قال : ثم ابتلي بعد ذلك وأوذي» .

وقد كان ابتلاء الحافظ وامتحانه في أربع مدن ، كل ذلك بسبب أهل البدع والتعصب :

١ - في أصبهان ، وذلك أنه لما رحل إليها ، ولقي الحافظ أبا موسى المديني أشار عليه بأن يجمع ما يراه من مآخذ على الحافظ أبي نعيم في كتابه «معرفة الصحابة» ؛ ففعل ذلك الحافظ ، وأخذ عليه نحواً من مائتين وتسعين موضعاً ، فلما سمع بذلك الصدر

---

(١) المختصر المحتاج إليه (٣/٨٣) .

الخُجَنْدي[1] (وكان أشعريّاً متعصّبا لأبي نعيم) طلب عبدالغني، وأورد هلاكه ؛ فأُخرج الحافظ من أصبهان مختفياً في إزار [2] .

٢ - في الموصل ، وذلك أنه لما رحل إليها الحافظ (وكان يسمع «الضعفاء» للعقيلي ، وذُكر أبو حنيفة في الكتاب) ؛ فأخذه أهل الموصل، وحبسوه ، وأرادوا قتله ، فكان سبب خلاصه أن أحد من كان يسمع معه قلع الكراس الذي فيه ذكر أبي حنيفة ؛ فأرسلوا وفتّشوا الكتاب ، فلم يجدوا شيئاً [3] .

٣ - في دمشق، وكانت محنته فيها هي الأعظم ، وكان من ورائها أهل البدع من الأشاعرة؛ حيث كان الحافظ يقرأ الحديث بجامع دمشق، ويجتمع عليه الخلق، وينتفعون بمجالسه ، فوقع الحسد في قلوب مخالفيه في العقيدة ؛ فدبّروا له المكائد تلو المكائد، وشكوه إلى الوالي، وطلبوه للمناظرة ، وكان من نتائج ذلك أن كُسر منبره، ومُنع من الجلوس، ومُنع أصحابه من الصلاة في مقامهم.. فخرج الحافظ من دمشق ضائقاً صدره ، ومرَّ ببعلبك ، ثم توجّه إلى مصر [4]، وكانت هذه المحنة سنة (٥٩٥هـ) [5] وعمره ٥٤ سنة.

---

(١) صدر الدين أبوبكر ، محمد بن عبداللطيف الأصبهاني (ت ٥٩٢هـ) ، السير (٣٨٦/٢٠) .

(٢) السير (٤٥٨/٢١ - ٤٥٩) .

(٣) المصدر نفسه (٤٥٩/٢١) .

(٤) تفصيل ذلك في السير (٢١ / ٤٥٩ - ٤٦١) ، وتاريخ الإسلام (وفيات : ٥٩١ - ٦٠٠هـ / ص:٤٥٣ - ٤٥٤) ، وذيل ابن رجب (٢٠/٢ - ٢١) .

(٥) تاريخ الإسلام (وفيات :٥٩١ - ٦٠٠هـ/ص :٢٣) .

٤ - في مصر ، كان بها كثير من المخالفين للحافظ عبدالغني في العقيدة ، فلما وصل إليها أرادوا كيده ، لكن كانت رائحة السلطان تمنعهم [١] ، ولما أخذ الملك العادل [٢] مصر كُثر المخالفون، واشتدّ كيدهم ، حتى أنهم بذلوا في قتل الحافظ خمسة آلاف دينار [٣] ، لكن كان العادل يكرمه ويحترمه ، فلما سافر العادل إلى دمشق ، وبقي الحافظ بمصر ، والمخالفون لا يتركون الكلام فيه ، فلما أكثروا عزم الملك الكامل [٤] على إخراجه من مصر ، واعتُقِل في دار سبع ليال ، ثم إن الحافظ كتب اعتقاده بأدلته، فلما وقف عليه الملك الكامل قال : أَيْشٍ هذا ؟ ، يقول بقول الله وقول رسوله ، ثمّ خلّى عنه [٥] .

---

(١) وذلك أن الملك الأفضل ، علي بن صلاح الدين (وكان على دمشق) بعث يوصي به بمصر ، ذيل ابن رجب (٢/٢٥) .

(٢) هو محمد بن أيوب ، أخو السلطان صلاح الدين ، ملَك مصر سنة (٥٩٦هـ)، وتوفي سنة (٦١٥هـ). الأعلام (٦/٤٧) .

(٣) قال الذهبي : جرَّ هذه الفتنةَ نشرُ الحافظ أحاديث النزول والصفات ؛ فقاموا عليه ، ورموه بالتجسيم ، السير (٢١/٤٥٥) .

(٤) محمد بن محمد بن أيوب ، أعطاه أبوه الديار المصرية ، ثم استقل بها سنة (٦١٥هـ) ، وتوفي سنة (٦٣٥هـ) ، الأعلام (٧/٢٨) .

(٥) تفصيل ذلك في السير (٢١/٤٦١ - ٤٦٣) ، وذيل ابن رجب (٢/٢٤ - ٢٥) ، ويذكر هنا سبط ابن الجوزي أن فقهاء مصر أفتوا بإباحة دم الحافظ ، وقالوا : يفسد عقائد الناس ، ويذكر التجسيم ؛ فكتب وزير مصر بنفيه إلى المغرب ، فمات الحافظ قبل وصول الكتاب ، مرآة الزمان (٨/٥٢٠) ، لكن أنكر هذا الإمامان الذهبي وابن رجب ، السير (٢١/٤٦٤) وتاريخ الإسلام (وفيات : ٥٩١ - ٦٠٠هـ/ ص : ٤٥٥ - ٤٥٦) ، وذيل ابن رجب (٢/٢٢ - ٢٤) .

وفاته :

مرض الحافظ عبدالغني في ربيع الأول سنة (٦٠٠هـ) مرضاً شديداً منعه من الكلام والقيام، واشتدّ به مدّة ستّة عشر يوماً، وكان لا يفتر عن ذكر الله تعالى، ثم إنه أجاز لأولاده، وأوصاهم بعدم تضييع العلم، وتوفي في يوم الاثنين، الثالث والعشرين، وقيل: الرابع والعشرين من شهر ربيع الأول سنة (٦٠٠هـ)[1] عن ٥٩ سنة.

وقد رئيت له منامات حسنة [2] ، ورثاه غير واحد ، منهم الإمام أبو عبدالله ، محمد بن سعد المقدسي الأديب (ت٦٥٠هـ) بقصيدة مطوّلة [3] ، أوّلها :

هذا الذي كنتُ يومَ البيْنِ أحْتَسِبُ
فليقض دمعي عنك بعضَ ما يَجِبُ

ومنها :

أحيَيْتَ سنَّته من بعدِ ما دُفِنَتْ ... وشُدْتَها وقد انهَدَّتْ لها رُتَبُ
وصُنْتَها عن أباطيلِ الرُّواةِ لها ... حتى استَنارتْ فلا شكٌّ ولا رِيَبُ

---

(١) السير (٢١/٤٦٧ - ٤٦٨) ، وذيل ابن رجب (٢/٢٨ - ٢٩) .
(٢) السير (٢١/٤٦٨ - ٤٧٠) ، وذيل ابن رجب (٢/٣١ - ٣٢) .
(٣) ذيل ابن رجب (٢/٢٩ - ٣١) .

مصنفاته :

كتب الحافظ مصنّفات عديدة ما بين كبير وصغير ، وأكثرها بأسانيده ، بخطه المليح الشديد السرعة [1] ، فمن ذلك :

[آ]

«الآثار المرضية في فضائل خير البريّة» ، بأسانيده في أربعة أجزاء [2] .

[أ]

«أحاديث الشعر» ، بإسناده [3] .

«الأحاديث والحكايات»، بأسانيده، وهي تزيد على مائة جزء [4].

«الأحكام الصغرى» = عمدة الأحكام .

---

(١) السير (٢١/٤٤٨) .

(٢) السير (٢١/٤٤٧) ، وذيل ابن رجب (٢/١٨) .

(٣) يوجد بخط المؤلف في الظاهرية (رقم : ٣٧٦٧) ضمن المجموع (٣٠) ، الأوراق (١٠٢ - ١١٦) ، وقد نشر ثلاث مرّات :

١- نشرة جمعية التمدن الإسلامية بدمشق سنة (١٩٥٦م) ، بتحقيق جميل سلطان .

٢- نشرة المكتبة الإسلامية بالأردن سنة (١٤١٠هـ) ، بتحقيق إحسان عبدالمنان .

٣- نشرة دار السؤال باللاّذقية سنة (١٤١٣هـ) ، بتحقيق خير الله الشريف .

(٤) السير (٢١/٤٤٧ - ٤٤٨) ، وذيل ابن رجب (٢/١٨) ، ويوجد الجزء الخامس منه بخط الحافظ في الظاهرية (رقم : ٤٥٤١) في (٢٠ ورقة) كما في فهرس الأدب (١/١٩٣ - ١٩٤) ، وتوجد أجزاء في الظاهرية من تخريج الحافظ ، قد رجّح الباحث خالد مرغوب كونها من هذا الكتاب ، جزءان برقم: (٣٨٤٤) ضمن المجموع (٨٨) : الجزء ١٥ (٣٩ - ٤٩ ق) ، والجزء ٥٦ (٧٤ - ٨٣ ق) .

«الأحكام الكبرى» ، مجلد [1] .

«أخبار الدجال» ، جزء بأسانيده [2] .

«أخبار في الصلاة» [3] .

«الأربعين» ، جزء بأسانيده [4] .

«الأربعين» ، خرّجها من روايات أبي عمر ، محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي [5] .

«الأربعين بسند واحد» [6] .

«الأربعين من كلام رب العالمين» ، بأسانيده [7] .

«الأسرار» جزءان بأسانيده [8] .

«أشراط الساعة» [9] .

---

(١) السير (٤٤٨/٢١) وذيل ابن رجب (١٩/٢) .

(٢) يوجد الجزء الأول منه بخط المؤلف في الخزانة التيمورية (رقم :٢٩٥) ضمن مجموعة ، وعليه تذييل للذهبي ، كذا في فهرس التيمورية (٢٥٣/٢) ، ونُشر الكتاب بتحقيق قسم التحقيق بدار الصحابة بطنطا (مصر) سنة (١٤١٣هـ) ، وبذيله تذييل الذهبي المذكور .

(٣) صلة الخلف (ص : ١٠٨) ، ويوجد بخط مؤلفه في الظاهرية برقم : (٣٧٥٧)، ضمن مجموع (٢٠)، وأوراقه (٦٤ - ٩٠) ، ونسخة أخرى ضمن المجموع رقم (١٠٢٤) ، أوراقه (١ - ٢٠) ، انظر فهرس مجاميع العمرية (ص : ٩٥) ، والظاهرية (٢١٣/١) .

(٤) السير (٢١/ ٤٤٧) ، وذيل ابن رجب (١٨/٢) .

(٥) ذيل ابن رجب (٥٣/٢) .

(٦) السير (٤٤٧/٢١) ، وذيل ابن رجب (١٨/٢) .

(٧) السير (٤٤٧/٢١) ، وذيل ابن رجب (١٨/٢) .

(٨) ذيل ابن رجب (١٨/٢) .

(٩) صلة الخلف (ص : ١١٦) ، والرسالة المستطرفة (ص :٤٩) ، وذكره ابن المبرّد في «فهرس الكتب» (رقم : ٢١٩٢) .

«اعتقاد الشافعي» ، جزء كبير[1] .

«الاقتصاد في الاعتقاد » [2] .

«الأقسام التي أقسم بها النبي ﷺ» ، جزء بأسانيده[3] .

«الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»[4] .

«الأنساب»[5] .

[ب]

«البهجة » [6] .

---

(١) السير (٤٤٧/٢١) وذيل ابن رجب (١٨/٢) ، ومنه نصوص نقلها ابن القيم في الصواعق المرسلة كما في مختصره (٣٧٥/٢) ، والبرهان الكوراني في «الأمم لإيقاظ الهمم» (ص : ١٩ - ٢١) ، وللباحث خالد مرغوب كلام جيِّد عن الكتاب في رسالته (ص : ١٣٧ - ١٣٨) .

(٢) ذيل ابن رجب (١٩/٢) ، وصلة الخلف (ص : ١١٦) ، وقد نشر ثلاث مرات :

١- ضمن «المجموعة العلمية» في دار الثقافة بمكة سنة (١٣٩٤هـ) تحقيق عبدالله بن حميد .

٢- بعنوان : «عقيدة الحافظ تقي الدين عبدالغني ...» في دار الإفتاء السعودية سنة (١٤١١هـ) ، بتحقيق عبدالله البصيري .

٣- بمكتبة العلوم والحكم سنة (١٤١٤هـ) ، تحقيق أحمد عطية الغامدي .

(٣) السير (٤٤٧/٢١) ، وذيل ابن رجب (١٨/٢) .

(٤) المصدران السابقان ، ويوجد بخط المؤلف في الظاهرية (رقم :٣٨٥٢) ، ضمن المجموع (١١٦) ، وأوراقه (٧٩ - ٩٩) ، وقد نُشر مرتين :

١ - نشرة دار العاصمة سنة (١٤١٧هـ) ، بتحقيق الدكتور فالح الصغير ، وفي هذه النشرة أخطاء علمية كثيرة ، من أسوئها التحريف والتصحيف الواقعان في النص في مواضع كثيرة ، ثم التطويل غير المفيد في تراجم الرجال ، كما أن هناك حديثاً في أعلى الصفحة (٩٠/ب) أغفله المحقق ولم يكتبه .

٢ - نشرة دار السلف سنة (١٤١٦هـ) بتحقيق سمير الزهيري ، وهي أحسن من سابقتها ، لكن لم تسلم من التحريف في بعض المواضع .

(٥) صلة الخلف (ص : ١١٦) ، و«فهرس الكتب» (رقم : ٢٧٦٨) .

(٦) ذكره ابن الملقن في «الإعلام بفوائد عمدة الأحكام» (٧٧/١) .

[ت]

«تبيين الإصابة لأوهام حصلت لأبي نعيم في معرفة الصحابة» (١).

«تحريم القتل وتعظيمه» (٢) .

«تحفة الطالبين في الجهاد والمجاهدين» ، مجلد بأسانيده (٣) .

«الترغيب في الدعاء» (٤) .

«تلخيص الكنى لأبي أحمد الحاكم» (٥) .

«التهجُّد وقيام الليل» ، جزءان بأسانيده (٦) .

---

(١) السير (٤٤٨/٢١) ، وذيل ابن رجب (١٩/٢) ، ونقل منه ابن حجر في «الإصابة» (١٤١/٧) .

(٢) وهو هذا الكتاب ، وسيأتي الحديث عنه إن شاء الله .

(٣) السير (٤٤٧/٢١) ، وذيل ابن رجب (١٨/٢) .

(٤) ذيل ابن رجب (١٨/٢) ، ويوجد بخط المؤلف في دار الكتب الظاهرية ضمن مجموع رقم (١٦٤)، الأوراق (٧٩ - ١٠٣) ، وقد حقّقه الباحث سليمان محيي الدين باه في رسالة ماجستير ضمن أربع كتب أخرى ، ونشر ثلاث مرات - فيما علمت - :

١- نشرة مطابع ابن تيمية بالقاهرة سنة (١٤١١هـ) ، بتحقيق أبي يوسف ، محمد بن حسين .

٢- نشرة دار ابن حزم سنة (١٤١٦هـ) ، بتحقيق فواز أحمد زمرلي .

٣- نشرة دار العاصمة سنة (١٤١٧هـ) ، بتحقيق الدكتور فالح الصغير .

وقد رأيت النشرات كلّها اتفقت على خطأ في أوّل حديث من نص الكتاب ، وهو إسقاطها رجلاً من الإسناد استدركه المؤلف على هامش النسخة بخط دقيق ، وهو (عمرو بن مرزوق) ، بين إبراهيم ابن عبدالله الكشي - وعمران .

(٥) يوجد الجزء الأوّل منه ، وفيه : من (أبو إسحاق) إلى (أبو سعيد) ، في دار الكتب الظاهرية (رقم : ٣٨٢٥) ، ضمن المجموع (٨٩) ، وأوراقه (٦٥ - ٩٠) .

(٦) السير (٤٤٧/٢١) ، وذيل ابن رجب (١٨/٢) ، وذكره ابن المبرد في «فهرسه» (رقم : ٢١٩٣) وأفاد أنه ثلاثة أجزاء .

«التوحيد لله عزّ وجل» [1] .

«التوكّل وسؤال الله عزّ وجل» [2] .

[ج]

«الجامع الصغير لأحكام البشير النذير»، بأسانيده، ولم يتمّه [3].

«الجواهر» ، بأسانيده [4] .

[ح]

«حديث الإفك» [5] .

«الحكايات» ، سبعة أجزاء ، بأسانيده [6] .

---

(١) يوجد بخط المؤلف في الظاهرية (رقم :٣٨٤٤) ضمن المجموع (١٠٨) ، وأوراقه (٥٦ - ٧٩) ، وقد حققه الباحث سليمان محيي الدين باه في رسالته «أربعة أجزاء في العقيدة» .

(٢) يوجد بخط المؤلف في الظاهرية ، ضمن المجموع (٩٥٥) ، أوراقه (٢٣٨ - ٢٤٩) .

(٣) السير (٤٤٧/٢١) ، وذيل ابن رجب (١٨/٢) ، وتوجد منه الأجزاء الآتية :

أ - الجزء الأول ، بخطه ضمن المجموع (١٠٢٥) من الظاهرية ، أوراقه (٢٩٧ - ٣٣١) .

ب - الجزءان الرابع والخامس بخطه ضمن المجموع (١٠٢٤) من الظاهرية .، أوراقه (١٨٤ - ٢٢٥) .

ج - الجزءان السادس والسابع ، وأجزاء أخرى منه ضمن المجموع (١٠٢٥) من الظاهرية ، الأوراق (٥٥ - ٨٢) و(٩٨ - ١٢٤) و(١٧٠ - ٢٤٩) و(٢٦٨ - ٢٧٠) و(٢٧٥ - ٢٧٨) .

د - جزء لعله منه ضمن المجموع (١٠٢٤) من الظاهرية ، الأوراق (٢١ - ١٨٣) ، انظر فهرس مجاميع الظاهرية (٢١٣/١ -٢١٤) .

(٤) السير (٤٤٧/٢١) ، وذيل ابن رجب (١٨/٢) ، وتوجد قطعة منه بخط المؤلف، في الظاهرية (رقم : ٣٨٢٥) ضمن المجموع (٨٩) ، الأوراق (٢٣٥ - ٢٥٤) وهو مخروم الأول والآخر .

(٥) يوجد بخط مؤلفه في الظاهرية (رقم : ٣٧٦٧) ضمن المجموع (٣٠) ، الأوراق (١٢٢ - ١٣٨) ، وقد نُشر في دار عالم الكتب بالرياض ، سنة (١٤٠٥هـ) ، بتحقيق هشام بن إسماعيل السقا ، ومراجعة محمود الحداد ، وقد رأيت في هذه النشرة تحريفات في النص .

(٦) السير (٤٧/٢١) ، وذيل ابن رجب (١٨/٢) .

[د]

«درر الأثر» ، تسعة أجزاء ، رتّب الأحاديث على حروف المعجم بدون أسانيد [1] .

«الدرّة المضية في السيرة النبوية» ، وهو «مختصر السيرة» .. وقد يسمى «نزهة السامعين من أخبار سيد المرسلين» [2] .

«الدعاء» [3] .

[ذ]

«الذكر» ، جزءان بأسانيده [4] .

«ذكر الإسلام» [5] .

---

(١) السير (٢١/٤٤٨) ، وذيل ابن رجب (٢/١٩) ، وللحافظ الضياء استدراكات على الكتاب ، يوجد بخطه في الظاهرية (حديث ٣٨٧) كما في فهرس الألباني (ص ٣٢٨) .

(٢) السير (٢١/٤٤٨) ، وذيل ابن رجب (٢/١٩) ، وكشف الظنون (١/٧٤٤) ، والمجمع المؤسس (٢/١٣٦) ، وصلة الخلف (ص ٤٣٨) ، وقد نشر الكتاب ثلاث مرات :

١- نشرة مركز الخدمات والأبحاث الثقافية ، سنة (١٤٠٦هـ) ، بتحقيق هديان الضناوي ، وعنوانه: (سيرة النبي صلى وأصحابه العشرة) .

٢ - نشرة المكتب الإسلامي ودار الخاني سنة (١٤١٢هـ) ، بتحقيق الدكتور علي البواب، بعنوان (الدرة المضية) .

٣ - نشرة دار الوطن سنة (١٤١٣هـ) بتحقيق خالد الشائع ، وعنوانه «مختصر سيرة النبي ﷺ وسيرة أصحابه العشرة) .

(٣) يوجد الجزء الأول منه بخط المؤلف في الظاهرية (رقم : ٣٨٤٤) ضمن المجموع (١٠٨) .، الأوراق (١٢٠ - ١٣٠) .

(٤) ذيل ابن رجب (٢/١٨) .

(٥) يوجد بخط المؤلف في الظاهرية (رقم : ٣٨٤٤) ضمن المجموع (١٠٨) ، الأوراق (١٦٠ - ١٧٨) ، وقد حققه الباحث سليمان محيي الدين باه في رسالته: «أربعة أجزاء في العقيدة» .

«ذكر القبور» ، جزء بأسانيده [1] .

«ذكر النار» [2] .

«ذم الرياء» ، جزء كبير بأسانيده [3] .

«ذم الغيبة» ، جزء ضخم ، بأسانيده [4] .

«الرؤيا» [5] .

«الربا» [6] .

«رجال الصحيحين» [7] .

«الروضة» ، أربعة أجزاء بأسانيده [8] .

---

(١) السير (٢١/٤٤٧) ، وذيل ابن رجب (٢/١٨) .

(٢) يوجد بخط المؤلف في الظاهرية (رقم : ٣٨٣١) ضمن المجموع (٩٥) ، الأوراق (٢٠٨ - ٢٢٩) ، وقد حققه الباحث سليمان محيي الدين باه في رسالته: «أربعة أجزاء في العقيدة» ، كما نشرته دار البشائر الإسلاميةسنة (١٤١٥هـ) ، بتحقق أديب محمد الغزاوي .وهو إخراج سيِّئ فيه تحريف في النص في غير موضع .

(٣) السير (٢١/٤٤٧) ، وذيل ابن رجب (٢/١٨) .

(٤) السير (٢١/٤٤٧) ، وذيل ابن رجب (٢/١٨) .

(٥) صلة الخلف (ص : ٢٥٥) و«فهرس الكتب» (رقم : ٢١٩٤) .

(٦) فهرس الكتب (رقم : ١٨٩٠) .

(٧) توجد منه الأجزاء الآتية :

أ - الجزءان الثالث والخامس في الظاهرية ، ضمن المجموع (١٠٢٥) ، الأوراق (٢٢ - ٥٤) و(٤٨ - ٤٥) .

ب - الجزء الرابع في الظاهرية ضمن المجموع (١٠٢٥) ، الأوراق (٨٤ - ٩٧) .

ج - جزء لعله الأخير في الظاهرية .

(٨) السير (٢١/٤٤٧) ، وذيل ابن رجب (٢/١٨) .

[ز]

«زواج أبي العاص بن الربيع بزينب بنت رسول الله ﷺ»[1] .

[س]

«السنن» ، انظر «الجامع الصغير» .

«السيرة النبوية» ، انظر «الدرة المضية» .

«الصفات» ، جزءان بأسانيده[2] .

«الصلات من الأحياء إلى الأموات» ، جزء بأسانيده[3] .

[ع]

«العلم» ، انظر «نهاية المراد» .

«عمدة الأحكام عن سيد الأنام»[4] .

[غ]

«غنية الحفاظ في تحقيق مشكل الألفاظ»، مجلدان بأسانيده[5].

---

(١) يوجد بخط المؤلف ، في الظاهرية (رقم : ٣٨٢٥) ضمن المجموع (٨٩) ، الأوراق (٢٧٦ - ٢٨٠) .

(٢) السير (٢١/٤٤٧) ، وذيل ابن رجب (٢/١٨) ، وفهرس الكتب (رقم : ٢١٨٤) ، وذكره ابن الملقن في الإعلام (١/٧٧) باسم : «الصفات الحسنة» .

(٣) السير (٢١/٤٤٧) ، وذيل ابن رجب (٢/١٨) .

(٤) السير (٢١/٤٤٨) ، وذيل ابن رجب (٢/١٩) ، وقد طبع الكتاب عدة مرات ، انظر مقدمة طبعة محمود الأرناؤوط (ص : ١٣ - ١٤) .

(٥) ذيل ابن رجب (٢/١٨) ، والسير (٢١/٤٤٧) ، واقتصر على الشطر الثاني من العنوان .

[ف]

«فتوى بأنه لا يجوز القطع بالجنة لأحد إلا بنص» [(١)] .

«الفَرَج» ، جزءان بأسانيده [(٢)] .

«فضائل الحج» ، جزء بأسانيده [(٣)] .

«فضائل خير البرية» ، انظر «الآثار المرضية» .

«فضائل الصدقة» ، جزء بأسانيده [(٤)] .

«فضائل رمضان» [(٥)] .

«فضائل العُبَّاد» [(٦)] .

«فضائل عشر ذي الحجة» ، جزء بأسانيده [(٧)] .

«فضائل عمر بن الخطاب» [(٨)] .

---

(١) توجد بخط الحافظ في الظاهرية (رقم : ٣٨١٤) ضمن المجموع (٧٨) ، الأوراق (١٨٤ - ١٨٦) ، وقد نقل نص الفتوى وحققَّها الباحث خالد مرغوب في رسالته (ص : ١٤٢ - ١٤٧) .

(٢) السير (٤٤٧/٢١) ، وذيل ابن رجب (١٨/٢) .

(٣) السير (٤٤٧/٢١) ، وذيل ابن رجب (١٨/٢) .

(٤) السير (٤٤٧/٢١) ، وذيل ابن رجب (١٨/٢) .

(٥) السير (٤٤٧/٢١) ، وذيل ابن رجب (١٨/٢) ، وتوجد له في الظاهرية نسختان :

١ - برقم : (٣٨٠٧) ضمن المجموع (٧١) ، الأوراق (١ - ١٧) ، و(٨٥ - ٨٦) ، وهذه النسخة بخط الحافظ ، وهي مسوَّدته ؛ إذ فيها كتابة كثيرة بخطه في الهوامش .

٢ - برقم : (٣٧٩١) ضمن المجموع (٥٥) ، الأوراق (٤٧ - ٥٦) وهي ناقصة الآخر.

(٦) فهرس الكتب (رقم :٢٤٩٢) لابن المبرد .

(٧) السير (٤٤٧/٢١) ، وذيل ابن رجب (١٨/٢) .

(٨) يوجد الجزء الثاني منه بخط المؤلف في الظاهرية (رقم : ٣٧٦٧) ، ضمن المجموع (٣٠) ، الأوراق (٦٨ - ٨٣) ، وهذا الجزء ، (وإن لم يُذكر فيه أنه للحافظ) ؛ فإن خطَّه ، والشيوخ الذين يروي عنهم: لا يدعان مجالاً للشك في نسبة الكتاب للحافظ عبد الغني .

«فضائل مكة» ، جزء بأسانيده [1] .

«فضل الجهاد» ، انظر «تحفة الطالبين» .

«فضل رجب» [2] .

«فوائد وأدعية» [3] .

[ك]

«الكمال في معرفة الرجال»أو «الكمال في أسماء الرجال»[4].

[م]

«محنة الإمام أحمد» [5] .

«مختصر السيرة» .. انظر : «الدرة المضية» .

«مسألة في صلاة النبي ﷺ بالأنبياء ليلة الإسراء» [6] .

«المصباح في عيون الصحاح» ، ثمان وأربعون جزءاً بأسانيده ،

---

(١) السير (٢١/٤٤٧) ، وذيل ابن رجب (٢/١٨) .

(٢) «ثبت مسموعات عبدالله بن عبدالغني» (ق : ١٦٥/ب - ضمن مجموع) ، والسير (٢١/٤٤٧)، وذيل ابن رجب (٢/١٨).

(٣) فهرس الكتب (رقم : ١٥١٠) .

(٤) السير (٢١/٤٤٨) ، وذيل ابن رجب (٢/١٩) ، وتوجد له عدة نسخ خطية في مكتبات العالم ؛ انظر الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط (٢/١٣٠٢ قسم الحديث وعلومه) ، ونوادر المخطوطات في مكتبات تركيا (١/٩٩) .

(٥) السير (٢١/٤٤٧) ، وذيل ابن رجب (٢/١٨) ، وصلة الخلف (ص : ٤٢١) ، وقد نُشر الكتاب في دار هجر للطباعة والنشر بالقاهرة سنة (١٤٠٧هـ) ، بتحقيق معالي الدكتور عبدالله التركي .

(٦) توجد مخطوطة في الظاهرية (رقم : ٣٨٠٧) ضمن المجموع (٧١) ، الأوراق (٨٢ - ٨٤) ، وانظر رسالة الباحث خالد مرغوب (ص :١٤٨ - ١٥٠) .

وهو مستخرج على الصحيحين [1] .

«من أحاديث الأنبياء - عليهم السلام -» [2] .

«من أخبار الحسن البصري» [3] .

«مناقب الصحابة» ، في أجزاء بأسانيده [4] .

«مناقب عمر بن عبدالعزيز» ، جزء بأسانيده [5] .

«مناقب النساء الصحابيات» ، بأسانيده [6] .

«منتقى من حديث السِّلفي» [7] .

[ن]

«نزهة السامعين في أخبار سيد المرسلين»، انظر «الدرة المضية».

---

(١) السير (٢١/٤٤٧) ، وذيل ابن رجب (٢/١٨) ،وقد وجدت الأجزاء الآتية من الكتاب :

١ - الأجزاء : من (٢٣) إلى (٢٨) في المكتبة المحمودية (رقم :٤٦٧) ، وكُتب في آخر الجزء الثامن والعشرين : أن به يتم المتفق عليه - يعني المستخرج على الصحيحين - .

٢ - الجزءان العاشر والثاني من أفراد مسلم ، في الظاهرية (رقم : ٣٧٦٧) ضمن المجموع (٣٠) ، الأوراق (٢١٧ - ٢٣٠) ، و(٢٣١ - ٢٤٤) ، وهما بخط المؤلف .

٣ - الجزء الحادي عشر من أفراد مسلم في الظاهرية (رقم : ٣٨٣٠) ضمن المجموع (٩٤) ، الأوراق (٦٠ - ٧٣) .

٤ - قطعة من أفراد مسلم ، في الظاهرية ضمن المجموع (١١٣٧) ، الأوراق (٢٢٧ - ٢٤٠) .

(٢) يوجد بخط المؤلف في الظاهرية (رقم :٣٨٤٤) ضمن المجموع (١٠٨) ، الأوراق (٨٠ - ٩٩) .

(٣) يوجد بخط المؤلف في الظاهرية (رقم :٣٧٩١) ضمن المجموع (٥٥) ، الأوراق (١٦٥ - ١٧١) .

(٤) السير (٢١/٤٤٨) .

(٥) السير (٢١/٤٤٧) ، وذيل ابن رجب (٢/١٨) .

(٦) يوجد بخط المؤلف في الظاهرية (رقم : ٣٧٥٤) ضمن المجموع (١٧) ، الأوراق (١١٧ - ١٢٣) .

(٧) ذكره ابن حجر ضمن مسموعاته ، المجمع المؤسس (٢/١٥٦) .

«النصيحة في الأدعية الصحيحة» [١] .

«نهاية المراد من كلام خير العباد» ، كتاب كبير في السنن بأسانيده ، وهو نحو (٢٠٠) جزء ، ولم يبيّضه المصنف [٢] .

[و]

«وفاة النبي ﷺ» ، جزء بأسانيده [٣] .

[ي]

«اليواقيت» ، مجلد بأسانيده [٤] .

ويذكر ابن رجب [٥] أن للحافظ عبدالغني خمسة أجزاء من كتاب لم يتمّه على صفة كتاب «من صبر ظفر» [٦] ، وهو بأسانيده .

وقد وجدت بعض الكتب بخط الحافظ عبدالغني ، وهي منتقاة، أو منتخبة من كتب أخرى ، أرى أن هناك احتمالاً قوياً في نسبتها إليه ، وهي :

(١) السير (٤٤٨/٢١) ، وذيل ابن رجب (١٩/٢) ، وقد نشر الكتاب عدة مرات.

(٢) السير (٤٤٧/٢١) ، وذيل ابن رجب (١٨/٢) ، وتوجد ثلاثة أجزاء من كتاب العلم منه بخط المؤلف في الظاهرية (رقم : ٣٨٤٤) ، ضمن المجموع (١٠٨) ، الأوراق(١ - ٥٦) .

(٣) السير (٤٤٧/٢١) ، وذيل ابن رجب (١٨/٢) .

(٤) السير (٤٤٧/٢١) ، وذيل ابن رجب (١٨/٢) .

(٥) في ذيله (١٨/٢) .

(٦) كتاب «من صبر ظفر» من تأليف أبي بكر الغازي المطّوّعي كما في «فهرست ابن خير» (ص :٢٩٤) وليس كما توهّمه بعض من حقق بعض كتب الحافظ عبدالغني ؛ حيث ذكر من مؤلفاته هذا الكتاب .

«المنتخب من كفاية المفتي»[1] .

«منتخب من كتاب الشعراء»[2] .

«المنتقى من كتاب الطبقات»[3] .

وهناك بعض الأجزاء الحديثية نُسبت إلى الحافظ عبدالغني ؛ والصحيح أنها ليست من مؤلفاته ، وإنما هي من مروياته ومسموعاته[4] ، ومنها :

«أحاديث محمد بن عاصم الثقفي»[5] .

«فوائد حِسَان ومقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه»[6] .

---

(١) الجزء الثالث منه بخط الحافظ في الظاهرية (رقم :٣٧٥٠) ضمن المجموع (١٣) ، الأوراق (٢٧ - ٤٧) ، والأصل لابن عقيل البغدادي الحنبلي (ت ٥١٣هـ)

(٢) بخط الحافظ في الظاهرية (رقم : ٣٨٦٠) ضمن المجموع (١٢٤) ، الأوراق (٢٥ - ٣١) ، وأصله للحافظ أبي نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ) ، وقد نُشر الكتاب مرتين:
١ - نشرة دار العلوم سنة (١٤٠٢هـ) بتحقيق د . عبدالعزيز المانع .
٢ - نشرة دار البشائر سنة (١٩٩٤م) بتحقيق إبراهيم الصالح .

(٣) الجزء الثاني منه بخط الحافظ في الظاهرية (رقم :٤٥٥٣) ، وأصله لأبي عروبة الحراني (ت٣١٨هـ) ، وقد نُشر الكتاب في دار البشائر سنة (١٩٩٤م) بتحقيق إبراهيم الصالح .

(٤) انظر : رسالة الباحث خالد مرغوب (ص :٢٩٣ - ٢٩٤) .

(٥) نسبه إليه العلامة الألباني في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» (٤٥٨/٣) ، والصحيح أن الجزء من مسموعات الحافظ ، وقد كتبه بخطه ، انظر فهرس مجاميع العمرية (ص : ٣٥٣) .

(٦) نسبه إلى الحافظ عبدالغني الألباني في «فهرس الحديث» (ص:٣٥٣/ رقم : ١٣٣١) ، وياسين السواس في «فهرس المجاميع» (ص:٣٦٧) ، والصحيح أن الجزء من مسموعات الحافظ ، وقد كتبه بخطه ، وهو من رواية الحافظ أبي بكر ، أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة القاضي البغدادي (ت٣٥٠هـ) عن شيوخه .

كما أني رأيت محقق «الزهد» لوكيع قد ذكر[1] للحافظ عبدالغني كتاب «الرقة والبكاء» من نسخة مصورة في الجامعة الإسلامية برقم (١٤٨٧) ، وهذا خطأ ؛ فإن الكتاب للموفق ابن قدامة كما يظهر عند الرجوع إلى النسخة ، وهو مطبوع .

---

(١) «الزهد» (١/١٥٣) .



التعريف بالكتاب ومنهج التحقيق

اسم الكتاب :

كُتب على طرة المخطوط: «الجزء فيه تحريم القتل وتعظيمه» لكاتبه الحافظ أبي محمد عبدالغني بن عبدالواحد بن علي المقدسي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

والخط هنا ليس للحافظ عبدالغني ؛ لعدم مشابهته له ؛ ولأنه احتوى على ثناء عليه وترض ، وهذا أمر لم تجر به عادة المؤلفين في الكتب الموجودة بخطوطهم ، إلا أن محتوى الجزء لا يدع مجالاً للشك في صحة هذا الذي دُوِّن على الطرة .

نسبته للمؤلف :

لا شك في نسبة هذا الجزء إلى الحافظ عبدالغني ، وذلك لأمور :

١ - كونه بخطه .

٢ - كون المشايخ الذين يروي عنهم هم مشايخه .

٣ - أن يوسف بن عبدالهادي الصالحي (ت ٩٠٩هـ) ذكر الكتاب في «فهرس الكتب» (رقم : ١٥٦٠) ، ونسبه إلى الحافظ عبدالغني.

٤ - ومما يُستأنس به في هذا أن الحافظ الذهبي روى حديثاً من طريق الحافظ عبدالغني في هذا الجزء بإسناده ولفظه [١] .

---

(١) انظر : الحديث (رقم: ٤٥) .

وصف النسخة الخطية :

نسخة هذا الجزء بخط الحافظ عبدالغني ، توجد في دار الكتب الظاهرية برقم (٣٨٤٤ عام) ، وتقع ضمن المجموع (١٠٨) من مجاميع مكتبة المدرسة العمرية الملحقة بالدار ، وهي في ١٩ ورقة (١٢٠ / أ - ١٣٨ / أ) ، ومسطرتها مختلفة ، والنسخة من وقف الحافظ عبدالغني على المكتبة الضيائية [1] بسفح قاسيون .

وهذا الجزء يقع ضمن مجموعة أجزاء أغلبها للحافظ عبدالغني، وهي :

١ - «العلم من نهاية المراد من كلام خير العباد » ، للحافظ بخطه.

٢ - «التوحيد لله عزّ وجلّ» ، للحافظ بخطه .

٣ - «أحاديث الأنبياء عليهم السلام» ، للحافظ بخطه .

٤ -«الأحاديث، والأخبار، والأشعار، والحكايات» ، الجزء الأول لأبي عبدالله محمد بن علي الدامغاني (ت ٤٧٨هـ) .

٥ - «تحريم القتل وتعظيمه» .

٦ - «الدعاء» ، الجزء الأول للحافظ بخطه .

٧ - «ذكر الإسلام» للحافظ بخطه .

---

(١) التابعة للمدرسة الضيائية التي أنشأها الحافظ ضياء الدين المقدسي ، انظر: القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية (ص: ١٣٠ - ١٣٣) .

٨ - «أمالي ابن مردويه» ، ثلاثة مجالس .

٩ - «أمالي الكوكبي» ، مجلس منها .

١٠- «الأحاديث العوالي الصحاح والفوائد الحسان» ، أو «مشيخة ابن عبدالدائم» ، الجزء الأول والثالث .

وعلى بعض صفحات النسخة كتب أحد النساخ بعض الأحاديث التي لها صلة بموضوع الجزء، وهي على صفحة العنوان، وعلى الصفحة (١٢٨ / ب) ، وعلى هامش الصفحة (١٣٢ / ب) .

وهناك بعض الصفحات بيضاء ، تتخلل أوراق النسخة ، وهي (١٢٩ / أ ، ب) ، (١٣٦ / أ ، ب) .

وليس على النسخة سماعات أو قراءات للعلماء ، إلا ما كتب يوسف بن عبدالهادي على الطرة أن له إجازة بالكتاب .

وفي نظري أن نسخة الجزء هذه تعدّ مسوّدة المصنف ، ولم يتيسّر له تبييضها ، وقد استدللت على ذلك بأمرين :

أ - وجود بياضات في بعض الصفحات تتخلل الأحاديث ، انظر (١٣٠/ ب) (١٣٢/أ ، ب) (١٣٣/ب) (١٣٥/ أ، ب) (١٣٧/ ب) .

وهذه البياضات تركها المصنف كما يبدو اختياراً منه ، أملاً في إلحاق أحاديث أخرى بعد ذلك .

ب - وقوع المصنف في بعض السهو في الأسانيد، كإسقاط رجل من الإسناد ، أو إسقاط اسمه وذكر اسم أبيه، أو إسقاط كلمة من حديث ، أو نحو ذلك ، انظر الأحاديث ٢ ، ٧ ، ١٧، ٤، ٥٣ ، ٥٧ ، ٦٩ ، ٨٤ .

وهذا أكبر دليل أن المؤلف - رحمه الله - لم يقابل النسخة المقابلة النهائية ، وإنما كتب المسودة فقط ، والله أعلم .

وصف إجمالي للجزء :

وذلك في الأمور التالية :

١ - أورد المصنف في هذا الجزء أحاديث تدل على تحريم قتل المسلم وتعظيم حرمة دمه ، وقد أتبع ذلك بأحاديث عدة جاءت في الحث على ترك السلاح في الفتنة ولزوم البيت .

٢ - يورد الأحاديث بسنده إلى النبي ﷺ ، مروراً ببعض المصنفين .

٣ - قد يُعلّق على بعض الأحاديث بالحكم عليها ، أو بذكر من أخرجها ، وفائدة هذا الثاني ، الوقوف على علو إسناد المصنف في ذلك الحديث .

عملي في تحقيق الجزء :

يتلخّص في الأمور التالية :

١ - نسخت الجزء من نسخة مصورة من الأصل ، واتبعت في ذلك الرسم الإملائي الحديث ، ثم قابلت ما نسخته بالأصل .

٢ - رقمت الأحاديث أرقاماً تسلسلية .

٣ - وثّقت أسماء الرجال المذكورين في الإسناد ؛ وذلك بالرجوع إلى كتب التراجم والرجال ، وقد تحرّيت في ذلك سلامة الإسناد من السقط ؛ فإن وُجد سقط أضفته بين معقوفين ، ونبّهت على ذلك في الهامش .

٤ - عرّفت برجال الإسناد ، وكان منهجي في ذلك كما يلي :

أ - بدأت بمن فوق شيوخ المصنف ، أما شيوخه ، فقد عرّفت بهم في أثناء ترجمته .

ب - تركت التعريف برجال الكتب الستة مكتفياً بما صُنف في ذلك .

جـ - اقتصرت في التعريف بالرجال على ذكر وفياتهم ، وما قيل فيهم من جرح أو تعديل .

د - بالنسبة لميزان الاعتدال ، ولسان الميزان : فإني لا أذكر عند العزو إليهما الجزء والصفحة ؛ لترتيب التراجم فيهما على الحروف ، وكذا لاختلاف الطبعات .

٥ - خرّجت الأحاديث التي أوردها المصنف ، ومنهجي في ذلك :

أ - ذكرت المصدر الذي روى من طريقه المصنف ، (مخطوطاً كان أو مطبوعاً) ، وذلك قدر الإمكان .

ب - إذا وقفت على الحديث في المصدر الذي يروي من طريقه المصنف ؛ فإني أحكم على الإسناد الوارد في ذلك المصدر ، وإلا ؛ فإني أحكم على إسناد المصنف بكامله إلا نادراً .

ج - خرّجت الحديث بعد ذلك من كتب الحديث المختلفة ، وقد راعيت الاختصار في هذا قدر الإمكان ، إلا إذا رأيت حاجة إلى الإطالة .

٦ - ختمت الجزء بذكر الفهارس المهمة ، وهي :

أ - فهرس الأحاديث .

ب - فهرس الآثار .

جـ - فهرس الأعلام المترجم لهم .

د - فهرس المراجع .

هـ - فهرس الموضوعات .

هذا ، وأسأل الله عز وجل أن يجازي الإمام عبدالغني -رحمه الله- خير ما جازى به العلماء العاملين ، وأن يجعل كتابه هذا في ميزان حسناته ، كما أسأله سبحانه أن يجعل عملي في خدمة هذا الكتاب وإخراجه خالصاً لوجهه، وأن ينفعني والمسلمين به، وبسائر كتب هذا الإمام .

وفي الختام أقدِّمُ شكري للشيخ الدكتور صالح بن حامد الرفاعي على تفضله بالاطلاع على عملي ، وإبداء ملاحظاته ، وأسأله سبحانه أن يجازيه على ذلك خير الجزاء .

وصلى الله وسلّم على نبيّنا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

وكتب :

أبو عبدالله ، عمار بن سعيد تمالت

المدينة المنورة ٣٠/١/١٤١٨هـ

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه :

عن النبي ﷺ قال : كسِّروا قسيَّكم ، وقطِّعوا أوتاركم - يعني في الفتنة - والزموا أجواف البيوت ، وكونوا فيها كالخير من ابني آدم .

أخرجه ابن أبي شيبة، والإمام أحمد وأبو داود ، والترمذي ، وابن ماجة ، وابن حبان ، والداني.

قال الشوكاني : صحح القشيري الحديث على شرط الشيخين .. وقال الشيخ الألباني : صحيح على شرط البخاري .

(انظر السنن الوارد في الفتن

للداني ٢/ ٣٥٥ - ٣٥٦)

قال ابن أبي مليكة : قالت أسماء رضي الله عنها :

عن النبي ﷺ قال : «أنا على حوضي أنتظر من يرد علي ؛ فيؤخذ بناس من دوني؛ فأقول : أمتي ؟ ! فيقال : لا تدري .. مشوا على القهقري» .

قال ابن أبي مليكة : اللهم إنا نعوذ بك من أن نرجع على أعقابنا ، أو نفتن .

(السنن الواردة في الفتن لأبي عمرو الداني

٢/٣٠٣ ، وهو في الصحيحين.)

تنبيه

شاء الله تعالى أن يتأخّر طبع هذا الكتاب لظروف وأسباب طارئة، وفي أثناء تهيئته للطباعة وتصحيح تجاربه ؛ فوجئت بالكتاب قد نُشِرَ ؛ فحداني الشوق إلى معاينته ؛ آملا حينذاك أن تكون هذه النشرة قد حظيت بخدمة دقيقة تتناسب مع مقام الحافظ عبدالغني المقدسي ؛ فلما تصفحته أُصبت بخيبة أمل ؛ نظرا لما عاينت من سوء التحقيق، وقلة الاعتناء بخدمة الحياة فيه .

وتلك الطبعة أصدرها: مركز دار المسلم للصف والإخراج الفني، في (٦٢) صفحة من القطع الصغير، تخريج: ناصر بن عبدالله الرحيان.

ويذكر المحقق في تقدمته ، أنه اعتمد على نسخة تقع في عشر ورقات وتحوي (٣٥) حديثا ، ونسخته المذكورة - وإن لم يصوّر لنا نماذج منها - تتناسب أوصافها مع نسختنا التي اعتمدنا عليها؛ فلو رجع إلى "فهرس الظاهرية" لوجد أن نسخته ينقصها تسع ورقات فيها خمسون حديثا ، ثم إن الحديث رقم (٣٥) عنده وإن كُتب على ظهر الورقة (١٢٨) فهو ليس من نص الكتاب ، فينبغي ذكره في المقدمة كما فعل بالأحاديث التي كُتبت على صفحة العنوان .

علاوة على ذلك ؛ فإن طبعته المذكورة وقع فيها من التصحيف

والتحريف في الأسماء والمتون الشيء الكثير، بحيث لا تخلو صفحة من ذلك : ثم إن المحقق يتصرف في بعض الجمل والكلمات دون التنبيه على ذلك :ولا يخفى ما في ذلك من تساهل في خدمة النصوص التراثية.

وأذكر هنا بعض ما وقع في هذه الطبعة من الأخطاء :

- ففي المقدمة :

١ / ص٧ : (في صحيح البخاري من ابن أبي نعيم) ، صوابه : في صحيح البخاري عن ابن أبي نُعم .

٢ / ص٨ : (يعقوب بن عيسى الزهري ولد عبدالرحمن بن عوف) ، . صوابه : ... من ولد عبدالرحمن بن عوف .

٣ / ص٨ : (وكيع بن أبي سود) صوابه : وكيع بن أبي الأسود.

٤ / ص٨ : (ينخلج في مشيته) صوابه : يتخلج في مشيته .

٥ / : (حدث عنه ... عزالدين محمد والحافظ أبو موسى عبدالله والفقيه أبو سليمان وأولاده)، صواب الجملة دون قوله : وأولاده ؛ لأن المذكورين هم أولاده .

- وفي النص المحقق :

٦ / ص١٣ وغيرها : يحول المحقق صيغة (أبنا) التي هي اختصار (أخبرنا) إلى (ثنا) التي هي اختصار (حدثنا) ، وبين الصيغتين فرق لا يخفى على طلاب العلم .

٧ / ص١٣ س ٦ : (أحمد بن إبراهيم إسماعيل) ، صوابه : أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل .

٨ / ص١٣ س٧ : (محمد بن سيرن) ، صوابه : محمد بن سيرين .

٩ / ص١٣ : سقط سطر كامل من المطبوعة ومحله بعد قوله : (فقال: أليس) الأولى ، وسبب ذلك أن المصنف كتب (أليس ذو الحجة) ثم شطب على (ذو الحجة) وكتب : (يوم النحر) .

١٠/ ص١٤ س٤ : (اللهم فاشهد) ، صوابه دون الفاء .

١١/ص١٤ س٥ : (فلا ترجعوا) ، صوابه : ألا ؛ فلا ترجعوا .

١٢/ص١٤ س٩: (... عن أبي عامر)، صوابه: ثلاثتهم عن أبي عامر.

١٣/ص١٥ : سقط من الإسناد : (أحمد بن محمد بن غالب) الراوي عن أحمد بن إبراهيم .

١٤/ص١٥ س٢ : (أخبرني محمد بن أحمد بن سهيل) ، صوابه : أخبرني الحسن بن سفيان .

١٥/ ص١٥ : سقط حرف التحويل (ح) قبل : وأخبرني أبو يحيى .

١٦/ ص١٥ : سقط (فضيل بن غزوان) بين إبراهيم بن موسى وعكرمة، مع أن هذا السقط مشار إليه في هامش المخطوطة.

١٧/ ص١٦ س٣ : (وعن محمد بن فضيل) ، صوابه : عن محمد بن فضيل ، كلاهما عن فضيل .

١٨/ ص١٦ س٨ : (علي بن سعيد)، صوابه : علي بن شعيب.

١٩/ ص١٧ س٧ : (في شهركم هذا) ، صوابه دون (هذا) .

٢٠/ ص١٧ س٩ : (ولا ولد على والده) ، صوابه : ولا يجني ولد على والده .

٢١/ ص١٨ س٧: (فلا يوطئن فرشكم)، صوابه: أن لا يوطئن فرشكم.

٢٢ / ص١٩ س٢ و٣ : (البزار) ، صوابه : البزاز ، ومثله ص٢٢ س٩ وص٢٣ س٨ .

٢٣/ ص١٩ س٣ : (أبو بكر بن محمد)، صوابه: أبو بكر محمد ...

٢٤/ ص١٩ س١٠ : سقط لفظ (كذلك) بعد (سليمان بن حرب) .

٢٥/ ص٢٠ س٥ : (أبو بكر يحيى ...) ، صوابه : أبو زكريا يحيى ...، ومثله ص٢١ س٥ .

٢٦/ ص٢١ س٢: (محمد بن جبلة)، صوابه: محمد بن عمرو بن جبلة.

٢٧/ ص٢١ س٩ : (عن عبيدالله بن بكر)، صوابه : عن عبيد الله ابن أبي بكر .

٢٨/ ص٢٢ س٢ : سقط لفظ (كذلك) بعد قوله : (عن عمرو بن مرزوق).

٢٩/ ص٢٢ س٧ : (محمد بن علي بن عاصم) ، صوابه : محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم .

٣٠/ ص٢٢ س٨ : (المستوفي) ، صوابه التستري .

٣١/ ص٢٢ س١٠ : (حمد بن زيد) ، صوابه : حماد بن زيد .

٣٢/ ص٢٢ س١٢: (التحفت على سيفي)، صوابه : التحقت على سيفي.

٣٣/ ص٢٣ س٣ : (الأزدي موطنه البصري) ، صوابه : الأزدي مولاهم البصري.

٣٤/ ص٢٣ س٦ : (كلهم عنه وبطرق صحيحة) ، صوابه : ثلاثتهم عنه وله طرق صحيحة .

٣٥/ ص٢٤ س٢ : (كان يتسرع فجعل ينهاه) ، صوابه : كان يتسرع في الفتنة .

٣٦/ ص٢٥ س٤ : (عن أبي أمامة سهل بن حنيف) ، صوابه : عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف .

٣٧/ ص٢٥ س٨ : (يكفيكهم الله) ، صوابه : يكفيك الله .

٣٨/ ص٢٥ س ٨ : (ولم يقتلوني) ، صوابه : وبم يقتلوني .

٣٩/ ص٢٧ س٢ : (الكاهلي الكوفي) ، صوابه : الكاهلي مولاهم الكوفي.

٤٠/ ص٢٧ س٦ : (منصور هبة الله)، صوابه : منصور بن هبة الله .

٤١/ ص٢٧ س٨ : (العتقي) ، صوابه : العتيقي .

٤٢/ ص٢٨ س٦ : (النهدي) ، صوابه : المقرئ .

٤٣/ ص٢٨ س٧: (بن طيبان أبو نصر)، صوابه: بن طيبان اليشكري وأبو نصر .

٤٤/ ص٢٩ س١٠ : (ثنا عبدالقادر بن محمد ثنا عبدالحق ...) ، صوابه : أبنا عبدالقادر بن محمد ، وأبنا عبدالحق ...)، ومثله : ص٤٠ س٦ و ص٤٥ س١٣ .

٤٥/ ص٢٩ س١١ : (الحسين بن علي) ، صوابه : الحسن بن علي . ومثله ص٤٨ س٢ وص٥٢ س٥ .

٤٦/ ص٣٠ س١١ : (وثنا أحمد بن المعلى) ، صوابه : ح وثنا أحمد ابن المعلى .

٤٧/ ص٣١ س٩ - ١٠ : (أبو الحسن) ، صوابه : أبو الحسين .

٤٨/ ص٣٢ س٦ : (فأبان إحدى يدي فضربته) ، صوابه : فأبان إحدى يدي بضربته .

٤٩/ ص٣٢ س١٠: (فراجعته فقال ذلك)، صوابه: ثم عاودته؛ فقال ذلك.

٥٠/ ص٣٤ س٤ : (أحمد بن سليمان) ، صوابه : أحمد بن سلمان .

٥١/ ص٣٤ س٧: (ثنا الحافظ أبو بكر أحمد بن علي ...)، وهذا تحريف خطير، صوابه: بانتقاء الحافظ أبي بكر أحمد بن علي...

٥٢/ ص٣٤ س٩ : (الزبيي قرأه عليه وأنا أسمع) ، صوابه : الزينبي قراءة عليه وأنا أسمع .

٥٣/ ص٣٥ س١٠ : (وإن رجلا من المسلمين قصد غفلته) ، صوابه : وإن رجلا من المسلمين التمس غفلته .

٥٤/ ص٣٥ س١٢ : (فسأله فأخبره) ، صوابه : فسأله أو أخبره .

٥٥/ ص٣٦ س٩ : (من قام لها أهلكته)، صوابه: من قام لها أردته.

٥٦/ ص٣٦ س٩ : (فقلنا فما يا من أصلحك الله)، صوابه : فقلنا فما تأمرنا أصلحك الله .

٥٧/ ص٣٧ س٥ - ٦ : (عبدالباقي بن سلمان) ، صوابه : عبدالباقي بن أحمد بن سلمان .

٥٨/ ص٣٧ س٧ : (حمد بن عمر) ، صوابه : محمد بن عمر .

٥٩/ ص٣٧ س١١ : (عن عقبة بن مالك قال) ، صوابه : عن عقبة ابن مالك أو مالك بن عقبة قال .

٦٠/ ص٣٧ س١٢ : (فبرز رجل منهم) ، صوابه : فبدر رجل منهم .

٦١/ ص٣٧ س١٢ : (فتواله رجل بسلاحه) ، صوابه : فبوأ له رجل بسلاحه .

٦٢/ ص٣٨ س٧ : (بن عبدالله ثم المقرئ) : صوابه بحذف (ثم) .

٦٣/ ص٣٨ س٨: (بن حمد الصيرفي)، صوابه: بن محمد الصيرفي.

٦٤/ ص٤٢ س٥ : (وأبو خلفة) ، صوابه : وأبو خليفة .

٦٥/ ص٤٢ س٦ : (ثنا أحمد بن داود المكي) ، صوابه : ح وثنا أحمد بن داود المكي .

٦٦/ ص٤٥ س٩ : (فقال حدثني ابن أشوع) ، صوابه : فقال سعيد ابن أشوع .

٦٧/ ص٤٧ س١١: (وليس كقتالكم على الملك)، صوابه : وليس بقتالكم على الملك .

٦٨/ ص٤٨ س١١ - ١٢ : (قطع على أهل المدينة بعث إلى اليمن)، صوابه : قطع على المدينة في بعث إلى أهل اليمن .

٦٩/ ص٤٩ س٩ : (محمد بن السني) ، صوابه : أحمد بن محمد ابن السني.

٧٠/ ص٥٣ س٤ - ٥: (من القوم والنساء)، صوابه: بين القوم والنساء.

٧١/ ص٥٤ س١٣ : (سقط بعد قوله (بلى) : قال ما الذي أهلكني؟ قالوا : قال الله : ﴿**قاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله**﴾ .

٧٢/ ص٥٦ س٣ : (القاشاني) ، صوابه : القاساني .

٧٣/ قوله : (تم كتاب تحريم القتل والحمد للّه رب العالمين ... إلخ) ،
هذا ليس من الكتاب بل هو زيادة توهم القارئ أن الكتاب قد تم هنا، والواقع أن الطبعة ينقصها خمسون حديثا كما سبق ذكر ذلك في أوّل هذا التنبيه .

هذا آخر ما تيسر التنبيه عليه مما وقع من الأخطاء العلمية في نشرة ناصر بن عبدالله الرحيان، والله نسأل التوفيق لما يحب ويرضى، والحمدللّه الذي بنعمته تتم الصالحات .

عن عمران بن حصين :

أن رسول الله ﷺ قال : «لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناوأهم ، حتى يقاتل آخرهم المسيح الدجال .»

أخرجه الحافظ أبو علي ، حنبل بن إسحاق الشيباني في كتابه الفتن ص١٠٥ ، والحديث صحيح .

صور من المخطوطة

الجزء فيه تحريم القتل وتعظيمه لكاتبه الحافظ أبي محمد عبد الغني بن
عبد الواحد بن علي المقدسي رضي الله عنه

[illegible] يوسف بن عبد الهادي

ذيل للحافظ عبد الغني المقدسي رحمه الله [illegible]



السلم من سلم المسلمون [illegible]

في صحيح البخاري عن ابن أبي نعم قال كان رجل [illegible] ابن عمر [illegible] عن دم البعوض فقال ممن أنت فقال من أهل العراق قال انظروا إلى هذا يسأل عن دم البعوض وقد قتلوا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هما ريحانتاي من الدنيا.

[illegible] أبو يوسف يعقوب [illegible] [illegible] دم البراغيث [illegible] الحسن البصري [illegible] دم البراغيث [illegible] اللهم [illegible]



طرة المخطوط

بداية المخطوط

إحدى صفحات المخطوط



نهاية المخطوط

النص المحقق



الجزء فيه
تحريم القتل وتعظيمه

لكاتبه

الحافظ أبي محمد عبدالغني بن
عبدالواحد بن علي المقدسي
- رضي الله عنه -

جاء في طرة المخطوط أسفل الصفحة :

- «المسلم من سَلِمَ المسلمون من لسانه ويده» [(١)] .

- في "صحيح البخاري" [(٢)] : عن ابنِ أبي نُعْم قال : جاء رجلٌ إلى ابن عمر وأنا جالسٌ ؛ فسأله عن دم البعوض ؛ فقال له : ممّن أنت ؟ قال : من أهل العراق ، قال : انظروا إلى هذا يسأل عن دم البعوض وقد قتلوا ابنَ رسول الله ﷺ ، وقد سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «**هما ريحانتاي من الدنيا**» .

- قال أبو بكر الخرائطي : حدثنا أبو يوسف ، يعقوب بن عيسى الزهري - من ولد عبدالرحمن بن عوف - قال : يروى عن أبي بكر الهذلي قال : كنا عند الحسن البصري، إذ أقبل وكيع بن أبي الأسود ؛ فقال : يا أبا سعيد ، ما تقول في دم البراغيث يصيب الثوب، أنصلي فيه ؟ فقال الحسن : «يا عجبي ممن يلغ في دماء المسلمين كأنه كلب ، ثم يسأل عن دم البراغيث.» فقام وكيع يتخلّج في مشيته تخلّج المجنون ؛ فقال الحسن : «له في كل عضو منه نعمة، اللهم لا تجعلنا ممن يتقوى بنعمتك على معصيتك» .

---

(١) لفظ حديث أخرجه البخاري (١٠) ، ومسلم (٤١) .

(٢) (رقم : ٥٩٩٤) .

بسم الله الرحمن الرحيم

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

اللهم سهل

[١] - أخبرنا أبو القاسم، يحيى بن ثابت بن بُنْدار بن إبراهيم المقرئ البغدادي بها، أبنا أبي، أبو المعالي ثابت بن بُنْدار[١] ، أبنا أبو بكر، أحمد بن محمد بن غالب البَرْقاني [٢] ، أبنا أبو بكر، أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الجُرْجَاني [٣] ، أبنا أبو عبدالله، أحمد بن الحسن بن عبدالجبار الصوفي [٤] ، ثنا أبو خيثمة [٥] ، ثنا أبو عامر العَقَدي ، عن قُرَّة بن خالد ، عن محمد بن سيرين ، حدثني عبدالرحمن ابن أبي

---

(١) ابن إبراهيم بن بندار الدِّينَوَري ، ثم البغدادي ، البَقَّال ، توفي سنة (٤٩٨هـ) ، وثّقة أبو بكر السمعاني ، وعبدالوهاب الأنماطي ، وغيرهما ، السير (١٩/٢٠٤ - ٢٠٥) .

(٢) صاحب التصانيف ، توفي سنة (٤٢٥هـ) ، وثقه جماعة ، تاريخ بغداد (٤ / ٣٧٣ - ٣٧٦)، والسير (١٧/٤٦٤ - ٤٦٨) .

(٣) هو الإسماعيلي صاحب "المستخرج على البخاري" ، و"المعجم" ، توفي سنة (٣٧١هـ) ، وثقه الحاكم، وغيره ، السير (١٦/٢٩٢ - ٢٩٦) .

(٤) البغدادي ، توفي سنة (٣٠٦هـ) ، وثقه الخطيب ، وغيره ، تاريخ بغداد (٤/٨٢ - ٨٦)، والسير (١٤/١٥٢ - ١٥٣) .

(٥) هو زهير بن حرب البغدادي .

بكرة ، ورجل [1] في نفسي أفضل من عبدالرحمن ، عن أبي بكرة : خطبنا رسول الله ﷺ يوم النحر فقال : «أيُّ يوم هذا ؟» قلنا : الله ورسوله أعلم ، فسكت حتى ظنَنَّا أنه سيُسميه بغير اسمه ، فقال : «أليس يوم النحر ؟ » ، قلنا : بلى ، قال : «فأيُّ شهر هذا ؟» ، أو قال : «أتدرون أيَّ شهر هذا ؟» ؛ فقلنا : الله ورسوله أعلم ، حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه ، فقال: «أليس ذو الحجة ؟» ، قلنا : بلى ، قال : «أتدرون أي بلد هذا ؟»، قلنا : الله ورسوله أعلم ، قال: فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، فقال: «أليس بالبلدة ؟» ، قلنا : بلى ، قال: «فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا ، في شهركم هذا ، في بلدكم هذا إلى يوم تلقون ربكم ، إلى يوم تلقون ربكم ، ألا هل بلَّغت ؟» ، قالوا : نعم ، قال : «اللهم اشهد ، ليبلغ الشاهدُ الغائبَ ، فرُبَّ مبلَّغ أوعى من سامع ، ألا فلا ترجعُنَّ بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض» .

هذا حديث صحيح ، متفق عليه ، رواه البخاري [2] ، عن عبدالله ابن محمد ، ومسلم [3] : عن محمد بن عمرو بن جَبَلَة ، وأحمد بن

---

(١) هو (حميد بن عبدالرحمن) كما سيأتي التصريح به في الحديث (٥) ، قال الحافظ في الفتح (٦٧٣/٣) : «وإنما كان عند ابن سيرين أفضل من عبدالرحمن بن أبي بكرة ؛ لأنه دخل في الولايات ، وكان حميدُ زاهداً» . اه.

(٢) في الحج (١٧٤١) .

(٣) في القسامة (١٦٧٩) (١٣٠٧/٣) .

الحسن بن خِراش ، ثلاثتهم عن أبي عامر ، واسمه عبدالملك بن عمرو العَقَدي البصري [1] .

[٢] - أخبرنا يحيى بن ثابت، أبنا أبي، أبنا أحمد بن محمد بن غالب، أبنا أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، أخبرني الحسن بن سفيان والقاسم بن زكريا، قالا : ثنا عمرو بن علي، ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا فُضَيلُ بن غزوان (ح) وأخبرني أبو يحيى بن بَيْتان الروياني[2]، ثنا إبراهيم (هو ابن موسى الفرّاء)، أبنا عيسى بن يونس - وهذا حديثه- قال : [ثنا فُضَيْل بن غَزْوان] [3] قال : سمعت عكرمة : عن ابن عباس قال : قال رسول ﷺ في حجة الوداع : «أيها الناس : أيُّ يوم هذا ؟» ، قالوا : يومٌ حرام ، قال : «فأيّ بلد هذا ؟» ، قالوا : بلدٌ حرام ، قال : «فأيّ شهر هذا ؟» ، قالوا : شهرٌ حرام ، قال : «فإن

---

(١) وأخرجه أحمد (٤٩/٥) عن أبي عامر العقدي هذا ، وأخرجه ابن خزيمة (٤/ ٣٠٩) ، والبيهقي (٥/ ١٤٠) من طريقين : عن أبي عامر العقدي ، وقد توبع أبو عامر على نحو حديثه ؛ فأخرجه أحمد (٣٩/٥) ، والنسائي في "الكبرى" (٣/ رقم : ٥٨٥٠) ، وابن ماجة (رقم :٢٣٣) ، وابن أبي عاصم في "الديات" (ص ٢٤) ، و"الآحاد والمثاني" (٣/ ٢١٠) من طريقين عن قرة بن خالد به ، وفيه اختصار عند بعضهم .

(٢) اسمه : محمد بن يحيى بن بيتان ، ذكره الإسماعيلي في "معجمه" (٣٩٨/١ - ٣٩٩) ، وله ذكر في تاريخ جرجان (ص ٢١٨) ، واسمه فيه محمد بن مَحْمِي .

(٣) ما بين المعقوفين سقط من الأصل ، وقد ضُببَ فوق موضعه ، وكُتب في الهامش "سقط" وقد استدركتُ هذا السقط من "صحيح البخاري" .

دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا» ، ثم أعادها مراراً ، ثم رفع رأسه إلى السماء ، وقال : «اللهم بلّغتُ» ، مراراً ، قال : يقول ابن عباس : والله إنها لوصيته ، قال : «ألا فليُبلّغ الشاهد الغائب ، لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض» [(١)] .

هذا حديث صحيح ، رواه البخاري[(٢)] : عن علي ، عن يحيى ، وفي الفتن [(٣)] ، عن أحمد بن إشكاب، عن محمد بن فضيل ، كلاهما عن فضيل[(٤)] .

[٣] - أخبرنا أبو المحاسن، عبدُالرزاق بنُ إسماعيل بن محمد بن عثمان وابن عمّه أبو سعيد، المُطهر بن عبدالكريم بن محمد بن عثمان القُومَسانيَّان بهمذان، أبنا أبو عليّ، ناصر بن مهدي بن نصر المُشَطَّبيُّ[(٥)]،

---

(١) أخرجه الترمذي (٢١٩٣) : عن عمرو بن علي : عن يحيى بن سعيد ، واقتصر فيه على قول النبي ﷺ : «لا ترجعوا بعدي كفاراً ...» الحديث .

(٢) في الحج (١٧٣٩) .

(٣) رقم : (٧٠٧٩) .

(٤) في الأصل : "كلاهما عن محمد بن فضيل" وهو سبق قلم من المصنف .
وقد أخرجه الإمام أحمد (١/ ٢٣٠)، وابن أبي شيبة في المصنف (١٥/ رقم :١٩١١٣) ، عن ابن نمير ، عن فضيل بن غزوان به .

(٥) الهمذاني ، ولد سنة (٤٢٧هـ) ، وتوفي سنة (٥١٠هـ) ، قال السِّلفي : «كان عالي الإسناد» ، معجم السفر (ص ٣٨١ - ٣٨٢)، والتقييد (ص ٢٨٥) ، والتحبير (٢/ ٣٤٠) ، وتاريخ الإسلام (وفيات ٤٣١ - ٤٤٠هـ/ص ٥٠٤) ، و(وفيات ٥٧١ - ٥٨٠هـ/ص ٣٣٧) .

أبنا أبو الحسن، علي بن شعيب بن علي القاضي[1]، أبنا أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن حماد الأسدي الأبْهري[2]، ثنا أبو عبدالله، أحمد ابن محمد بن ساكن الزنجاني[3]، ثنا الحسن بن علي الحُلْواني، ثنا حسين بن علي[4]، عن زائدة، عن شبيب بن غرقدة البارقي، عن سليمان ابن عمرو بن الأحوص، حدثني أبي، أنه شهد حجة الوداع مع رسول الله ﷺ، فحمد الله وأثنى عليه، وذكّر ووعظ، ثم قال :«أيُّ يوم أحْرَمُ، أيُّ يوم أحْرَمُ أيُّ يوم أحْرَمُ ؟ »، ثلاث مرات ، فقال الناس، يوم الحج الأكبر يا رسول الله، قال: «فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا، في بلدكم هذا، في شهركم، ألا لا يجني جان إلا على نفسه، لا يجني والدٌ على ولده، ولا يجني ولدٌ على والده، ألا إن المسلم أخو المسلم؛ فليس يحلّ للمسلم من مال أخيه شيئ إلا ما أحلّ له نفسه، ألا وإنّ كل ربا كان في الجاهلية موضوع، لكم رؤوس أموالكم لا تَظلمون ولا تُظلمون غيرَ ربا العباس ابن عبدالمطّلب فإنه موضوع كلّه،

---

(١) الهمذاني الدّهان ، مسنِد همذان في زمانه ، توفي بعد (٤٣٠هـ) ، وثقه الذهبي في الموضعين السابقين من تاريخ الإسلام .

(٢) المالكي المعمَّر توفي سنة (٣٨٧هـ) قال الخليلي : «فقيه عابد كبير المحلّ» ، الإرشاد (٢/٧٧٤) ، وتاريخ الإسلام . (وفيات ٣٨١ - ٤٠٠هـ / ص : ١٣٥ - ١٣٦) .

(٣) قال ابن أبي حاتم: «سمعت منه بالكوفة مع أبي، وكان صدوقاً»، الجرح والتعديل (٢/رقم : ١٥٠).

(٤) هو الجعفي .

ألا وإنَّ كل دم كان في الجاهلية فموضوع، وأول دم من دماء الجاهلية دمُ الحارث بن عبدالمطّلب (كان مسترضعاً في بني ليث فقتلته هُذَيْل)، ألا واستوصوا بالنساء خيراً ؛ فإنهن عوانٌ عندكم ، ليس تملكون منهن شيئاً غير ذلك، إلا أن يأتين بفاحشة مُبَينة ؛ فإن فَعَلْنَ؛ فاهجروهن في المضاجع واضربوهن ضرباً غير مُبَرح، فإن أطعنكم؛ فلا تبغوا عليهنّ سبيلاً، ألا إن لكم من نسائكم حقاً، ولنسائكم عليكم حقاً، فأما حقكم على نسائكم : أن لا يوطئن فرشكم من تكرهون ، ولا يأذن في بيوتكم لمن تكرهون ، ألا وحقهن عليكم : أن تحسنوا إليهن في كسوتهنّ وطعامهنّ» [1] .

---

(١) في إسناده سليمان بن عمرو ، قال فيه الحافظ : «مقبول» ، يعني إذا توبع ؛ وإلا فهو لين الحديث ، وقال ابن القطان : «مجهول» كما في تهذيب التهذيب ، لكن للحديث شواهد يتقوى بها كما سيأتي، وقد أخرجه الترمذي (٣٠٨٧) و(١١٦٣) عن الحلواني به ؛ وقال : «هذا حديث حسن صحيح» ، وأخرجه النسائي في الكبرى (٥/رقم :٩١٦٩) وابن ماجة (١٨٥١) من طريقين: عن حسين الجعفي، به ، وليس عندهما سوى الوصية بالنساء ، وأخرجه أحمد (٣/٤٩٨ - ٤٩٩)، والطبراني (١٧/ رقم :٥٩) من طريقين : عن زائدة ، به ، وليس عندهما سوى قوله ﷺ : «لا يجني جان إلا على نفسه ...» ، وأخرجه الترمذي (٢١٥٩) ، والنسائي في الكبرى (٢/رقم : ٤١٠٠) و (٦/رقم :١١٢١٣) ، وابن ماجة (٣٠٥٥ و٢٦٦٩) ، وأحمد (٣/٤٢٦)، وتمَّام في فوائده (٩٢٥) ، والطبراني (١٧/ رقم :٥٨)، والبيهقي (٥/٢٧٥) ، و(٨/٢٧) من طرق ، عن أبي الأحوص ، عن شبيب بن غرقدة به ، وفيه اختصار عند بعضهم ، وجميع الطرق مدارها على سليمان بن عمرو، وقد عرفت ما فيه ، لكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث جابر - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - في ذكره حجة النبي ﷺ ، أخرجه مسلم (١٢١٨) وغيره ، وله شواهد أخرى ذكرها العلامة الألباني في الإرواء (٥/ ٢٧٩ - ٢٨٢ / رقم : ١٤٥٩) .

[٤] - أخبرنا الإمام الزاهد أبو محمد، عبدالقادر بن أبي صالح ابن عبدالله الفقيه الجِيلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أبنا أبو بكر، أحمد بن المظفر بن سَوْسَن التّمّار[١] ، أبنا أبو علي، الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البزاز[٢]، أبنا أبو بكر، محمد بن العباس بن نَجِيح البزاز[٣]، ثنا صالح ابن محمد الرازي[٤] ، ثنا سليمان بن حرب ، ثنا شعبة ، عن علي بن مُدْرِك [٥] قال: سمعتُ أبا زرعة بن عمرو بن جرير، عن جدّه جرير قال: قال لي رسول الله ﷺ في حجة الوداع : «استنصت الناس»، فقال : «لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض»[٦] .

هذا حديث صحيح ، متفق عليه ، رواه البخاري [٧] ، عن سليمان

---

(١) البغدادي ، توفي سنة (٥٠٣هـ) ، ضعفه شجاع الذهلي بسبب إلحاق سماعاته في الأجزاء ، وكذا ضعفه الذهبي ، وقال الأنماطي : «شيخ مقارب» ، المنتظم (١١٨/١٧) ، والسير (٢٤١/١٩ - ٢٤٢) ، والميزان واللسان .

(٢) البغدادي ، توفي سنة (٤٢٥هـ) ، له المشيخة الكبرى والصغرى ، قال الخطيب : «كان صدوقاً صحيح الكتاب» ، تاريخ بغداد (٢٧٩/٧) ، والسير (٤١٥/١٧ - ٤١٨) .

(٣) البغدادي ، توفي سنة (٣٤٥هـ) ، وصفه ابن رزقويه بالحفظ ، تاريخ بغداد (١١٨/٣) ، والسير (٥١٣/١٥-٥١٤) .

(٤) أبو الفضل ، سكن بغداد ، توفي سنة (٢٨٣هـ) ، وثقه الدارقطني ، وأحمد بن كامل القاضي ، تاريخ بغداد (٩/ ٣٢٠-٣٢١) .

(٥) هو النخعي .

(٦) أخرجه ابن مندة في «الإيمان» (٦٧٣/٢)، عن أحمد بن إسحاق النيسابوري، عن صالح بن محمد به.

(٧) في الفتن (رقم : ٧٠٨٠) ، وأخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٦/ رقم:٢٤٩٦) والطبراني في «الكبير» (٢/ رقم : ٢٤٠٢) من طريقين : عن سليمان بن حرب به .

ابن حرب كذلك ، ورواه هو ومسلم من طرق إلى شعبة [١] .

[٥]- أخبرنا الإمام الحافظ أبو طاهر، أحمد بن محمد بن أحمد ابن محمد بن إبراهيم السِّلفي الأصبهاني رضي الله عنه بثَغْر الإسكندرية، أبنا الرئيس أبو عبدالله، القاسم بن الفضل بن أحمد بن أحمد بن محمود الثقفي[٢] بأصبهان ، أبنا أبو زكريا، يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المُزكِّي[٣] بنيسابور ، ثنا القاضي أبو بكر، أحمد بن كامل بن خلف[٤] بن شجرة [٥] ببغداد ، ثنا عبدالملك بن محمد[٦] ، ثنا أبو عامر

---

(١) أخرجه البخاري (رقم : ١٢١)، عن حجاج بن المنهال ، و(رقم :٤٤٠٥)، عن حفص بن عمر ، و(رقم: ٦٨٦٩) : عن محمد بن بشار ، ومسلم (رقم :٦٥): عن أبي بكر بن أبي شيبة ،ومحمد ابن المثنى ، ومحمد بن بشار ، ثلاثتهم : عن غندر ، و(رقم : ٦٥) : عن عبيدالله بن معاذ : عن أبيه، أربعتهم عن شعبة به .

والحديث أخرجه ، أحمد (٣٥٨/٤ و ٣٦٣ و ٣٦٦)، والنسائي (٧/ رقم : ٤١٤٢) وفي الكبرى (٣/ رقم : ٥٨٨٢)، وابن ماجة (رقم : ٣٩٤٢)، وابن حبان (الإحسان : ١٣/ رقم : ٥٩٤٠)، والطيالسي(ص٩٢ رقم : ٦٦٤)، وأبو عوانة (١/ ٢٥)، وابن منده في الإيمان (٦٧٣/٢)، كلاهما من طريقه ، وكذا الدارمي (٦٩/٢) ، والطبراني (٢/ رقم : ٢٤٠٢) من طرق ، عن شعبة به .

(٢) صاحب الفوائد المعروفة بـ "الثقفيات" ، توفي سنة (٤٨٩هـ) ، قال يحيى بن مندة : «لم يحدّث في وقت أبي عبدالله الرئيس أوثق منه في الحديث» ، وقال الذهبي : «كان صحيح السماع» ، السير (٨/١٩ - ١١) .

(٣) صاحب الأمالي ، توفي سنة (٤١٤هـ) ، قال الذهبي : «وكان شيخاً ثقة ، نبيلاً ، خيراً ، زاهداً، ورعاً ، متقناً» ، السير (١٧ / ٢٩٥ - ٢٩٦) .

(٤) في الأصل : "أحمد بن خلف بن كامل" ، والمثبت هو الموافق لمصادر ترجمة الرجل .

(٥) تلميذ ابن جرير الطبري ، توفي سنة (٣٥٠هـ) ، قال الدارقطني - كما رواه الخطيب - : «كان متساهلاً، وربما حدّث من حفظه بما ليس عنده في كتابه» وقال الذهبي في "الميزان" : «ليّنه الدارقطني، ومشّاه غيره»، تاريخ بغداد (٣٥٧/٤ - ٣٥٩)، والسير (٥٤٤/١٥ - ٥٤٥)، والميزان.

(٦) هو الرَّقَاشي ، أبو قلابة البصري .

العَقَدي ، ثنا قُرَّة بن خالد ، ثنا محمد بن سيرين : حدثني عبدالرحمن ابن أبي بكرة ، ورجُلٌ في نفسي أفضل من عبدالرحمن - حميد بن عبدالرحمن - ، عن أبي بكرة قال : خطبنا رسول الله ﷺ يوم النحر، فقال : «لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض» .

رواه البخاري[١]، عن عبدالله بن محمد المُسْنَدي، ومسلم[٢]، عن محمد بن عمرو بن جَبَلَة ، وأحمد بن الحسن بن خِرَاش ، عن أبي عامر أكثر من هذا ، وهو طرف من حديث أبي بكرة المتقدم .

[٦]- أخبرنا أبو طاهر السلفي، أبنا الرئيس أبو عبدالله الثقفي، أبنا أبو زكريا ، يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكِّي ، أبنا أبو الفضل، محمد بن إبراهيم بن الفضل المزكِّي [٣]، ثنا يوسف ابن يعقوب القاضي[٤]، ثنا عمرو بن مرزوق ، أبنا شعبة ، عن عبيدالله بن أبي بكر بن أنس ، عن أنس، عن النبي ﷺ قال ، «أكبر الكبائر ، الإشراك بالله ، وقتل النفس ، وعقوق الوالدين ، وقول

---

(١) في الحج (رقم : ١٧٤١) .

(٢) في القسامة (رقم : ١٦٧٩) ، (٣ / ١٣٠٧) .

(٣) الهاشمي ، النيسابوري ، توفي سنة (٣٤٧هـ) ، أثنى عليه الحاكم ، السير (٥٧٢/١٥) .

(٤) هو يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد، أبو محمد البصري، صاحب التصانيف، توفي سنة (٢٩٧هـ) ، وثّقه الخطيب ، والذهبي، تاريخ بغداد (١٤ / ٣١٠ - ٣١٢)، والسير (١٤ / ٨٥ - ٨٧).

الزور ، أو قال : وشهادة الزور - »[1] .

صحيح متفق عليه، رواه البخاري[2]، عن عمرو بن مرزوق كذلك.

[٧] - أخبرنا الحافظ الإمام أبو سعد، محمد بن عبدالواحد بن عبدالوهاب المعروف بالصائغ الأصبهاني بها ، أبنا أبو الفرج، سعيد بن أبي الرجاء بن أبي منصور الصيرفي[3] ، أبنا أبو الفتح، منصور بن الحسين بن علي بن القاسم الكاتب[4] ، ثنا أبو بكر، محمد بن إبراهيم ابن علي بن عاصم المقرئ[5] ، ثنا إبراهيم بن جعفر بن دُرُسْت

---

(١) أخرجه أبو زكريا المزكي في السابع من الفوائد (ق ٢٧٤ / أ - ضمن مجموع) عن أبي الفضل المزكي به ، وأخرجه البيهقي (١٢١/١٠) ، عن أبي زكريا المزكي به .
والحديث أخرجه المصنف في المصباح في الأحاديث الصحاح (ج ٢٦ / ق ٨٠ / أ - نسخة المحمودية) من طريقين آخرين ، عن أبي بكر الإسماعيلي ، عن يوسف بن يعقوب القاضي ، به .

(٢) في الديات (رقم : ٦٨٧١) .
وقد توبع عمرو بن مرزوق ؛ فأخرجه الطيالسي (ص ٢٧٦ رقم : ٢٠٧٥) ، عن شعبة به ، وأخرجه البخاري (٢٦٥٣ و ٥٩٧٧ و٦٨٧١)، ومسلم (٨٨) ، والترمذي (١٢٠٧ و٣٠١٨)، والنسائي (٧/ رقم ٤٠٢١) ، و(٨/ رقم : ٤٨٨٢) ، وفي الكبرى (٦/ رقم : ١١٠٩٩) ، وأحمد (١٣١/٣ و١٣٤) من طرق أخرى ، عن شعبة.

(٣) سعيد بن محمد بن بكر الأصبهانيّ السمسار ، توفي سنة (٥٣٢هـ) ، قال إسماعيل التيمي : «لا بأس به كثير السماع» ، وقال السمعاني : «شيخ صالح مكثر ، صحيح السماع» ، السير (١٩/ ٦٢٢ - ٦٢٣) .

(٤) الأصبهاني ، توفي سنة (٤٥٠هـ) ، قال الذهبي : «الشيخ المحدث المأمون» ، وقال يحيى بن مندة : «كان صاحب أصول» . السير (١٥٢/١٨ - ١٥٣) .

(٥) صاحب المعجم وغيره ، توفي سنة (٣٨١هـ) ، وثّقه ابن مردويه ، وأبو نعيم الأصبهاني ، ذكر أخبار أصبهان (٢ / ٢٩٧) ، وتاريخ دمشق (١٤ / ٧٦٦ - ٧٦٧ - مخطوط) ، والسير (١٦ / ٣٩٨ - ٤٠٢) .

التُّسْتَري[1]، ثنا محمد بن علي بن شعيب البزاز البغدادي [2] ، ثنا خالد ابن خداش ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب و[يو]نس [3] ، عن الحسن ، عن الأحنف بن قيس قال : لَّما قدم عليّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ البصرةَ، التحقتُ على سيفي لآتِيَهُ فأنصُره ، فلقيني أبو بكرة ؛ فقال : أين تريد ؟ ، قلت: هذا الرجل أنصره ، قال : ارجع ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إذا التقى المسلمان بسيفيهما ؛ فالقاتل والمقتول في النار» [4] .

صحيح متفق عليه من حديث أبي إسماعيل ، حماد بن زيد بن درهم الأزدي مولاهم ، البصري ، رواه البخاري [5] ، عن عبدالرحمن ابن المبارك ، ومسلم [6] عن أبي كامل ، فضيل بن الحسين الجَحْدَرِيّ ،

---

(١) مترجم في "تكملة الإكمال" (٢/ رقم : ٢١٩٧) لابن نقطة ؛ ولم يذكر وفاته ولا ما قيل فيه .

(٢) أبو بكر السمسار ، توفي سنة (٢٩٠هـ) ، ووثّقه الدارقطني كما ذكر الذهبي في "تاريخ الإسلام" (وفيات : ٢٨١ - ٢٩٠هـ / ص ٢٨٠ - ٢٨١)، وتاريخ بغداد (٣/ ٦٦) .

(٣) مابين المعقوفين سقط من المصنف رحمه الله .

(٤) أخرجه أبو بكر بن المقرئ في المعجم (ق ٦٩ / أ - ب) : عن إبراهيم بن جعفر به ، ورجاله كلهم ثقات غير إبراهيم هذا ؛ فلم أجد له توثيقاً ولا تجريحاً ، وأخرجه الطبراني في الأوسط (٨٥٧٤)، عن معاذ ، عن خالد بن خداش به .

(٥) في الإيمان (رقم ٣١) ، والديات (رقم : ٦٨٧٥) ، وأخرجه كذلك البيهقي (٨ / ١٩٠) من طريق محمد بن الحسين بن موسى الحَنيني : عن عبدالرحمن بن المبارك به .

(٦) في الفتن (رقم ٢٨٨٨) ، وأخرجه ابن مندة في "الإيمان" (١/ رقم : ٤٩٩) ، والبيهقي (٨ / ١٩٠) من هذين الطريقين .

وأحمد بن عَبْدَة ، ثلاثتهم عنه ، وله طرق صحيحة (1) .

[8]- أخبرنا أبو بكر، عبدالله بن محمد بن أحمد بن النقور البزّاز البغدادي بها ، أبنا أبو طالب عبدالقادر بن محمد بن يوسف(2)، أبنا أبو علي، الحسن بن علي بن محمد بن المُذْهِب التميمي(3)، أبنا أبو بكر، أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي(4)،ثنا أبوعبدالرحمن، عبدالله

(1) من هذه الطرق :

1 - طريق معمر ، عن أيوب ، عن الحسن ، عن الأحنف بن قيس، عن أبي بكرة ، أخرجه مسلم (٢٨٨٨) ، وأبو داود (٤٢٦٩) ، والنسائي (٧ / رقم : ٤١٣٣) دون ذكر القصة .

2 - طريق شعبة، عن منصور ، عن ربعي بن حِرَاش ، عن أبي بكرة ، علقه البخاري (٧٠٨٣) ، ووصله مسلم (٢٨٨٨) ، والنسائي (٧ / رقم : ٤١٢٧) ، وابن ماجة (٣٩٦٥) ، وأحمد (٤١/٥) ، والطيالسي (ص ١٢٠ رقم : ٨٨٤) ، ورواه سفيان ، عن منصور ، به موقوفاً على أبي بكرة .

3 - طريق مسلم بن أبي بكرة : عن أبيه ، أخرجه الإمام أحمد (٤٨/٥) : عن عبدالصمد : عن سعيد بن أبي عثمان الشحام : عن مسلم بن أبي بكرة به .

4 - طريق بكار بن عبدالعزيز ، عن أبيه ، عن أبي بكرة ، علقه البخاري (٧٠٨٣) ، ووصله الطبراني، ومن طريقه الحافظ في التغليق (٢٧٩/٥) من طريق محمد بن عيسى بن الطباع، وخالد بن خداش ، قالا : حدثنا بكار بن عبدالعزيز ، به ، ولفظه : «إن فتنة كائنة القاتل والمقتول في النار ، إن المقتول قد أراد قتلَ القاتل» ، وإسناده حسن .

قال الدارقطني في العلل (٢٥٢/٧) بعد أن ذكر اختلاف طرق الحديث: «وحديث حماد بن زيد أولى بالصواب».

(2) البغدادي اليوسفي ، توفي سنة (٥١٦هـ) ، قال السمعاني ، «شيخ صالح ، ثقة ، ديّن ، متحرٍّ في الرواية ، كثير السماع» ، ووثقه الذهبي ، السير (١٩/ ٣٨٦ - ٣٨٧) .

(3) البغدادي ، الواعظ ، توفي سنة (٤٤٤هـ) ، تكلموا فيه من قبل سماعه وروايته ، وقال الذهبي : «الظاهر من ابن المُذْهِب أنه شيخ ليس بالمتقن» ، السير (١٧/ ٦٤٠ - ٦٤٣) ، والميزان .

(4) البغدادي الحنبلي ، توفي سنة (٣٦٨هـ) ، ووثّقه الدارقطني ، وغيره ، وذكروا أنه اختلط في آخر عمره ، سؤالات السلمي للدارقطني (رقم : ١٤) ، وتاريخ بغداد (٧٣/٤ - ٧٤) ، والسير (١٦/ ٢١٠ - ٢١٣) ، واللسان.

ابن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني: حدثني أبي رضي الله عنه ، ثنا إسماعيل[1] ، عن يونس[2] ، عن الحسن ، أن أخاً لأبي موسى كان يتسرّع في الفتنة ؛ فجعل ينهاه ولا ينتهي ؛ فقال: إن كنتُ أرى أنْ سيكفيك مني اليسير - أو قال : من الموعظة - دون ما أرى ، وإن رسول الله ﷺ قال : «إذا تواجه المسلمان بسيفيهما ؛ فقتل أحدهما الآخر ؛ فالقاتل والمقتول في النار» ، فقيل : هذا القاتل ، فما بال المقتول ؟ ! ، قال : «إنه أراد قتلَ صاحبه» [3] .

[٩] - أخبرنا أبو المحاسن، عبدالرزاق بن إسماعيل بن محمد بن عثمان، وابن عمِّه أبو سعيد، المطهر بن عبدالكريم بن محمد بن عثمان القُومَسَانيّان بهمذان، أبنا أبو علي، ناصر بن مهدي بن نصر المُشَطَّبِيُّ، أبنا أبو الحسن، علي بن شعيب القاضي ، أبنا أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن حمّاد الأبهري ، ثنا أبو عبدالله، أحمد بن محمد بن ساكن الزنجاني ، ثنا الحسن بن علي الخلال الحلواني ، ثنا سليمان بن حرب :

---

(١) ابن إبراهيم بن مُقْسِم المعروف بابن عُلَيّة .

(٢) ابن عُبيد العبدي .

(٣) أخرجه أحمد (٤٠١/٤) : عن إسماعيل ، به ، وإسناده صحيح على شرط الشيخين .

وقد توبع يونس ، أخرجه أحمد (٤٠٣/٤ و ٤١٨) ، والنسائي (٧ / رقم : ٤١٣٠) ، وابن ماجة (٣٩٦٤) ، والروياني في "المسند" (١ / رقم : ٥٣٤) من طرق ، عن قتادة ، عن الحسن ، به ، وأخرجه أحمد (٤١٠/٤) ، والنسائي (٧/ رقم : ٤١٢٩) ، وعبد بن حميد (١/رقم : ٥٤٢) ، والبزار (٨ / رقم : ٣٠٧٢) من طرق ، عن سليمان التيمي ، عن الحسن ، به .

ثنا حمّاد بن زيد : عن يحيى بن سعيد [١]، عن أبي أمامة بن سهل ابن حنيف قال : كنا مع عثمان وهو محصور ، فكنا ندخل مدخلاً في الدار كان من دخله سمع كلام مَنْ على البلاط ، قال : فدخلَهُ عثمانُ؛ فخرج وهو متغيّر لونُه ؛ فقال : إنهم ليتواعدوني بالقتل آنفاً ، قال : قلنا: إذاً يكفيك الله يا أمير المؤمنين ، قال : وبمَ يقتلونّي ؟ ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث: كفر بعد إسلامه ، أو زنا بعد إحصانه ، أو قتل نفساً بغير نفس» ، فوالله ما زنيتُ في جاهلية ولا إسلام قط ، ولا أحببت أن لي بديني بدلاً منذُ هداني الله عزّ وجلّ ، ولا قتلت نفساً، فبِمَ يقتلونّي؟ [٢].

---

(١) هو الأنصاري .

(٢) إسناد الحلواني صحيح على شرط الشيخين .

وأخرجه أبو داود (٤٥٠٢) والحاكم (٤/ ٣٥٠) ، وأحمد (١/ ٧٠) ، وفي فضائل الصحابة (رقم : ٣٠) ، وابن الجارود (رقم ٨٣٦) ، والضياء في الأحاديث المختارة (١ / رقم : ٣١٩) من طريق سليمان بن خرب به ، وفيه اختصار عند الحاكم وأحمد.

وأخرجه أحمد (١/ ٦١ - ٦٢)، وابن سعد (٣/ ٦٧) من طريق عفان بن مسلم ، وسليمان بن حرب معاً ، وقد تابع سليمان بن حرب جماعةٌ من الثقات ؛ فأخرجه الترمذي (٢١٥٨) ، وابن ماجة (٢٥٣٣)، وأحمد (١/ ٦٥) ، والبزار (٢/ رقم: ٣٨١) ، والدارمي (٢/ ١٧١ - ١٧٢)، وابن أبي عاصم في الديات (ص ٣١) ، والطحاوي في شرح المعاني (٣ / ١٥٩ - ١٦٠) ، وشرح المشكل (٥ / رقم : ١٨٠٢) من طرق : عن حماد بن زيد به دون ذكر القصة عند بعضهم . وأخرجه كذلك الطيالسي (ص ١٣ / رقم : ٧٢) عن حماد بن زيد به .

وخالف الجماعةَ محمدُ بن عيسى، أبو جعفر بن الطبّاع ، فرواه عن حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن أبي أمامة بن سهل، وعبدالله بن عامر بن ربيعة ، عن عثمان ، فذكره ، أخرجه النسائي (٧ / رقم : ٤٠٣١) ، والطحاوي في شرح المشكل (٥/ رقم : ١٨٠٣)، والبيهقي (٨ / ١٩٤) من ==

[١٠] - أخبرنا عبدالرزاق بن إسماعيل ، والمطهر بن عبدالكريم قالا ، أبنا ناصر بن مهدي المُشَطَّبِيُّ ، أبنا علي بن شعيب القاضي ، أبنا إبراهيم بن محمد الأسدي ، أبنا أبو عبدالله ، أحمد بن محمد بن ساكن الزنجاني ، ثنا الحسن بن علي الحلواني، ثنا عبدالله بن نمير ، عن الأعمش ، عن عبدالله بن مرّة : عن مسروق قال : قال عبدالله : قال رسول الله ﷺ : «لا يحلّ دم امرئ مسلم يشهد أن لا إلا الله وأني رسول الله ، إلا بإحدى ثلاث ، النفس بالنفس ، والثيب الزاني ، والتارك لدينه المفارق للجماعة» [١] .

== طريقين عنه به ، قال الدارقطني في العلل (٦١/٣) ، «وحديث عبدالله بن عامر بن ربيعة هو حديث آخر موقوف على عثمان ، وَهِمَ محمد بن عيسى في الجمع بينه وبين أبي أمامة في هذا الحديث» . ا . هـ قلت: حديث عبدالله بن عامر بن ربيعة ، عن عثمان موقوفاً أخرجه الطحاوي في شرح المشكل (٨٧/٥ - ٨٨) بإسناد حسن، ورجّح هذا الموقوف أبو حاتم الرازي كما في العلل (١/ ٤٥٠) لابنه، لكن المرفوع قد صحّ عن عثمان من وجهين آخرين:

١ - أخرجه عبدالرزاق في المصنف (١٠ / رقم : ١٨٧٠٢) ، ومن طريقه النسائي (٧ / رقم : ٤٠٦٩) ، عن ابن جريج ، عن أبي النضر ، عن بسر بن سعيد ، عن عثمان ، فذكره ، وصحح هذا الإسناد الألباني في الإرواء(٧ / ٢٥٤).

٢ - وأخرجه النسائي (٧ / رقم : ٤٠٦٨) ، وأحمد (٦٣/١) والبزار (٢ / رقم : ٣٤٦) من طريق إسحاق بن سليمان الرازي ، عن المغيرة بن مسلم ، عن مطر الوراق ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عثمان ، فذكره . وفيه قصة ، وهذا إسناد حسن .

ويشهد لحديث عثمان: حديث عبدالله بن مسعود، وعائشة رضي الله عنهما ، وسيورد المصنف حديث ابن مسعود بعد هذا الحديث ، أما حديث عائشة فأخرجه مسلم (١٦٧٦) وغيره .

(١) أخرجه مسلم (١٦٧٦) - كما ذكر المصنف - ، والهيثم بن كليب في مسنده (١ / رقم : ٣٧٦)، والبيهقي (٨ / ١٩) من طريق ابن نمير به ، وتوبع ابن نمير ؛ فأخرجه البخاري (٦٨٧٨) - كما ذكر المصنف - ، ومسلم (١٦٧٦، وابن أبي عاصم في السنة (رقم ٦٠) من طريق حفص بن غياث، وكذا مسلم (١٦٧٦) ، والترمذي (١٤٠٢) ، وأبو داود (٤٣٥٢)، وابن حبان (الإحسان ١٠ /==

صحيح، متفق عليه من حديث أبي محمد ، سليمان بن مهران الأعمش الأسدي، الكاهلي مولاهم، الكوفي .

رواه مسلم ، عن محمد بن عبدالله بن نمير، عن أبيه كذلك، ورواه البخاري ، عن عمر بن حفص بن غياث ، عن أبيه ، عن الأعمش ، ورويناه [1] من طرق إليه .

[١١] - أخبرنا أبو محمد ، عبدالله بن منصور بن هبة الله الموصلي: أبنا المبارك بن عبدالجبار الصَّيْرَفِيُّ [2]، أبنا أبو الحسن، أحمد ابن محمد بن أحمد العَتِيقي[3]، أبنا أبو يعقوب، إسحاق بن سعد بن

= رقم : ٤٤٠٨)، وأبو يعلى في مسنده (٩/ رقم : ٥٢٠٢) ، والبزار (٥ / رقم ١٩٥١)، وابن أبي عاصم في السنة (رقم ٦٠ و ٨٩٣) من طريق أبي معاوية، محمد بن خازم، ومسلم (١٦٧٦)، وابن ماجة (٢٥٣٤) ، وأحمد (١ / ٤٤٤) من طريق وكيع ، ومسلم أيضاً (١٦٧٦) ، والنسائي (٧ / رقم : ٤٠٢٨) ، والحميدي (٦٥/١) ، وأحمد (١٨١/٦) ، والهيثم بن كليب (١ / رقم : ٣٧٩)، وابن حبان (الإحسان ١٠ / رقم : ٤٤٠٧) ، والدارقطني (٨٢/٣ - ٨٣) ، وفي "العلل" (٥/ ٢٥٥) من طريق الثوري ، ومسلم (١٦٧٦) من طريق عيسى بن يونس ، وشيبان ، وأحمد (٤٦٥/١)، والهيثم بن كليب (١ / رقم : ٣٧٨ و ٣٨٠) من طريق شعبة ، والدارمي (١٧٢/٢)، والهيثم بن كليب (١ / رقم : ٣٧٥ و ٣٧٧) من طريق يعلى بن عبيد ، جميعاً عن الأعمش به .

(١) كذا بخط المصنف ، ولم أجد عند البخاري طريقاً أخرى للحديث غير طريق حفص بن غياث التي ذكرها - رحمه الله - والله أعلم .

(٢) البغدادي ، المعروف بابن الطُّيُوري ، توفي سنة (٥٠٠هـ) ، وثقه الصدفيُّ ، وابن ناصر السلامي ، وأبو نصر اليونارتي ، وأثنى عليه أبو سعد السمعاني ، وابن الجوزي ، ورماه المؤتمن الساجي بالكذب ، وشذّ في ذلك ، السير (١٩/ ٢١٣ - ٢١٦) ، وتاريخ الإسلام (وفيات ٤٩١ - ٥٠٠هـ/ ص ٣٢٤ - ٣٢٧) ، والمنتظم (١٧ / ١٠٥ - ١٠٦) .

(٣) البغدادي ، توفي سنة (٤٤١هـ) ، وثقه ابن ماكولا ، وأبو القاسم الأزهري ، والذهبي، وقال الخطيب: «وكان صدوقاً» ، تاريخ بغداد (٤ / ٣٧٩) ، والسير (١٧/ ٦٠٢ - ٦٠٣) .

الحسن بن سفيان [١]، ثنا جدي، ثنا حبّان[٢] ، أبنا عبدالله[٣] ، أبنا سليمان بن مهران الأعمش: عن عبدالله بن مرّة: عن مسروق: عن عبدالله بن مسعود قال : قام فينا رسول الله ﷺ مقامي فيكم، فقال : «والذي لا إله غيره لا يحل دم رجلٍ يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا أحدُ ثلاثة نفر ، النفس بالنفس، والثيّب الزاني، والمفارق للجماعة التارك لدينه»- أو قال - :«التارك للإسلام»[٤].

[١٢] - أخبرنا أبو طاهر السلفي، أبنا الإمام أبو منصور، محمد ابن أحمد بن علي المقرئ [٥] وأبو البركات، محمد بن المنذر بن طَيْبان اليشكري[٦]، وأبو نصر، أحمد بن الحسن بن المُزَرِّر [٧] ببغداد قالوا :

(١) النَّسَويُّ الشيباني ، توفي سنة (٣٧٤هـ) ، وثقه التنوخي كما رواه عنه الخطيب ، تاريخ بغداد (٦ / ٤٠١ - ٤٠٢) ، والسير (١٦/ ٣٦٥ - ٣٦٦) .

(٢) هو ابن موسى .

(٣) هو ابن المبارك .

(٤) أخرجه ابن المبارك في "مسنده" (رقم : ٢٣٦) : عن الأعمش ، به ، وإسناده صحيح .

(٥) البغدادي ، الخياط ، الزاهد ، توفي سنة (٤٩٩هـ) ، وثقه السمعاني ، وقال فيه الذهبي : «شيخ الإسلام» ، السير (٢٢٢/١٩ - ٢٢٤) .

(٦) الكرخي ، المؤدِّب ، توفي سنة (٤٩٦هـ) ، قال ابن ناصر : «كان كذاباً» ، وقال الذهبي : «ومشّاه غيره» ، تكملة الإكمال (٣٥/٤ - ٣٦) ، وتاريخ الإسلام (وفيات ٤٩١ - ٥٠٠هـ / ص ٢٤١)، والسير (١٩ / ١٩٤) ، والميزان ، واللسان .
و"طيبان" بالطاء المهملة في أوله بعدها ياء تحتية مثناة ، ثم باء موحدة ، وتصحَّف في المطبوع من تاريخ الإسلام إلى "ظبيان" .

(٧) البغدادي ، البزاز ، توفي سنة (٤٩٦هـ) ، قال فيه الذهبي : «شيخ صالح» ، تاريخ الإسلام (وفيات ٤٩١ - ٥٠٠ / ص ٢٢٨) ، وفيه : "المعروف بابن الزرد" ، وفي السير (١٧ / ٤٥١) : "المزرر" ، وأظن الأول تحريفاً ؛ لأنّ ابن حجر قد ضبطه في التبصير (٤/ ١٢٧٩) : «بزايٍ مفتوحة ثم راء مشددة مكسورة ، وراء ثانية» .

أبنا أبو القاسم، عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن بِشران [1] ، أبنا أبو بكر، محمد بن الحسين بن عبدالله الآجُرِّي [2] بمكة ، أبنا أبو إسحاق، إبراهيم بن موسى الجَوْزي - ويقال : التَّوْزي[3] ، ثنا يعقوب بن إبراهيم الدَّوْرَقي، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، ثنا حماد بن زيد ، عن علي بن زيد ، عن الحسن ، عن أبي بكرة قال : بينا رسول الله ﷺ يخطب إذ جاء الحسن بن علي - رضي الله عنهما - حتى صعد المنبر ؛ فقال رسول الله ﷺ : «إن ابني هذا سيّد ، وإن الله يصلح به بين فئتين من المؤمنين عظيمتين»[4] .

---

(١) البغدادي، صاحب الأمالي الكثيرة، توفي سنة (٤٣٠هـ)، قال الخطيب : «كتبنا عنه وكان صدوقاً - وفي السير : ثقة - ثبتاً صالحاً» . تاريخ بغداد (١٠/ ٤٣٢ - ٤٣٣)، والسير (١٧/ ٤٥٠ - ٤٥٢).

(٢) البغدادي ، صاحب كتاب "الشريعة" وغيره ، توفي سنة (٣٦٠هـ) ، قال الخطيب : «كان ديناً ثقة» ، تاريخ بغداد (٢٤٣/٢) ، والسير (١٦/ ٣٣).

(٣) نزيل بغداد ، توفي سنة (٣٠٣هـ) ، قال الدارقطني : «صدوق» ، ووثقه الخطيب والذهبي ، تاريخ بغداد (١٨٧/٦ - ١٨٨) ، والسير (٢٣٤/١٤).

(٤) أخرجه الآجري في الشريعة (٣١٦/٣): عن إبراهيم الجوزي، به ، وفي إسناده علي بن زيد (وهو ابن جدعان) ضعيف، ولعلّ المصنف قد أورده من هذه الطريق؛ لأجل الزيادة التي في آخره ، وإلا فإن ابن جدعان قد تابعه جماعة من الثقات على أصل الحديث كما سيأتي .

وأخرجه أبو داود (٤٦٦٢)، والنسائي في الكبرى (٦/ رقم : ١٠٠٨٠) ، والحاكم (١٧٥/٣) ، وأحمد (٤٩/٥) من طرق : عن حماد بن زيد، به ، وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٣٤/١٣ - الطبعة الجديدة) من طريق علي بن زيد ، وهشام ، كليهما عن الحسن به .

وقد تابع عليٌّ بن زيد جماعةٌ من الثقات ؛ فأخرجه البخاري (٢٧٠٤ و٣٦٢٩ و ٧١٠٩)، والنسائي (١ / رقم : ١٤٠٩) ، وفي الكبرى (٥/ رقم : ٨١٦٦)، وأحمد (٣٧/٥ - ٣٨) ، وفي الفضائل (١٣٥٤ و ١٤٠٠)، والطبراني في الكبير (٣ / رقم : ٢٥٩٠) ، كلهم من طريق إسرائيل بن==

قال حمّاد ، قال هشام ، قال الحسن ، فرآهم أمثال الجبال من الحديد، فقال: «أضرب بين هؤلاء وبين هؤلاء في مُلك من مُلك الدنيا، لا حاجة لي فيه» [1] .

== موسى، وكذا أبو داود (٤٦٦٢) ، والترمذي (٣٧٧٣) ، والنسائي في "الكبرى" (٥ / رقم : ٨١٦٥)، و(٦/ رقم : ١٠٠٨١)، والحاكم (٣/١٧٤ - ١٧٥) ، والطبراني (٣/ رقم : ٢٥٩٣) من طريق الأشعث بن عبدالملك الحُمْراني ، وكذا أحمد (٥/٤٤ و ٥١) ، وابن حبان (الإحسان : ١٥/ رقم ٦٩٦٤)، والبزار (كشف الأستار : ٣ / رقم ٢٦٣٩) ، والطبراني (٣ / رقم ٢٥٩١)، والبغوي في الجعديات (٢ رقم : ٣٢١٣) (وعنه الآجري في الشريعة ٣/٣١٦) من طريق مبارك بن فضالة ، وكذا الطبراني (٣ / رقم ٢٥٩٢ و ٢٥٩٤) ، وفي الأوسط (١٥٣١)من طرق أخرى جميعاً عن الحسن به ، وقد صرّح مبارك بن فضالة بالتحديث .

ولا يُعَلُّ الحديث بما قيل في سماع الحسن من أبي بكرة ؛ فإن هذا السماع صحيح لا غبار عليه ، والدليل على ذلك أن في رواية البخاري تصريح الحسن بالسماع من أبي بكرة ، راجع هدي الساري (ص ٣٨٦) للحافظ ابن حجر ، وللحديث شاهد من حديث جابر وأبي هريرة - رضي الله عنهما - :

أما حديث جابر : فأخرجه الطبراني في الكبير (٣/ رقم : ٢٥٩٧) ، والأوسط (١٨١٠ و ٧٠٧١)، والبيهقي في دلائل النبوة (٦ / ٤٤٣ -٤٤٤) ، وهو في "الفوائد" ليحيى بن معين - كما في "إتحاف المهرة (٣ / رقم : ٢٧٥٧) - من طرق : عن الأعمش : عن أبي سفيان : عن جابر ؛ فذكره، وإسناده صحيح ، وأبو سفيان هو : الإسكاف الواسطي ، اسمه : طلحة بن نافع .

وأما حديث أبي هريرة فأخرجه النسائي في الكبرى (٦ / رقم : ١٠٠٧٩) ، وأبو يعلى في مسنده (١١ / رقم ٦٥٦١) ، والطبراني (٣ / رقم ٢٥٩٦) من طرق : عن زيد بن الحباب قال : حدثني محمد بن صالح التمّار المدني قال : حدثني مسلم بن أبي مريم : عن سعيد بن أبي سعيد قال : كنا مع أبي هريرة جلوساً ، فجاء حسن بن علي بن أبي طالب ، فسلّم علينا ، فرددنا عليه (وأبو هريرة لا يعلم) ، فقلنا : يا أبا هريرة : هذا حسن بن علي قد سلّم علينا ، فقام فلحقه ، فقال : يا سيّدي ، فقلنا له : تقول يا سيّدي ؟ ! قال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إنه لسيّد» ، وإسناده حسن، وسعيد بن أبي سعيد هو المقبري .

(١) هكذا علّقه الآجري في "الشريعة" ،وقد وصله إسماعيل الخُطَبي في "تاريخه" - كما في الإصابة (٢/١٢) - ، ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٣/٢٣٤) ، قال الخطبي : نا عبدالله ابن الحسن بن أحمد الأموي ، نا أبو أيوب صاحبُ البصري ، نا حماد بن زيد، عن علي بن زيد ، وهشام ، عن الحسن ؛ فذكر الحديث ، وفيه الزيادة المذكورة ، قال : فنظر إليهم أمثال الجبال في==

[١٣] - أخبرنا عبدالله بن محمد والمبارك بن علي ، أبنا عبدالقادر بن محمد [١].

وأبنا عبدالحق، أبنا عمي[٢]، أبنا الحسن بن علي[٣]، أبنا أحمد ابن جعفر [٤] ، ثنا عبدالله ، حدثني أبي، ثنا صفوان بن عيسى قال : أبنا ثور بن يزيد ، عن أبي عون ، عن أبي إدريس قال : سمعت معاوية يقول - وكان قليل الحديث عن رسول الله ﷺ - قال: وهو يقول : سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول : «كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا الرجلَ يموت كافراً، أو الرجلَ يقتل مؤمناً متعمداً»[٥] .

== الحديد ، قال : «أضرب هؤلاء بعضهم بعضاً في ملك من ملك الدنيا ، لا حاجة لي به» ، ورجاله كلهم ثقات غير علي بن زيد ؛ لكنه مقرون بهشام - وهو ابن حسان - وأبو أيوب صاحب البصري لم أعرف من هو .

(١) هو ابن يوسف .

(٢) هو عبدالقادر بن محمد .

(٣) هو ابن المُذْهِب .

(٤) هو القطيعي .

(٥) أخرجه أحمد (٤/٩٩) عن صفوان بن عيسى به ، وإسناده حسن ، رجاله كلهم ثقات رجال مسلم غير أبي عون (واسمه عبدالله بن أبي عبدالله) ، قال فيه الحافظ في "التقريب" : «مقبول» ، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٦٦٢/٧) ؛ وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩ / رقم : ٢٠٢٢)، ولم يذكر فيه شيئاً ،ووثقه الذهبي في "الكاشف" .

وقد روى عنه - إلى جانب ثور بن يزيد - كل من أبي بكر بن حزم ،وأرطأة بن المنذر ، ومحمد بن الوليد الزبيدي ، وأبي بكر بن أبي مريم ، فيكون بهذا حديثه من قبيل الحسن ، والله أعلم .

وأخرجه النسائي (٧ / رقم ٣٩٥٥)، والحاكم (٣٥١/٤)، والطبراني (١٩/ رقم ٨٥٦ و ٨٥٧ و ٨٥٨) ، وفي مسند الشاميين (١/ رقم : ٤٩٧)، وتمّام في الفوائد (رقم : ٦٤٥) ، وابن أبي عاصم في الديات (ص ٢٨ - ٢٩) من طرق : عن صفوان بن عيسى به ، وقال الحاكم : «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ، ووافقه الذهبي . ==

[١٤] - أخبرنا محمد بن محمد، وحبيب بن إبراهيم، أبنا محمود ابن إسماعيل [١] ، أبنا أحمد بن محمد [٢] ، ثنا سليمان بن أحمد بن أيوب[٣]،ثنا أبو زرعة، عبدالرحمن بن عمرو الدمشقي، ثنا أبو مسهر، عبدالأعلى بن مسهر، (ح)، وثنا أحمد بن المعلّى، ثنا هشام بن عمّار قالا ، ثنا صدقة بن خالد ، ثنا خالد بن دِهقَان ، عن عبدالله ابن أبي زكريا قال: سمعت أم الدرداء تقول : سمعت أبا الدرداء يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول : «كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا من مات مشركاً ، أو مؤمناً قتل مؤمناً متعمداً» [٤] .

== وللحديث شاهد من حديث أبي الدرداء وعبادة بن الصامت - رضي الله عنهما - ، وسيوردهما المصنف في حديث واحد برقم : (٣٤) ، ويورد حديث أبي الدرداء بعد هذا الحديث .

(١) ابن محمد الأصبهاني ، الصيرفي ، الأشقر أبو منصور، توفي سنة (٥١٤هـ).. قال السلفي : «كان رجلاً صالحاً» ، ووثقه الذهبي ، السير (٤٢٨/١٩ - ٤٣٠) .

(٢) ابن الحسين بن محمد بن فاذشاه ، أبو الحسين الأصبهاني ، التاني ، روى "المعجم الكبير" كله عن الطبراني ، توفي سنة (٤٣٣هـ) ، قال يحيى بن مندة : «كان ، صحيح السماع» . السير (١٧/ ٥١٥ - ٥١٦) .

(٣) الطبراني، أبو القاسم ، الحافظ الكبير، صاحب المعاجم الثلاثة ، توفي سنة (٣٦٠هـ) ، السير (١٦/ ١١٩ - ١٣٠)، وتاريخ دمشق (١٦٣/٢٢ - ١٧٠) .

(٤) إسناده صحيح ، رجاله كلهم ثقات على كلام يسير في هشام بن عمّار ، وخالد بن دهقان وثقه ابن معين وغيره كما في "تهذيب الكمال" .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١٥٣/٥) عن الطبراني بالإسناد الأول ، وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٢ / رقم ١٣٠٨) بالإسناد الثاني ، وأخرجه ابن حبان (الإحسان ١٣/ رقم : ٥٩٨٠) ، وابن أبي عاصم في الديات (ص٢٨)، وأبو نعيم في الحلية (١٥٣/٥) من طريق هشام بن عمّار به، وقد توبع هشام بن عمّار؛ فأخرجه الحاكم (٣٥١/٤)، والبيهقي(٢١/٨) من طريق محمد بن المبارك الدمشقي ، عن صدقة بن خالد به ، ومحمد بن المبارك هذا ثقة ، وأخرجه البزار (٧/ رقم : ٢٧٢٩) من طريق مروان بن محمد ، عن صدقة به ، ومروان بن محمد هو : الدمشقي ثقة من رجال مسلم .

رواه أبو داود [١] ، عن مؤمل بن الفضل الحراني ، عن محمد بن شعيب : عن خالد دِهْقَان .

[١٥] - أخبرنا أبو الفتح ، محمد بن عبدالباقي بن أحمد بن سلمان البغدادي، أبنا الإمام أبو محمد، رزق الله بن عبدالوهاب بن عبدالعزيز التميمي[٢]، أبنا أبو الحسين ، علي بن عبدالله بن بشران[٣]، أبنا أبو علي، إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار[٤]، أبنا عبدالكريم بن الهيثم[٥]، ثنا أبو اليمان، أبنا شعيب[٦]، عن الزهري، أخبرني عطاء بن يزيد الجُنْدَعِي، أن عبيدالله بن عديّ بن الخيار أخبره، عن المقداد بن عمرو ف(ارسِ رسول الله ﷺ)- وهو رجل من كِنْدة

(١) رقم : (٤٢٧٠)، وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٩٢٢٨) ، ، وفي "مسند الشاميين" (٢ / رقم : ١٣٠٨) ، ومن طريقه أبو نعيم في "الحلية" (١٥٣/٥) ، من طريق محمد بن شعيب بن شابور به.

(٢) البغدادي ، رئيس الحنابلة ، توفي سنة (٤٨٨هـ) ، قال الذهبي : «الشيخ الإمام المعمّر» ، وأثنى عليه المؤتمن الساجي ، وابنُ ناصر السلامي ، وغيرهما ، السير (١٨/٦٠٩ - ٦١٦) .

(٣) هو علي بن محمد بن عبدالله بن بشران الأموي ، البغدادي ، توفي سنة (٤١٥هـ) ، قال الخطيب : «وكان صدوقاً ، ثقة ، ثبتاً ، حسن الأخلاق ، تام المروءة ، ظاهر الديانة» ، تاريخ بغداد (١٢/ ٩٨ - ١٠١) ، والسير (١٧/ ٣١١ - ٣١٢) .

(٤) البغدادي المُلَحي - نسبة إلى المُلَح والنوادر - النحويّ الأديب ، توفي سنة (٣٤١هـ) ، وثقه الدارقطني ، وقال : «وكان متعصباً للسنة» ، تاريخ بغداد (٦ / ٣٠٢ - ٣٠٤) ، والسير (١٥/ ٤٤٠ - ٤٤١) .

(٥) هو الدَّيْرَعاقولي ، توفي سنة (٢٧٨هـ) ، وثقه الخطيب ، تاريخ بغداد (٧٨/١١) ، والسير (١٣/ ٣٣٥ - ٣٣٦) .

(٦) هو ابن أبي حمزة ، من أثبت الناس في الزهري .

حليفٌ لبني زهرة - قال : قلت يا رسول الله : أرأيت إن لقيتُ مشركاً، فاختلفنا ضربتين ؛ فأبان إحدى يديّ بضربته [1]، ثم قدرت على قتله؛ فقال حين أردت أن أهوي إليه بسلاحي : لا إله إلا الله ، أقتله أم أتركه ؟ ، قال :«بل اتْرُكْه» ، قلت: يا رسول ﷺ : وإن قطع إحدى يديَّ ؟ ، فقال: «وإن فعل» ، ثم عاودته، فقال ذلك، فراجعته؛ فقال : «إن قتلتَهُ بعد أن يقول: لا إله [إلا الله] [2] فأنت بمنزلته قبل أن يقولها ، وهو بمنزلتك قبل أن تقتله» [3] .

[١٦] - أخبرنا أبو طاهر السلفي ، أبنا أبو الحسن ، مَكِّيُّ بن منصور بن علأّن الكَرَجِيُّ [4] ، أبنا أبو بكر، أحمد بن الحسن بن أحمد

---

(١) كتب المصنف "بضرب" ، والمثبت من "مسند الشاميين" .

(٢) ما بين المعقوفين سقط من المصنف .

(٣) إسناده صحيح ، رجاله كلهم ثقات .

وأخرجه الطبراني في "مسند الشاميين" (٤ / رقم : ٣٠٧٥) عن أبي زرعة : عن أبي اليمان به .

وقد توبع شعيبُ عن الزهري؛ فأخرجه البخاري (٤٠١٩)، ومسلم (٩٥)، وأحمد (٦/٥)، والطبراني (٢٠/ رقم : ٥٨٨) ، وابن مندة في "الإيمان" (١ / ١٠٢)من طريق ابن جريج ، وكذا البخاري (٦٨٦٥)، ومسلم (٩٥)، والطبراني (٢٠/رقم : ٥٩١)، وابن مندة في "الإيمان" (٢٠٢/١) من طريق يونس ، وكذا البخاري (٤٠١٩) ، وأحمد (٦/٤) ،والطبراني (٢٠/ رقم : ٥٩٤) من طريق ابن أخي ابن شهاب ، ومسلم (٩٥)، وأبو داود (٢٦٤٤) ، والنسائي في "الكبرى" (٥ / رقم : ٨٥٩١) ، والطبراني (٢٠/ رقم : ٥٨٥) ، وابن مندة (٢٠٢/١) ، والبيهقي (٨ / ١٩) من طريق الليث ، وأحمد (٣/٦): عن عبدالرحمن بن إسحاق ، جميعاً عن الزهري .

ورواه كذلك معمر عن الزهري ، وسيورده المصنف من هذه الطريق في الحديث الآتي ، وعند الطبراني (٢٠/ أرقام : ٥٨٤ ، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩٢، ٥٩٣) طرق أخرى عن الزهري .

(٤) نسبة إلى "الكرج" بلدة من بلاد الجبل بين أصبهان وهمذان، توفي سنة (٤٩١هـ)، وقد عُمِّر، قال شيرويه: «وكان لا بأس به» ، وقال ابن طاهر: «وكانت أصوله صحيحة جيدة» ، السير (١٩/ ٧١ - ٧٢) .

الحَرَشِيُّ [(١)] ، أبنا أبو علي، محمد بن أحمد بن مَعْقِل المَيْداني [(٢)] ، ثنا محمد بن يحيى الذُّهلي، ثنا عبدالرزاق، أبنا معمر : عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن عبيدالله بن عديّ بن الخيار ، عن المقداد بن الأسود قال : قلت : يا رسول الله : أرأيت إن اختلفتُ أنا ورجل من المشركين ضربتين ؛ فقطع يدي ، فلما أهويت إليه لأضربه قال : لا إله إلا الله، أأقتله أم أدعه ؟ قال : «بل دعه» ، قال : قلت: وإن قطع يدي ؟ ، قال : «وإن فعل» ، فراجعته مرتين أو ثلاثاً ؛ فقال النبي ﷺ : «إن قتلته بعد أن يقول لا إله إلا الله ؛ فأنت مثله قبل أن يقولها، وهو مثلك قبل أن تقتله» [(٣)] .

صحيح ، متفق عليه من حديث الزهري .

[١٧] - أخبرنا أبو الفتح ، محمد بن عبدالباقي بن أحمد بن سلمان ببغداد ، وأبو الفضل، عبدالله بن أحمد بن محمد بن عبدالقاهر الطوسي بالموصل ، قالا : أبنا أبو محمد، جعفر بن أحمد بن الحسن بن

---

(١) نسبة إلى بني حريش بن كعب بن ربيعة ، وهو الحيريُّ ، النيسابوري ، توفي سنة (٤٢١هـ) ، قال السمعاني : «هو ثقة في الحديث» ، وقال عبدالغافر الفارسي : «وكان من أصح أقرانه سماعاً وأوفرهم إتقاناً ، وأتّمهم ديانة واعتقاداً» ، السير (١٧/ ٣٥٦ - ٣٥٨) .

(٢) النيسابوري، توفي سنة (٣٣٦هـ)، قال الذهبي : «الشيخ الصدوق»، السير (١٥/ ٣٩٠ - ٣٩١).

(٣) أخرجه البغوي في "شرح السنة" (١٠/ ١٥٠) من طريق أبي بكر الحرشي ، وأخرجه ابن مندة في "الإيمان" (١/ ٢٠١)، عن محمد بن أحمد بن معقل به ، وأخرجه أحمد(٦/ ٥ - ٦) عن عبدالرزاق ، وأخرجه مسلم (٩٥) ، والطبراني (٢٠/ رقم : ٥٨٣) من طرق : عن عبدالرزاق به ، وهو في مصنف عبدالرزاق (١٠/ رقم : ١٨٧١٩) بإسناده ، ولفظه .

السرّاج اللغوي[1] - بانتقاء الحافظ أبي بكر، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب - أبنا أبو القاسم، علي بن المُحَسِّن التَّنُوخي[2]، أبنا أبو الحسين، عبدالله بن إبراهيم بن جعفر بن بيان الزَّيْنَبِي [3] - قراءة عليه وأنا أسمع - ثنا أحمد بن أبي عوف[4]، ثنا أحمد بن الحسن بن خراش، ثنا عمرو بن عاصم، [قال: ثنا معتمر][5]، قال: سمعتُ أبي يحدّث: أن خالداً الأثْبَجَ ابنَ أخي صفوان بن مُحْرِز حدَّث عن صفوان بن مُحْرِز، أنه حدّث : أن جندب بن عبدالله البَجَليَّ بعث إلى عَسْعَسَ بنِ سلامة زمَنَ فتنة ابن الزبير ، قال : اجمعْ لي نفراً من قومك حتى أحدّثهم ؛ فبعث رسولاً إليهم ، فلما اجتمعوا، جاء جندب وعليه بُرْنُسٌ أصفر ؛ فقال : تحدَّثوا بما كنتم تَحَدَّثون به ، حتى دار الحديث، فلما دار الحديث حسر البرنس عن رأسه ؛ فقال : إني أتيتكم، ولا أريد أن أخبركم عن نبيكم ﷺ ، إن رسول الله ﷺ بعث بعثاً من المسلمين إلى المشركين ، وإنهم الْتقوا ؛ فكان رجل من المشركين إذا شاء أن يقصد إلى رجل من

---

(١) البغدادي ، توفي سنة (٥٠٠هـ) ، وثقه السلفي ، وابن ناصر ، السير (١٩/٢٢٨ - ٢٣١) .

(٢) البصري ، توفي سنة (٤٤٧هـ) ، قال الخطيب البغدادي : «كان صدوقاً في الحديث» ، تاريخ بغداد (١٢/١١٥) ، والسير (١٧/٦٤٩ - ٦٥١) .

(٣) البغدادي ، توفي سنة (٣٧١هـ) ، وثقه الخطيب ، تاريخ بغداد (٩/٤٠٩ - ٤١٠) ، والسير (١٦/ ٢٥٨ - ٢٥٩) .

(٤) واسم أبي عوف : عبدالرحمن بن مرزوق البُزُوري ، البغدادي ، توفي سنة (٢٩٧هـ) ، وثقه الدارقطني ، والخطيب ، تاريخ بغداد (٤/٢٤٦) ، والسير (١٢/٥٣١) .

(٥) ما بين المعقوفين سقط من المصنف ، وقد استدركتُه من "فوائد السراج" .

المسلمين فقصد له فقتله ، وإن رجلاً من المسلمين الْتَمَسَ غفلتَه ، قال : وكنا نحدَّثُ أنه أسامة بن زيد ، فلما رفع عليه السيف قال : لا إله إلا الله، فقتله ، فجاء البشير إلى رسول الله ﷺ ، فسأله أو أخبره ، حتى أخبره خبر الرجل كيف صنع، فدعاه، فسأله؛ فقال: «لِمَ قتلته ؟» ، فقال : يا رسول الله : أوجع في المسلمين ، وقتل فلاناً وفلاناً - وسمى نفراً-، وإني حملت عليه السيف؛ فلما رأى السيفَ قال : لا إله إلا الله، فقال رسول الله ﷺ : أقتلته ؟ ، قال : نعم ، قال : فكيف تصنع بلا إله إلا الله إذا جاءت يوم القيامة ، قال : يا رسول الله : استغفرْ لي ، فقال : وكيف تصنع بلا إله إلا الله إذا جاءت يوم القيامة ؟ ، قال : فجعل لا يزيده على أن يقول : فكيف تصنع بلا إله إلا الله إذا جاءت يوم القيامة ؟ ، فقال لنا جندب بن عبدالله عند ذلك : أَظَلَّتْكم فتنة من قام لها أَرْدَتْه ؛ فقلنا : فما تأمرنا - أصلحك الله - إن دخل علينا مِصْرَنا ؟ ، قال : ادخلوا دوركم ، قال : قلنا : فإن دخل علينا دورنا ؟ قال : ادخلوا بيوتكم ، قال: قلنا : فإن دخل علينا بيوتنا ؟ ، قال : ادخلوا مخادعكم ، قلنا : فإن دخل علينا مخادعنا ؟ ، قال : كُنْ أنت عبدَالله المقتول ، ولا تكن عبدَالله القاتل [١] .

---

(١) أخرجه أبو محمد السرّاج في الفوائد - بانتقاء الخطيب - (ج٢ / ق١٠١/أ ضمن مجموع) عن التنوخي به ، وإسناده حسن .

وقد توبع البزوري ؛ فأخرجه مسلم (٩٧) عن أحمد بن الحسن بن خراش به ، وأخرجه بن مندة في "الإيمان" (٢٠٩/١) من طريق أبي العباس السراج ، عن أحمد بن الحسن بن خراش به .

قال أبو بكر الخطيب [1] ، «رواه مسلم : عن أحمد بن الحسن بن خراش كذلك ، ولا نعلم رواه سوى عمرو بن عاصم الكلابي : عن معتمر بن سليمان» .

[١٨] - أخبرنا أبو الفتح ، محمد بن عبدالباقي بن أحمد بن سلمان البغدادي بها، أبنا أبو الفضل، أحمد بن الحسن بن خيرون [2]، أبنا أبو بكر، محمد بن عمر بن القاسم النرسي[3]، أبنا أبو بكر، محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي[4]، ثنا معاذ بن المثنى[5]، ثنا محمد بن المنهال ، ثنا يزيد بن زريع : ثنا يونس بن عبيد ، عن حميد بن هلال، عن بشر بن عاصم، عن عقبة بن مالك - أو مالك بن عقبة[6] -، قال: كنّا في سريّة ، فصبّحنا أهلَ ماء ؛ فبدر رجل منهم ؛ فبَوَّأ له رجل بسلاحه، فقال: إنّي مسلم، فقتله، فبلغ ذلك النبي ﷺ؛ فغضب، وقال:

---

(١) جاء في أول كلام الخطيب عقب الحديث (ق ١٠١ / أ) : «صحيح غريب من حديث أبي المعتمر، سليمان بن طرخان التيمي ، رواه مسلم ..» .

(٢) البغدادي ، المقرئ ، توفي سنة (٤٨٨هـ) ، وثقه أبو سعد السمعاني ، وقال السِّلفي : «كان يحيى ابن معين وقته» ، السير (١٩/١٠٥ - ١٠٧).

(٣) البغدادي ، توفي سنة (٤٢٦هـ) ، قال الخطيب : «سمع أبا بكر الشافعي ، كتبنا عنه ، وكان شيخاً صالحاً صدوقاً من أهل السنة ...» ، تاريخ بغداد (٣/٣٧) ، وتاريخ الإسلام (وفيات ٤٢١ - ٤٣٠هـ / ص ١٨٢) .

(٤) البغدادي ، البزاز ، توفي سنة (٣٥٤هـ) ، قال الدارقطني : «ثقة جبل» ، ووثقه الخطيب ، تاريخ بغداد (٥/٤٥٦ - ٤٥٨) ، والسير (١٦/٣٩ - ٤٣) .

(٥) ابن معاذ بن معاذ أبو المثنى البصري ، توفي سنة (٢٨٨هـ) ، وثقه الخطيب ، وقال الذهبي : «ثقة متقن» ، تاريخ بغداد (١٣/١٣٦) ، والسير (١٣/٥٢٧) .

(٦) قال الحافظ في "الإصابة" (٤/٢٥٣) : «وعقبة بن مالك هو المحفوظ» .

«ما بال الرجل يقتل الرجلَ بعدما يقول إني مسلم ؟!» ، وكان ذلك الرجل في ناحية ، فقام ، فقال: يا رسول الله : إنما كان متعوذاً ؛ فقال النبي ﷺ بيده نحوه وأعرض عنه ، وقال : «إن الله عزّ وجلّ أبى عليّ لمن قتل مؤمناً» [1] .

[١٩] - أخبرنا محمد بن محمد بن ناصر ، وحبيب بن إبراهيم ابن عبدالله المقرئ ، أبنا أبو منصور، محمود بن إسماعيل بن محمد الصيرفي ، أبنا أبو الحسين، أحمد بن محمد بن الحسين ، أبنا سليمان ابن أحمد بن أيوب الطبراني ، ثنا محمد بن عبدالله الحضرمي[2] ، ثنا محمد بن عبيد بن حساب ، ثنا جعفر بن سليمان ، عن النضر بن

(١) أخرجه أبو بكر الشافعي في "الفوائد" - برواية النرسي، وانتقاء الدارقطني - (ج ٧٣/ق ٢٤٨/أ - ضمن مجموع) عن معاذ بن المثنى، به ، وإسناده حسن ، رجاله كلهم ثقات غير بشر بن عاصم، وهو الليثي ، صدوق كما في "التقريب" ، وأخرجه أحمد (٤/ ١١٠) ، والحاكم (١/ ١٩)، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢/ ١٩٧)، والطبراني (١٧/رقم :٩٨١) من طريق يونس بن عبيد به ، وقد توبع يونس بن عبيد، تابعه سليمان بن المغيرة ، أخرجه النسائي في الكبرى (٥/ رقم : ٨٥٩٣) ، والحاكم (٤ / ١٨ - ١٩)، وأحمد (٥ / ٢٨٨ - ٢٨٩) ، وأبو يعلى (٦ / رقم :٦٧٩٤) ، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢ / ١٩٦ - ١٩٧) ، والطبراني (١٧/ رقم :٩٨٠) ، والبيهقي (٨/ ٢٢) ، و(٩/ ١١٦) من طرق : عن سليمان بن المغيرة : عن حميد ابن هلال قال :أتاني الوليد - وعند بعضهم : أبو العالية - أنا وصاحب لي ، قال : فقال لنا : هلمّا ؛ فأنتما أشبّ مني سناً، وأوعى للحديث مني ، قال : فانطلق بنا إلى بشر بن عاصم ، قال : فقال له أبو العالية : تحدث هذين حديثك ؟ ، قال: حدثنا عقبة بن مالك . فذكر القصة بنحوها ، وفيه أن النبي ﷺ قال ذلك ثلاث مرات .

(٢) هو محمد بن عبدالله بن سليمان الملقّب بمُطيِّن ، توفي سنة (٢٩٧هـ)، قال الدارقطني : «ثقة جبل»، وقال الخليلي : «ثقة حافظ» ، وقال الذهبي : «وكان متقناً» ، السير (١٤/ ٤١ - ٤٢)، والإرشاد للخليلي (٢/ ٥٧٨ - ٥٧٩) .

حميد الكندي: عن أبي الجارود: عن أبي الأحوص : عن عبدالله يرفعه قال: «لا يعجبك رَحْبُ الذراعين بالدم؛ فإن له عند الله قاتلاً لا يموت ، ولا يعجبك امرؤ كسب مالاً من حرام ؛ فإن أنفق منه لم يقبل منه، وإن أمسكه لم يُبَارَك له فيه، وإن مات وتركه كان زادَه إلى النار» [1] .

[٢٠] - أخبرنا أبو طاهر السلفي: أبنا أبو الفتح، أحمد بن محمد الحداد[2] : أبنا عمر بن أحمد بن عمر، أبو سهل الصفّار [3] : أبنا عبدالله بن جعفر بن فارس[4] : ثنا هارون بن سليمان [5]: ثنا

(١) أخرجه الطبراني (١٠/ رقم : ١٠١١١) عن الحضرمي به ، وإسناده واه ، النضر بن حميد الكندي قال فيه البخاري - كما في الميزان - : «منكر الحديث» ، وقال أبو حاتم - كما في الجرح والتعديل (٨/ رقم : ٢١٨٤) : «متروك الحديث» ، وأبو الجارود هو : زياد بن المنذر الثقفي.. قال فيه الحافظ في التقريب : «رافضي كذَّبه يحيى بن معين » ، وأخرجه الطيالسي ، وسيورده المصنف من طريقه برقم (٥٨) ، وله شاهد لا يُفرح به من حديث ابن عباس - رضي الله عنهما - ، أخرجه البيهقي في الشُّعب (٥١٣٨/١٠) من طريق علي بن عاصم : عن أبي علي الرّحبي : عن عكرمة: عن ابن عباس ؛ فذكره بنحوه ، وهذا إسناد ضعيف جداً ، أبو علي الرحبي، اسمه الحسين بن قيس، متروك كما في التقريب ، وعلي بن عاصم هو الواسطي .

(٢) الأصبهاني المقرئ ، سبط الحافظ أبي عبدالله بن مندة ، توفي سنة (٥٠٠هـ) ، قال فيه الذهبي: «الشيخ العالم المقرئ ، مسند الوقت» ، السير (٢١٦/١٩ - ٢١٩) ، وتاريخ الإسلام (وفيات: ٤٠١ - ٥٠٠هـ/ص ٣١١ - ٣١٢) .

(٣) الفقيه ، الأصبهاني ، توفي سنة (٤١٥هـ) ، ذكر أخبار أصبهان (٣٥٨/١) ، وتاريخ الإسلام (وفيات ٤١١ - ٤٢٠هـ/ص٣٨٤) .

(٤) أبو محمد الأصبهاني ، توفي سنة (٣٤٦هـ) ، وثقه ابن مردويه وغيره ، وقال الذهبي: «وكان من الثقات العبَّاد » ، السير (٥٥٣/١٥ - ٥٥٤) .

(٥) ابن داود بن بهرام السلمي، أبو الحسن الخزّاز الأصبهاني ، توفي سنة (٢٦٣هـ) ، وقيل (٢٦٥هـ)، وثقه أبو الشيخ ، وأبو نعيم الأصبهانيان ، طبقات المحدثين بأصبهان (٣/رقم : ٣٤٠) ، وذكر أخبار أصبهان (٣٣٦/٢) .

عبدالرحمن بن مهدي، ثنا سفيان، عن منصور[1]، عن هلال بن يَسَاف، عن سلمة بن قيس قال : قال رسول الله ﷺ في حَجة الوداع، «إنما هي أربع ، لا تشركوا بالله شيئاً ، ولا تقتلوا النفس التي حرّم الله إلا بالحق ، ولا تزنوا ، ولا تسرقوا »[2] .

سَلَمَةُ بن قَيْس الأشجعي عدادُه في أهل الكوفة .

[٢١] - أخبرنا عبدالله بن محمد ، والمبارك بن علي ، أبنا عبدالقادر بن محمد .

وأبنا عبدالحق، أبنا عمِّي ، أبنا الحسن بن عليّ ، أبنا أحمد بن جعفر، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي ، ثنا إسماعيل، عن يونس، عن الحسن، أن أخاً لأبي موسى كان يتسرّع في الفتنة ؛ فجعل ينهاه ولا ينتهي ؛ فقال : إن كنت أرى أن سيكفيك مني اليسير - أو

---

(١) هو ابن المعتمر .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه أحمد (٣٣٩/٤) ، ومن طريقه الحاكم (٣٥١/٤) عن عبدالرحمن بن مهدي به ، قال الحاكم : «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه» ، وأخرجه مسدد في "مسنده" - كما في "إتحاف الخيرة (١/ق٣٦/أ) - : عن يحيى القطان ، عن سفيان به ، وأخرجه أحمد (٣٣٩/٤ - ٣٤٠)، والحارث بن أبي أسامة - كما في "بغية الباحث" (رقم ٢٨) - وعنه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (رقم :٧٩٩) ، وابن أبي عاصم في السنة (رقم:٩٧١) من طريق أبي معاوية ، شيبان بن عبدالرحمن ، وكذا النسائي في الكبرى (٦/ رقم : ١١٣٧٣) ، والطبراني (٧/ رقم : ٦٣١٧) من طريق جرير ، وابن أبي عاصم في السنة (رقم : ٩٧٠) ، والطبراني (٧/ رقم: ٦٣١٧) من طريق أبي الأحوص ، وكذا الطبراني (٧/ رقم :٦٣١٦) من طريق محمد بن كثير، أربعتهم عن منصور به .

من الموعظة - دون ما أرى ، وإن رسول الله ﷺ قال : «إذا تواجه المسلمان بسيفيهما فقتل أحدهما الآخر؛ فالقاتل والمقتول في النار؛ فقيل: هذا القاتل، فما بال المقتول؟، قال : «إنه أراد قتل صاحبه»[1].

[٢٢] - أخبرنا محمد بن محمد ، وحبيب بن إبراهيم ، أبنا محمود بن إسماعيل، أبنا أحمد بن محمد، ثنا سليمان بن أحمد بن أيوب، ثنا العباس بن الفضل الأسفاطي[2]، أبنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني أبي، عن عبدالله بن الفضل، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن ابن عباس، أنه سأل سائل؛ فقال : يا أبا العباس، هل للقاتل من توبة ؟ ، فقال ابن عباس - كالمتعجب من شأنه - ، ماذا تقول؟ ! ، فأعاد عليه المسألة ؛ فقال له : ماذا تقول ؟ ! - مرتين أو ثلاثاً - ، ثم قال ابن عباس : أنّى له التوبة ! ، سمعت نبيَّكم ﷺ يقول: «يأتي المقتول متعلقاً رأسه بإحدى يديه، متلبباً قاتله بيده الأخرى ، تشخُبُ أوْدَاجُه دماً، حتى يأتي العرش ؛ فيقول المقتول لله : رب هذا قتلني ، فيقول الله تعالى للقاتل : تعستَ ، ويُذْهَبُ به إلى النار[3]. »

(١) أخرجه أحمد (٤/١٠٤) ، وهو مكرر رقم :(٨) ، وللمصنف فيه هنا شيخان آخران .

(٢) البصري ، جاور بمكة ، وتوفي سنة (٢٨٣هـ) ، قال الصفدي : «وكان صدوقاً حسن الحديث» . تاريخ دمشق (٢٦ / ٣٩٠ - ٣٩١) ، والوافي بالوفيات (١٦ / ٦٥٨) .

(٣) أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٠ / رقم ١٠٧٤٢) ، والأوسط (٤٢١٧) : عن ابن عباس به . وقال عقبه في الأوسط : «لم يرو هذا الحديث عن عبدالله بن الفضل إلا أبوأويس ، تفرد به ابنُه إسماعيل » ، وإسناده حسن، إسماعيل، وأبوه صدوقان كما في التقريب ، وبقية رجاله ثقات ، وقد توبع نافع بن جبير على روايته بنحوها ؛ فأخرجه الترمذي (٣٠٢٩) ، والنسائي (٧/ رقم : ==

[٢٣] - أخبرنا حبيب بن إبراهيم ، أبنا محمود بن إسماعيل : أبنا أحمد بن محمد : ثنا سليمان بن أحمد بن أيوب ، ثنا معاذ بن المثنى، وأبو خليفة [١] ، قالا : ثنا حفص بن عمر الحوضي (ح) ، وثنا أحمد بن داود المكي[٢]: ثنا سعيد بن سليمان النشيطي [٣] ، قالا ثنا جامع بن مطر ، ثنا علقمة بن وائل : عن أبيه قال : كنا قعوداً عند النبي ﷺ ، فجاء رجل في عنقه نِسْعَةٌ [٤] ، فقال : يا رسول الله : إن هذا ، وأخي كانا في جبّ يحفرانه ، فرفع المنقار، فضرب به رأس صاحبه؛ فقتله؛ فقال له النبي ﷺ : "اعفُ عنه"، فأبى ، ثم قام فقال : يا رسول الله : إن هذا وأخي كانا في جبّ يحفرانه ، فرفع المنقار؛

== ٤٠١٦) من طريقين :عن شبابة : عن ورقاء : عن عمرو بن دينار : عن ابن عباس ؛ فذكر الحديث ، قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب» ، وإسناده حسن . ورقاء صدوق كما في التقريب، وعمرو ابن دينار هو المكي ، وأخرجه أحمد (٢٢٢/١ و٢٩٤ و٣٦٤) ، والنسائي (٧/رقم ٤٠١٠) ، وابن ماجة (٢٦٢١) ، والحميدي(٢٢٨/١) ، وابن أبي شيبة (٩/رقم ٧٧٨١) ، وابن جرير (٩/رقم : ١٠١٨٨ و١٠١٨٩ و١٠١٩١) ، والطبراني (١٢/رقم: ١٢٥٩٧) من طريقين : عن سالم بن أبي الجعد : عن ابن عباس ؛ فذكره ، وأحد طريقيه حسن الإسناد ، وهو طريق عمار الدهني : عن سالم ، أما طريق يحيى بن عبدالله الجابر فهو ضعيف ، ومعنى "تَشْخُبُ" : تسيل ، النهاية (٤٥٠/٢) .

(١) اسمه الفضل بن الحُبَاب الجُمَحي - واسم الحباب : عمرو بن محمد بن شعيب - الأخباري ، البصري ، توفي سنة (٣٠٥هـ) ، قال الذهبي : «وكان ثقة صادقاً مأموناً»: السير (٧/١٤ - ١٠) .

(٢) السدوسي ، توفي سنة (٢٨٢هـ) ، وثقه ابن الجوزي ، المنتظم (٣٤٥/١٢) ، وتاريخ الإسلام (وفيات ٢٨١ - ٢٩٠هـ/ص٥٧) .

(٣) البصري ، توفي في حدود (٢٢١ - ٢٣٠هـ) ، قال أبو حاتم : «فيه نظر» ، وقال أبو زرعة : «ليس بالقوي» ، وقال الذهبي : «صويلح الحديث».. الجرح والتعديل (٤/رقم : ١٠٨) ، وتاريخ الإسلام (وفيات ٢٢١ - ٢٣٠هـ/ص ١٧٧ - ١٧٨) ، والميزان .

(٤) النِّسعة بالكسر : سَيْرٌ مضفور يُجْعل زماماً للبعير وغيره ، النهاية (٤٨/٥).

فضرب به رأس صاحبه ؛ فقال له النبي ﷺ : «اعفُ عنه» ، فأبى ، ثم قام فذكر مثل الكلام ؛ فقال له النبي ﷺ : «اعفُ عنه»، فأبى؛ فقال: «أتقتله ؟ ، فإن قتلتَه كنت مثله» ، فخرج به حتى جاوز، فناداه : ألا تسمع ما يقول رسول الله ﷺ ؟، فقال رسول الله ﷺ : «إن قتلتَه كنت مثله»، قال : نعم أعفوا عنه ، فخرج يجرّ نِسْعته حتى خفي علينا [(١)].

[٢٤] - أخبرنا حبيب بن إبراهيم ، أبنا محمود بن إسماعيل ، أبنا أحمد بن محمد : ثنا سليمان بن أحمد ، ثنا محمد بن العباس المؤدّب[(٢)] ، ثنا هَوْذَة بن خليفة ، ثنا عَوْف بن أبي جميلة ، عن حمزة أبي عمر العائذي[(٣)] ، عن علقمة بن وائل، عن أبيه ، قال : شهدت رسول الله ﷺ حين جيئ بالرجل القاتل في نسعة يُقاد ، فقال رسول الله ﷺ : «أتعفو ؟» ، قال : لا ، قال : «فتأخذ الدية ؟» قال : لا ،

---

(١) أخرجه الطبراني (٢٢/رقم ٥) كذلك ، وإسناده حسن ، رجاله ثقات غير جامع بن مطر فهو صدوق ، وغير سعيد بن سليمان النشيطي فهو ضعيف ؛ لكنه مقرون بثقة .
وأخرجه النسائي (٨/رقم ٤٧٤٠) ، وفي "الكبرى" (٤/رقم : ٦٩٢٨) ، والطحاوي في المشكل (٢/رقم :٩٤٣) من طريق حفص بن عمر الحوضي به ، وأخرجه أبو داود (٤٥٠٠) ، والنسائي (٨/رقم:٤٧٣٩)، وفي "الكبرى" (٣/رقم ٥٩٧٦) ، و (٤/رقم ٦٩٢٨) ، والطحاوي في المشكل (٢/رقم ٩٤٧) ، والبيهقي (٨/٥٥) من طرق : عن جامع بن مطر به ، وقد توبع جامع بن مطر ، تابعه سماك بن حرب ، وعوفُ الأعرابي ، وإسماعيل بن سالم .
أما رواية سماك ؛ فأخرجها مسلم (١٦٨٠) ، وأبو داود (٤٥٠١) ، والنسائي في الكبرى (٤/رقم ٦٩٢٩ و ٦٩٣٠) ، والطبراني (٢٢/رقم ٢٣) ، والبيهقي (٨/٥٤) من طرق : عن سماك ، به نحوه في قصة أخرى ، وستأتي رواية عوف وإسماعيل برقم (٢٤ ، ٢٥) .
(٢) أبو عبدالله البغدادي ، توفي سنة (٢٩٠هـ) ، وثقه الخطيب ، تاريخ بغداد (٣/١١٢) .
(٣) اسمه حمزة بن عمرو .

قال : «فتقتله ؟»، قال : نعم، قال : «فاذهب به» ، قال : فذهب به، وتولى من عنده ، قال : «تعال : أتعفو ؟» مثل قوله الأول ، وقال وليّ المقتول مثل قوله الأول ثلاث مراراً ؛ فقال رسول الله ﷺ : «أما إنك إن عفوت عنه فإنه يَبُوءُ بإثمك وإثم صاحبك» ؛ فتركه ، قال : فأنا رأيتُه يجرّ نسعته [1] .

[٢٥] - أخبرنا حبيب بن إبراهيم ، أبنا محمود بن إسماعيل ، أبنا أحمد بن محمد ، ثنا سليمان بن أحمد بن أيوب ، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، ثنا محمد بن سليمان لُوَيْن، (ح)، وثنا أحمد بن عمرو القَطِراني[2]، ثنا الحسن بن علي بن راشد الواسطي، قالا، ثنا هشيم ، عن إسماعيل بن سالم ، حدثني علقمة بن وائل الحضرمي، عن أبيه : عن النبي ﷺ أنه أُتِيَ برجل قتل قتيلاً ، فدفع القاتل إلى ولي المقتول ليقتله، فلما انطلق به وفي عنقه نِسْعَةٌ قال النبي ﷺ لجلسائه: «القاتل والمقتول في النار» فانطلق إليه رجلٌ، وذكر له ما قال رسول الله ﷺ ؛

---

(١) أخرجه الطبراني (٢٢/رقم : ٦) : عن محمد بن العباس المؤدب به.. وإسناده حسن .
وأخرجه البيهقي (٨ / ٥٥) من طريق محمد بن الجهم بن هارون السِّمَّري : عن هوذة بن خليفة به ، وإسناده حسن أيضاً ، ومحمد بن الجهم هذا وثقه الدارقطني كما في تاريخ بغداد (٢ / ١٦١) ، وقد توبع هوذة بن خليفة ، فأخرجه أبو داود (٤٤٩٩) ، والنسائي (٨ / رقم ٤٧٣٨ و ٥٤٣٠) ، وفي الكبرى (٣ / رقم ٥٩٧٥) ، و(٤ / رقم : ٦٩٢٦) ، والطحاوي في "المشكل" (٢ / رقم : ٩٤٦) من طريق يحيى بن سعيد القطان، وابن أبي شيبة (٩ / رقم ٨٠٤٦) ، والدارمي (٢ / ١٩١) من طريق أبي أسامة ، كليهما عن عوف به نحوه ، وفيه اختصار عند بعضهم .

(٢) أبو بكر البصريّ ، حدّث عنه جماعة ، وذكره ابن حبان في "الثقات" ، توفي سنة (٢٩٥هـ) ، الثقات (٨ / ٥٥) ، والسير (١٣/ ٥٠٦ - ٥٠٧) .

فخلّى سبيله، فلقد رأيته حين خلّى سبيله وهو منطلق يجرّ نِسْعَتَه [1] .

قال إسماعيل [2] ، فذكرتُ ذلك لحبيب بن أبي ثابت ؛ فقال : قال سعيد [3] بن أشْوَع ، إن رسول الله ﷺ أمر ذلك الرجل بالعفو ،

---

(١) أخرجه الطبراني (٢٢ / رقم : ٧) كذلك ، وإسناده صحيح ، وهشيم بن بشير وإن كان مدلساً فقد صرّح بالتحديث في رواية مسلم كما سيأتي ، وقد أخرجه الطبراني في " الأوسط " (رقم : ١٩٦٠) عن أحمد بن عمرو القطراني وحده ، وأخرجه مسلم (١٦٨٠) من طريق سعيد بن سليمان ، عن هشيم ، به ، وفيه تصريح هشيم بالتحديث ، وأخرجه النسائي في " الكبرى " (٤ / رقم : ٦٩٣١) من طريق أبي عوانة الوضاح بن عبدالله اليشكري ، عن إسماعيل بن سالم ، به نحوه .

(٢) هو ابن سالم ، والأثر موصول بالسند قبله .

(٣) في الأصل بخط المصنف "يحيى بن أشوع" والمثبت هو الصواب ؛ ففي رواية النسائي التصريح باسمه، وهو المذكور في شيوخ حبيب بن أبي ثابت كما في "تهذيب الكمال" .

تنبيه : لحديث النسعة هذا شواهد عن أبي هريرة ، وأنس ؛ وبريدة رضي الله عنهم .

أما حديث أبي هريرة : فسيورده المصنف برقم : (٣٠) .

وأما حديث عبدالله بن شوذب، عن أنس: أن رجلاً أتى بقاتل وليّه رسولَ الله ﷺ ؛ فقال النبي ﷺ: «اعف عنه» فأبى ، قال : «خذ الدية» فأبى ، قال : «اذهب فاقتله ، فإنك مثله» فذهب ، ولُحِقَ الرجل فقيل له : إن رسول الله ﷺ قال : «اقتله فإنك مثله» فخلّى سبيله ، فمر بي الرجل وهو يجر نسعته ، أخرجه النسائي (٨ / رقم : ٤٧٤٤) ، وفي "الكبرى" (٤ / رقم : ٦٩٣٢)، وابن ماجة (٢٦٩١) ، وابن أبي عاصم في الديات (ص٥٧)، والطحاوي في "المشكل" (٢ / رقم: ٩٤٢) ، والطبراني في "مسند الشاميين" (٢ / رقم : ١٢٨٢) من طرق ، عن عبدالله بن شوذب به ، وإسناده حسن ، وهو صحيح بشواهده .

وأما حديث بريدة ؛ فرواه ابنُه عبدالله بن بريدة ، عن أبيه : أن رجلاً جاء النبي ﷺ برجل فقال : إن هذا الرجل قتل أخي ، قال : «اذهب فاقتله كما قتل أخاك» فقال له الرجل : اتق الله ،واعفُ عنه فإنه أعظم لأجرك وخير لك ولأخيك يوم القيامة، قال : فخلّى عنه قال : فأُخبر النبي ﷺ فسأله ، فأخبره بما قال له ، قال فأعنفه : «أما إنه إن كان خيراً مما هو صانع بك يوم القيامة ، يقول : يا ربّ سلْ هذا فيما قتلني» ، أخرجه النسائي (٨ / رقم : ٤٧٤٥)، وفي الكبرى (٤ / رقم : ٦٩٣٣) : أخبرنا الحسن بن إسحاق المروزي ، قال : حدثني خالد بن خداش ، قال : حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن بشير بن المهاجر ، عن عبدالله بن بريدة به ، وهذا إسناد حسن في الشواهد .

فكأنه لم يفعل ، فلما قيل له ما قال رسول الله ﷺ خَلَّى عنه .

[٢٦] - أخبرنا عبدالله بن محمد ، والمبارك بن علي ، أبنا عبدالقادر بن محمد .

وأبنا عبدالحق ، أبنا عمي ، قالا : أبنا الحسن بن علي ، أبنا أحمد بن جعفر ، ثنا عبدالله ، حدثني أبي ، ثنا أبو النضر ، ثنا المبارك ، عن الحسن ، عن النعمان بن بشير قال : صحبنا النبي ﷺ وسمعناه يقول : «إن بين يدي الساعة فتناً كأنها قطع الليل المظلم ، يصبح الرجل فيها مؤمناً ثم يمسي كافراً ، ويمسي مؤمناً ثم يصبح كافراً، يبيع أقوام أخلاقهم بعرض من الدنيا يسير ، أو بعرض من الدنيا » [١] .

---

(١) أخرجه أحمد (٤ / ٢٧٢ - ٢٧٣) عن أبي النضر به ، وإسناده ضعيف ، المبارك بن فضالة مدلس ، وقد عنعن ، ثم إن الحسن لم يسمع من النعمان بن بشير شيئاً ، قاله الإمام الناقد علي بن المديني ، كما رواه ابن أبي حاتم في المراسيل (ص ٤١) .

وأخرجه الحاكم (٣/٥٣١)، والطبراني في "الأوسط" (٢٤٣٩)، ونعيم بن حماد في الفتن (رقم : ٦٦)، وأبو نعيم في "الحلية" (١٠/ ١٧٠ - ١٧١) ، والداني في "السنن الواردة في الفتن" (رقم : ٥٠) من طرق ، عن مبارك بن فضالة به ، وقد توبع مبارك بن فضالة ، فأخرجه أحمد (٤ / ٢٧٧) : ثنا إسماعيل ،عن يونس ، عن الحسن ، أن النعمان بن بشير كتب إلى قيس بن الهيثم : إنكم إخواننا وأشقاؤنا ، وإنا شهدنا ولم تشهدوا ، وسمعنا ولم تسمعوا ، إن رسول الله ﷺ كان يقول فذكره ، وهذه متابعة قوية ، لكن يبقى الحديث معلولاً بالانقطاع بين الحسن والنعمان بن بشير ، لكن متن الحديث قد يرتقي إلى درجة الحسن ؛ لأن له شاهداً قوياً من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : «بادروا بالأعمال فتناً كقطع الليل المظلم ، يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً ، أو يمسي مؤمناً ويصبح كافراً، يبيع دينه بعرض من الدنيا» ، أخرجه مسلم (١١٨) ، وأحمد (٢ /٣٠٤) .

والله لقد رأيناهم صوراً ولا عقول ، أجسام ولا أحلام ، فَراشُ نارٍ وذُبَّانُ طَمَعٍ ، يغدون بدرهمين ويروحون بدرهمين ، يبيع أحدهم دينه بثمن العَنْز [١] .

[٢٧] - أخبرنا يحيى بن ثابت ، أبنا أبي ، أبنا البرقاني ، أبنا الإسماعيلي، أخبرني ابن ناجية [٢]، ثنا وهب بن بَقيَّة ، ثنا خالد[٣]، عن بيان [٤]، عن وَبَرة [٥]. (ح) وثناه القاسم[٦]، ثنا عمرو بن علي[٧]، ثنا عبدالرحمن بن مهدي ، عن خالد بن عبدالله، عن بَيَان ، عن وَبَرة - وهذا حديث ابن ناجية - عن سعيد بن جبير ، خرج علينا ابن عمر ونحن نرجوا أن يحدثنا حديثاً حسناً ؛ فبادرَنا إليه رجل ، فقال : يا أبا عبدالرحمن ما تقول في القتال في الفتنة والله يقول : ﴿**وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ**﴾ [٨]؛ فقال له ابن عمر : «وهل تدري ما الفتنة ثكلتك أمّك ؟! إنما كان محمد ﷺ يقاتل المشركين ، وكان الدخول في

(١) هذا قول الحسن ،وهو موصول بالسند المذكور .

(٢) هو عبدالله بن محمد بن ناجية البربري ، صاحب المسند ، توفي سنة (٣٠١هـ) ، وثقه الخطيب ، تاريخ بغداد (١٠/ ١٠٤ - ١٠٥)، والسير (١٤/ ١٦٤) .

(٣) هو ابن عبدالله بن عبدالرحمن الواسطي .

(٤) هو ابن بشر الأحمسي .

(٥) هو ابن عبدالرحمن المُسْلي .

(٦) هو ابن زكريا ، المعروف بالمطرز .

(٧) هو الفلاس .

(٨) رأس الآية : ١٩٣ من سورة البقرة ، والآية : ٣٩ من سورة الأنفال .

دينهم فتنة» زاد ابن مهدي ، «وليس بقتالكم على الملك»[1] اللفظ قريب والمعنى واحد .

[٢٨] - أخبرنا عبدالله بن محمد ، أبنا عبدالقادر بن محمد بن يوسف ، أبنا الحسن بن علي ، أبنا أحمد بن جعفر ، ثنا عبدالله ، حدثني أبي ، ثنا أَسْوَد بن عامر ، ثنا حمّاد بن سلمة ، عن ليث ، عن طاوس ، عن زياد بن سِيمَنْ كُوش ، عن عبدالله بن عمرو ، أن رسول الله ﷺ قال : «ستكون فتنة تستنظف العرب ، قتلاها في النار ، اللسان فيها أشدّ من وقع السيف»[2] .

---

(١) إسناده صحيح ، رجاله كلهم ثقات ، وقد أخرجه النسائي في الكبرى (٦ / رقم : ١١٠٢٦) من طريق عمرو بن علي الفلاس به ، وأخرجه أحمد (٢/٩٤)، وسعيد بن منصور في سننه (رقم : ٢٨٤) من طريق هشام بن سعيد ، عن خالد بن عبدالله به ، وتوبع خالد بن عبدالله بنحوه ، تابعه : زهير بن معاوية ، أخرجه من طريقه البخاري (٤٦٥١)، وأحمد (٢/ ٧٠)، والبيهقي (١٩٢/٨).

(٢) أخرجه أحمد (٢ / ٢١١ - ٢١٢) عن أسود بن عامر كذلك ، وإسناده ضعيف جداً ، زياد بن سيمن كوش مقبول كما في التقريب - يعني إذا توبع - وإلا فهو لين الحديث، وهو كذلك هنا، وأشد منه : ليث ، هو : ابن أبي سليم حديثه متروك كما قال الحافظ .

والحديث أخرجه الترمذي (٢١٧٨) ، وابن ماجة (٣٩٦٧) من طريق حماد بن سلمة به ، قال الترمذي : «هذا حديث غريب، سمعت محمد بن إسماعيل يقول : لا يُعرف لزياد بن سيمن كوش غير هذا الحديث، رواه حمّاد بن سلمة عن ليث فرفعه ، ورواه حماد بن زيد عن ليث فأوقفه»، قلت : تابعه - أي حماد بن زيد - عبدالله بن إدريس ، عن ليث به موقوفاً ، أخرجه ابن أبي شيبة (١٥ / رقم : ١٨٩٦٦) عنه به ، وقد ورد مرفوعاً من طريق حماد بن زيد ، عن ليث أيضاً ، أخرجه أبو داود (٤٢٦٥) عن محمد بن عبيد ، عنه به .

وللشطر الأخير من الحديث شاهد من حديث ابن عمر، لكن لا يُفْرَحُ به لضعفه، أخرجه ابن ماجة (٣٩٦٨) عن محمد بن بشار، ثنا محمد بن الحارث، ثنا محمد بن عبدالرحمن بن البيلماني، عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ : «إياكم والفتن؛ فإن اللسان فيها مثل وقع السيف»، وأخرجه نعيم بن حماد في الفتن (رقم :٣٥١) عن محمد بن الحارث به ، وفي إسناده : ابن البيلماني، وهو ضعيف .

[٢٩] - أخبرنا يحيى بن ثابت ، أبنا أبي ، أبنا البرقاني ، أبنا الإسماعيلي، ثناه القاسم: ثنا يوسف بن موسى[١]، ثنا المقرئ [٢]، ثنا حَيْوَةُ بن شريح[٣]، ثنا أبو الأسود، محمد بن عبدالرحمن الأسدي، قال: قُطِعَ على المدينة في بعث إلى أهل اليمن إلى قوم ، فاكتُتِبْتُ فيهم ، فلقيت عكرمة ، فنهاني عن ذلك أشدّ النهي ، ثم قال: أخبرني ابنُ عباس، أن ناساً من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين على رسول الله ﷺ ، فيأتي السهم يُرْمَى به ، فيصيب أحدهم فيقتله ، أو يضرب فيقتله ، فأنزل الله عز وجل ﴿**إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ**﴾ [٤] .

[٣٠] - أخبرنا عبدالرزاق بن إسماعيل والمطهر بن عبدالكريم ، أبنا عبدالرحمن بن حَمْد الدوني[٥] ، أبنا أحمد بن الحسين [٦] ، أبنا

---

(١) هو القطان .

(٢) هو عبدالله بن يزيد .

(٣) هو أبو زرعة المصري .

(٤) رأس الآية : ٩٧ من سورة النساء ، والحديث إسناده حسن ، رجاله كلهم ثقات غير يوسف بن موسى القطان فهو صدوق كما في "التقريب" لكنه توبع ؛ فأخرجه البخاري (٤٥٩٦ و ٧٠٨٥) عن المقرئ، وأخرجه النسائي في "الكبرى" (٦/ رقم : ١١١١٩)، وابن جرير في "تفسيره" (٩/ رقم : ١٠٢٦٢)، والبيهقي (٩/ ١٢) من طرق ، عن المقرئ ، وتابعَ الليثُ حيوةَ بنَ شريح ، علقه البخاري (٤٥٩٦)، ووصله الإسماعيلي - كما في "التغليق" (٤ / ١٩٩) - والطبراني في الأوسط (٨٦٣٨).

(٥) أبومحمد الصوفي ، توفي سنة (٥٠١هـ) ؛ وثقه السلفي ، وقال شيرويه : «كان صدوقاً متعبداً» . السير (١٩/ ٢٣٩ - ٢٤٠) .

(٦) ابن محمد ، أبو نصر الدينوري الكسّار، توفي سنة (٤٣٣هـ)؛ قال الذهبي : «كان صدوقاً صحيح السماع» . السير (١٧/ ٥١٤) .

أحمد بن محمد بن السُّنِّي[1] ، أبنا أبو الليث الفرائضي[2] ، ثنا أحمد ابن عمر الوكيعي ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قُتِلَ رجل على عهد رسول الله ﷺ فدفع القاتل إلى وليّ المقتول ، فقال القاتل : والله يا رسول الله ما أردتُ قتله ، فقال رسول الله ﷺ للوالي : «أما إنّه إن كان صادقاً ثم قتلته دخلتَ النار» فخلّى سبيله ، وكان مكتوفاً بنسعة ، قال : فخرج الرجل يجرّ نسعته ، قال : فكان يسمّى ذا النِّسْعَةِ[3] .

[٣١]- أخبرنا أبو موسى، أبنا أبو منصور، محمد بن عبدالله بن عبدالواحد الشُّرُوطي[4]، ثنا أبو نعيم، أحمد بن عبدالله[5]، ثنا أبوبكر

---

(١) أبو بكر الهاشمي ، الجعفري مولاهم ، الدينوري ، راوي سنن النسائي ، توفي سنة (٣٦٤هـ)؛ قال فيه الذهبي : «الإمام الحافظ الثقة الرّحّال» . السير (١٦/ ٢٥٥ - ٢٥٦) .

(٢) نصر بن القاسم بن نصر ، البغدادي الحنفي ، توفي سنة (٣١٤هـ) ؛ وثقه الخطيب والذهبي ، تاريخ بغداد (١٣ / ٢٩٥) ، وتاريخ الإسلام (وفيات ٣١١ - ٣٢٠هـ / ص ٤٨٦ - ٤٨٧) ، والسير (١٤ / ٤٦٥ - ٤٦٦) .

(٣) أخرجه أبو بكر ابن السني في عمل اليوم والليلة (رقم :٣٩٨) عن أبي الليث الفرائضي به، وإسناده صحيح. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٩ / رقم :٨٠٤٧) عن أبي معاوية به ، وأخرجه أبو داود (٤٤٩٨) ، والترمذي (١٤٠٧) ، والنسائي (٨ / رقم : ٤٧٣٦) ، وابن ماجة (٢٦٩٠) من طرق، عن أبي معاوية به ، وقال الترمذي : «هذا حديث حسن صحيح» .

(٤) الأصبهاني المعدّل ، عُرف بابن منديه ، توفي سنة (٥٠٧هـ) . تاريخ الإسلام (وفيات ٥٠١ - ٥١٠هـ / ص ١٨٨) .

(٥) ابن أحمد المِهْراني الأصبهاني ، صاحب الحلية وغيرها ، توفي سنة (٤٣٠هـ) ؛ أثنى عليه كثير من الحفاظ، وقال الذهبي: «تُكُلِّم فيه بلا حجة». السير (١٧/٤٥٣ - ٤٦٣)، والميزان واللسان.

أحمد بن يوسف بن خلاّد [١]، ثنا الحارث بن أبي أسامة [٢] ، ثنا رَوْح - هو : ابن عبادة - ثنا عثمان الشحّام ، ثنا مسلم بن أبي بكرة ، عن أبي بكرة ، عن رسول الله ﷺ قال : «ستكون فتن ، ثم تكون فتنة ، ألا والماشي فيها خير من الساعي إليها، ألا والقاعد فيها خير من القائم فيها، ألا والمضطجع فيها خير من القاعد ، فإذا نزلت فمن كان له غنم فليَلْحق بغنمه ، ألا ومن كانت له أرض فلْيلحق بأرضه ، ألا ومن كانت له إبل فلْيلحق بإبله» فقال رجل من القوم : يا نبي الله - جعلني الله تعالى فداك - أرأيت من ليست له غنم ولا أرض ولا إبل، كيف يصنع ؟ قال : «فليأخذ سيفه ، ثم ليعمد به إلى صخرة ، ثم ليدقّ على حدّه بحجر ، ثم لينجُ إن استطاع النجاة ، اللهم هل بلّغتُ ؟ اللهم هل بلّغتُ ؟» قال رجل، يا نبي الله - جعلني الله فداك - أرأيت إن أُخِذ بيدي مُكْرهاً، حتى يُنْطَلَق بي إلى أحد الصفَّين أو إحدى الفئتين - عثمان شك - فيَحْذِفُني رجلٌ بسيفه فيقتلني ، ماذا يكون من شأني؟ قال : «يبوء بإثمك وإثمه، فيكون من أصحاب النار»[٣].

---

(١) النصيبي ثم البغدادي ، العطّار ، توفي سنة (٣٥٩هـ) ؛ وثّقه ابن أبي الفوارس وأبو نعيم . تاريخ بغداد (٥/ ٢٢٠-٢٢١) ، والسير (١٦/٦٩-٧٠).

(٢) هو الحارث بن محمد بن أبي أسامة ، أبو محمد التميمي البغدادي ، صاحب «المسند» ، توفي سنة (٢٨٢هـ) . السير (١٣/ ٣٨٨) ومقدمة تحقيق «بغية الباحث» .

(٣) إسناده حسن ، رجاله كلهم ثقات ، غير عثمان الشحام، فلا بأس به كما في «التقريب»، ومسلم ابن أبي بكرة صدوق .

وأخرجه أحمد (٥/٤٨) عن روح به ، وأخرجه مسلم (٢٨٨٧) والحاكم (٤/ ٤٤٠) من طرق ، ==

قال أبو موسى [(١)] : «هذا الحديث على شرط أبي داود ، أخرجه من حديث عثمان الشحام هذا»[(٢)] .

[٣٢] - أخبرنا عبدالله بن محمد ،أبنا عبدالقادر بن محمد ، أبنا الحسن بن علي ، أبنا أحمد بن جعفر : ثنا عبدالله ، حدثني أبي ، ثنا عارم ، ثنا معتمر ، عن أبيه ، قال : وحدثني السَّمِيط ، عن أبي العلاء [(٣)] ، قال : حدثني رجل من الحيّ ، أن عمران بن حصين حدثه، أن عَبيساً أو ابن عبيس - في أناس من بني جُشَم - أتوه ، فقال له أحدهم : ألا تقاتل حتى لا تكون فتنة ؟ قال : لَعلِّي قد قاتلت حتى لم تكن فتنة ، قال : ألا أحدّثكم ما قال رسول الله ﷺ ؟ ولا أراه ينفعكم، فأنصتوا قال: قال رسول الله ﷺ: «اغزوا بني فلان مع فلان» قال : فصفّت الرجال ، وكانت النساء من وراء الرجال ، ثم لما رجعوا قال رجل: يا نبيَّ الله، استغفر لي غفر الله لك، قال: «هل أَحْدَثتَ ؟» قال : يا رسول الله استغفر - يعني لي - غفر الله لك ، قال: «هل أحدثت ؟» قال : لما هُزِم القومُ أدركتُ رجلاً بين القوم والنساء، فقال : إني مسلم - أو قال : أسْلَمْتُ - فقتلتُه، قال تعوُّذاً بذلك حين غشيه

== عن عثمان الشحام به ، وعند مسلم ذكر قصة وقعت لعثمان الشحام قال : انطلقتُ أنا وفَرْقَد السَّبخي إلى مسلم بن أبي بكرة ، وهو في أرضه ، فدخلنا عليه فقلنا : هل سمعت أباك يحدّث في الفتن حديثاً ؟ قال: نعم، فذكره، وسيورده المصنف برقم :(٤٤) من طريق وكيع، عن عثمان الشحام.

(١) هو شيخ المؤلف ، أبو موسى المديني

(٢) انظر تخريج الحديث رقم : (٤٤) .

(٣) اسمه : يزيد بن عبدالله بن الشخِّير .

الرمح، قال : «هل شققت عن قلبه تنظر إليه؟» فقال : لا والله ما فعلت، فلم يستغفر له - أو ذاك قال - قال: وقال في حديثه : قال رسول الله ﷺ : «اغزوا بني فلان مع فلان» فانطلق رجل من لحمتي معهم، فلما رجع إلى نبي الله ﷺ قال : يا نبيَّ الله استغفر لي غفر الله لك ، قال : «وهل أَحْدَثْتَ ؟» قال : لما هُزِم القومُ أدركتُ رجلين بين القوم والنساء، فقالا: إنا مسلمان - أو أسلمنا - فقتلتهما، فقال رسول الله ﷺ: «عمّا قاتل[1] الناس إلا عن الإسلام، والله لا أستغفر لك - أو كما قال -» قال: فمات بعد، فدفنتْهُ عشيرته ، فأصبح قد نبذته الأرض ، ثم دفنوه وحرسوه ثانيةً ، فنبذته الأرض، ثم قالوا: لعلّ أحداً جاء وأنتم نيام فأخرجه ، فدفنوه ثالثة ثم حرسوه ، فنبذته الأرض ثالثة ، فلما رأوا ذلك ألقوه - أو كما قال - [2] .

[٣٣] - أخبرنا أبو زرعة، طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي، أبنا أبو منصور، محمد بن الحسين بن أحمد بن الهيثم المُقوّمي[3] إجازة

---

(١) كذا هو بخط المصنف ، والذي في «المسند» «عما أُقَاتِلُ»

(٢) أخرجه أحمد (٤/٤٣٨-٤٣٩) كذلك كما ساقه المصنف ، وأخرجه الطبراني (١٨/ رقم :٦٠٩) من طريق محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ، عن معتمر بن سليمان به ، وأخرجه أبويعلى في «المسند» - كما في «إتحاف الخيرة» (١/ ق٢١/أ) - عن محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة، عن معتمر به، وإسناده ضعيف، لجهالة الراوي عن عمران، وبذلك أعلّه الحافظ الهيثمي في المجمع (٢٧/١) . لكن للقصة أصل صحيح من حديث عمران - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - وسيوردها المصنف من طريق أخرى في الحديث الآتي.

(٣) القزويني ، كان حياً سنة (٤٨٤هـ) ؛ قال الذهبي : «ولا أعلم متى توفي» ، وقال فيه : «الشيخ الصدوق» . السير (١٨/ ٥٣٠ - ٥٣١) .

- إن لم يكن سماعاً - أبنا أبو طلحة، القاسم بن أبي المنذر الخطيب[1]، أبنا أبو الحسن، علي بن إبراهيم بن سلمة القطان [2] : ثنا أبو عبدالله، محمد بن يزيد بن ماجة : ثنا سويد بن سعيد : ثنا عليّ بن مسْهِر ، عن عاصم[3] ، عن السميط بن السمير ، عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: أتى نافع بن الأزرق وأصحابه، فقالوا : هلكْتَ يا عمران ؛ فقال : ما هلكْتُ ، قالوا : بلى ، قال : ما الذي أهلكني ؟ قالوا : قال الله : ﴿قَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدينُ كُلُّهُ للهِ﴾ [4] قال : قد قاتلناهم حتى نفيناهم ؛ فكان الدين كله لله ، إن شئتم حدثتكم حديثاً سمعتُه من رسول الله ﷺ قالوا : وأنت سمعتَه من رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم ، شهدتُ رسول الله ﷺ وبعث جيشاً من المسلمين إلى المشركين ، فلما لقوهم قاتلوهم قتالاً شديداً ، فمنحوهم أكتافهم ، فحمل رجل من لحمتي على رجل من المشركين بالرمح، فلما غشيه

---

(١) أبو طلحة القزويني ، واسمُ أبي المنذر : أحمد ، وورد اسمه في "التدوين" : القاسم بن محمد بن أحمد ابن منصور ؛ توفي سنة (٤٠٩هـ) وقيل (٤١٠هـ). التدوين في أخبار قزوين (٤٧/٤) وتاريخ الإسلام (وفيات ٤٠١ - ٤١٠هـ/ص١٩٤ و ٢٠٩) .

(٢) القزويني ، توفي سنة (٣٤٥هـ) ؛ قال الخليلي : «شيخ عالم بجميع العلوم والتفسير والفقه والنحو واللغة»، وقال فيه الذهبي: «الإمام الحافظ القدوة، شيخ الإسلام» . الإرشاد (٢/ رقم : ٥٦٠) والسير (٤٦٣/١٥ - ٤٦٤) .

(٣) هو الأحول ، اسمه : عاصم بن سليمان .

(٤) رأس الآية : ٣٩ من سورة الأنفال .

قال: أشهد أن لا إله إلا الله، إني مسلم، فطعَنَهُ فقتلَهُ ، فأتى رسول الله ، فقال : هلكتُ ، قال : «وما الذي صنعتَ؟» - مرة أو مرتين - وأخبره بالذي صنع؛ فقال رسول الله ﷺ: «فَهَلاَّ شَقَقْتَ بَطْنَهُ فعَلِمْتَ ما في قلبه ؟» قال : يا رسول الله ، ولو شقَقْتُ بَطْنَهُ كنتُ أعلمُ ما في قلبه ؟ قال : «فلا كنتَ قَبِلْتَ ماتكلّم به، ولا كُنتَ تَعْلَمُ ما في قلبه» قال : فسكت عنه رسول الله ﷺ ، ولم يلبث إلا يسيراً حتى مات ، فدفنَّاه فأصبح على ظهر الأرض ، فقلنا : لعلّ عدواً نبشه ، ودفنَّاه ثم أمرنا غلماننا يحرسونه، فأصبح على ظهر الأرض، فقلنا: لعلّ الغلمان نبشوا، فدفنّاه ثم حرسناه بأنفسنا، فأصبح على ظهر الأرض [1] .

(١) أخرجه ابن ماجة (٣٩٣٠) عن سويد بن سعيد به ، وقال البوصيري في الزوائد (٣/٢٢٢) : «هذا إسناد حسن» ، ووافقه على هذا الحكم الألبانيُّ كما في صحيح ابن ماجة (٢/٣٤٧ - ٣٤٨) ، وسيورده المصنف برقم : (٦٢) من طريق حفص بن غياث ، عن عاصم ، به ، ولهذه القصة شاهد من حديث جندب بن سفيان - رجل من بجيلة - قال : إني عند رسول الله ﷺ إذ جاءه بشير من سريّة بعثها ، فأخبره بنصر الله الذي نصر سريّته ، وبفتح الله الذي فتح لهم ، قال : يا رسول الله ، بينما نحن نطلب العدوّ وقد هزمهم الله ، إذ لحقت رجلاً بالسيف ، فلما أحسّ أن السيف قد واقعه الْتفتَ وهو يسعى ، فقال : إني مسلم إني مسلم ، فقتلته ، وإنما كان يا نبي الله متعوذاً ، قال : «فهل شققت عن قلبه فنظرت صادق هو أم كاذب ؟» . قال : لو شققتُ عن قلبه ما كان يعلّمني القلبُ ، هل قلبه إلا مضغة من لحم ؟ قال : «فأنت قتلته ، لا ما في قلبه علمت ، ولا لسانه صدقتَ» . قال : يارسول الله استغفر لي، قال : «لا أستغفر لك»، فدفنوه فأصبح على وجه الأرض، ثلاث مرات ، فلما رأى ذلك قومه استحيوا وخزوا مما لقي ، فحملوه فألقوه في شعب من تلك الشعاب ، أخرجه أبو يعلى (٣/ رقم :١٥٢٢) والطبراني (٢/رقم :١٧٢٣) من طريقين، عن عبد الحميد بن بهرام، حدثنا شهر بن حوشب، حدثني جندب بن سفيان . وهذا حديث حسن في الشواهد.

[٣٤] - أخبرنا محمد بن أبي نصر بن محمد القاساني ، أبنا الحافظ أبو نصر، أحمد بن عمر بن محمد الغازي[١]، أبنا علي بن أحمد التُّسْتَري[٢]، أبنا أبو عمر، القاسم بن جعفر بن عبدالواحد الهاشمي[٣]، ثنا محمد بن أحمد بن عمرو[٤] اللؤلؤي[٥]، ثنا أبو داود السجستاني ، ثنا مؤمَّل بن الفضل الحراني : ثنا محمد بن شعيب [٦] ، عن خالد بن دهْقان ، قال : كنا في غزوة القسطنطينيَّة بذُلَيْقَةَ ، فأقبل رجل من أهل فلسطين ، من أشرافهم وخيارهم ، يعرفون ذلك له ، يقال له : هانئ بن كلثوم بن شريك الكناني ، فسلّم على عبدالله بن أبي زكريا - وكان يعرف له حقه - فحدثنا عبدالله بن أبي زكريا قال : سمعت أم الدرداء تقول: سمعتُ أبا الدرداء يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «كل ذنب عسى الله أن يغفره ، إلا من مات مشركاً ، أو مؤمن قتل مؤمناً متعمداً» فقال هانئ بن كلثوم : سمعتُ محمود بن ربيع يحدّث

---

(١) الأصبهاني ، توفي سنة (٥٣٢هـ) ؛ قال السمعاني :«جليل القدر ، كثير المعرفة» ، وقال أيضاً: «ثقة دين واسع الرواية» . الأنساب (الغازي) والسير (٢٠/ ٨ - ٩) .

(٢) ثم البصري ، أبو علي السَّقَطي ، توفي سنة (٤٧٩هـ) ؛ قال الذهبي : «وكان صحيح السماع». السير (١٨/٤٨١ - ٤٨٢) .

(٣) العباسي البصري ، توفي سنة (٤١٤هـ) ؛ قال الخطيب : «وكان ثقة أميناً»، وقال الذهبي : «وانتهى إليه علو الإسناد بالبصرة» . تاريخ بغداد (١٢/٤٥١ - ٤٥٢) والسير (١٧/٢٢٥ - ٢٢٦).

(٤) كتب المصنف "عمر" بغير واو ، وهو سهو منه - رحمه الله - والمثبت هو الصواب .

(٥) البصري ، كان يُدعى ورّاق أبي داود ، أي : القارئ على لغة أهل البصرة ، توفي سنة (٣٣٣هـ)؛ قال فيه الذهبي : «الإمام المحدث الصدوق» . السير (١٥/٣٠٧ - ٣٠٨) .

(٦) ابن شابور ، الأموي مولاهم ، الدمشقي .

عن عبادة بن الصامت، أنه سمعه يحدّث عن رسول الله ﷺ أنه قال : «من قتل مؤمناً فاعتبط بقتله لم يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً» قال لنا خالد : ثم حدثنا ابن أبي زكريا، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ أنه قال : «لا يزال المؤمن مُعْنِقاً صالحاً ما لم يُصِبْ دماً حراماً؛ فإذا أصاب دماً حراماً بَلّحَ». وحدّث هانئ بن كلثوم، عن محمود بن الربيع، عن عبادة بن الصامت، عن رسول الله ﷺ مثله سواء.

رواه أبو داود [1] كذلك ، وقال : ثنا عبدالرحمن بن عمرو ، عن محمد بن المبارك : ثنا صدقة بن خالد أو غيره ، قال خالد بن دهقان : سألتُ يحيى بن يحيى الغساني عن قوله : «اعتبط بقتله» قال :

---

(١) برقم : (٤٢٧٠) .

وقد أورد المصنف حديث أبي الدرداء : «كل ذنب عسى الله أن يغفره ...» برقم: (١٤) ، وأما حديث عبادة بن الصامت : «من قتل مؤمناً فاعتبط بقتله ...» الحديث : فأخرجه كذلك الطبراني في "مسند الشاميين" (٢/ رقم :١٣١١) ومن طريقه الضياء في المختارة (٨/ رقم : ٤١٦ و٤١٧) من طريقين ، عن صدقة بن خالد ، عن خالد بن دهقان ، عن هانئ بن كلثوم به ، وأما حديث أبي الدرداء : «لا يزال المؤمن معنقاً ...» الحديث : فأخرجه كذلك ابنُ أبي عاصم في "الديات" (ص٢٧) ، والطبراني ، وعنه أبو نعيم في الحلية (١٥٣/٥) والطبراني أيضاً في الأوسط (رقم: ٩٢٢٩) والصغير (رقم : ١١٠٨) ومسند الشاميين (٢/ رقم :١٣٠٩) من طرق ، عن خالد بن دهقان ، عن عبدالله بن أبي زكريا ، عن أم الدرداء به ، وحديث عبادة باللفظ نفسه : أخرجه الهيثم ابن كليب في مسنده (٣/رقم :١٢٦٩) ومن طريقه الضياء في المختارة (٨/ رقم : ٤١٩) ، وكذا الطبراني في "مسند الشاميين" (٢/ رقم : ١٣١٠) ، وعنه أبو نعيم في الحلية (١١٩/٦) والضياء في "المختارة" (٨/رقم :٤١٨) من طرق ، عن محمد بن شعيب ، عن خالد بن دهقان ، عن هانئ بن كلثوم ، عن محمود بن الربيع ، عن عبادة ، فذكره .

«الذين يقاتلون في الفتنة ، فيقتل أحدهم ، فيرى أنه على هدى ، لا يستغفر الله من ذلك» [١] .

وقال أبو علي [٢] : سمعتُ أبا داود يقول : «اعتبط» : يصبّ دمه صبّاً .

[٣٥] - أخبرنا عبدالله بن محمد ، أبنا عبدالقادر بن محمد ، أبناالحسن بن علي ، أبنا أحمد بن جعفر ، ثنا عبدالله ، حدثني أبي ، ثنا أبو النضر [٣] وعفّان [٤] ، ثنا المبارك [٥] ، عن الحسن ، عن أبي بكرة - قال عفان في حديثه : ثنا المبارك ، قال : سمعت الحسن يقول: أخبرني أبو بكرة - قال : أتى رسول الله ﷺ على قوم يتعاطون سيفاً مسلولاً ، فقال : «لعن الله من فعل هذا ، أو ليس قد نهيتُ عن هذا ؟» ثم قال : «إذا سلّ أحدكم سَيْفَه فنظر إليه ، فإذا كان يناوله أخاه فليغمدهُ ثم يناوله إياه»[٦] .

---

(١) إسناده صحيح ، وعبدالرحمن بن عمرو ، هو : أبو زرعة الدمشقي .

(٢) هو اللؤلؤي .

ومعنى "معنقاً" أي : مسرعاً في طاعته منبسطاً في عمله . النهاية (٣/ ٣١٠) ، ومعنى "بَلّح" أي: انقطع من الإعياء فلم يقدر أن يتحرك، يريد وقوعه في الهلاك بإصابة الدم الحرام . النهاية (١/ ١٥١) .

(٣)هو هاشم بن القاسم بن مسلم ، الليثي البغدادي .

(٤) ابن مسلم .

(٥) هو ابن فضالة .

(٦) أخرجه أحمد (٥/ ٤٢) عن أبي النضر وعفان به ، وإسناده صحيح ، فإن المبارك بن فضالة قد صرّح بالسماع من الحسن كما ترى في رواية عفان ، والحديث ذكره الحافظ في "الفتح" (١٣/ ٢٨) وذكر أن إسناده جيّد ، وأخرجه الحاكم (٤/ ٢٩٠) من طريق الخصيب بن ناصح ، عن المبارك بن فضالة به.

[٣٦] - أخبرنا محمد بن عبدالباقي بن أحمد بن سلمان ، أبنا أبوالفضل، حَمْد بن أحمد بن الحسن الحداد[١]، ثنا أحمد بن عبدالله[٢]، ثنا عبدالله بن جعفر [٣]، ثنا يونس بن حبيب[٤] ، ثنا أبو داود[٥] ، ثنا شعبة، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن أبي بكرة ، أن النبي ﷺ قال : «إذا أشار الرجل على أخيه بالسلاح ، فهما على حرف جهنّم ، فإذا قتله وقعا فيه جميعاً» [٦] .

[٣٧] - أخبرنا المبارك بن علي وعبدالله بن محمد ، أبنا عبدالقادر بن محمد .

وأبنا عبدالحق ، أبنا عمي ، قالا : أبنا الحسن بن علي ، أبنا أحمد بن جعفر ، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا

---

(١) الأصبهاني ، توفي سنة (٤٨٦هـ)؛ قال السمعاني: «كان إماماً فاضلاً، صحيح السماع، محققاً في الأخذ»، ووثقه أبو عامر العبدري ، وأثنى عليه أبو علي الصدفي . السير (١٩/ ٢٠ - ٢١).

(٢) هو أبو نعيم الأصبهاني .

(٣) ابن أحمد بن فارس .

(٤) أبو بشر العجلي مولاهم، الأصبهاني ، توفي سنة (٢٦٧هـ) ؛ وثقه ابن أبي حاتم ، وقال فيه الذهبي: «المحدث الحجة» . الجرح والتعديل (٩/ رقم : ١٠٠٠) والسير (١٢/٥٩٦) .

(٥) هو الطيالسي .

(٦) أخرجه أبو داود الطيالسي في المسند (ص ١٢٠رقم : ٨٨٤) عن شعبة به ، وأخرجه النسائي (٧/ رقم :٤١٢٧) عن الطيالسي ، وإسناده صحيح على شرط الشيخين .
وأخرجه البخاري (٧٠٨٣) تعليقاً ، ومسلم (٢٨٨٨) وأحمد (٥/٤١) وابن ماجة (٣٩٦٥) من طريق غندر ، عن شعبة به ، وخالف سفيانُ الثوري شعبةَ ، فرواه عن منصور موقوفاً على أبي بكرة، علقه البخاري (٧٠٨٣) ووصله النسائي (٧/رقم :٤١٢٨) من طريق يعلى بن عبيد، عن سفيان الثوري به ، ولا شك أن رواية شعبة تعتبر من قبيل زيادة الثقة ، وهي مقبولة على التحقيق .

موسى [1] : ثنا ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، أن بُنَّةَ الجهني أخبره ، أن النبي ﷺ مرّ على قوم في المسجد - أو في المجلس - يسلّون سيفهم ، يتعاطونه غير مغمود ؛ فقال : «لعن الله من يفعل ذلك ، أوَلَمْ أزجُرُكم عن هذا ؟ فإذا سللتم السيف ، فلْيغمده الرجل ثم لْيعطه كذلك» [2] .

[٣٨]- أخبرنا أبو طاهر السلفي، أبنا أبو الفتح، أحمد بن محمد ابن أحمد الحداد، ومحمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن الحارث

---

(١) هو ابن داود الضبي ، أبو عبدالله الطرسوسي .

(٢) أخرجه أحمد (٣/٣٤٧) ، عن موسى به ، وإسناده ضعيف ؛ لأجل ابن لهيعة ؛ ولأجل عنعنة أبي الزبير ، وهو مدلس .

وأخرجه الطبراني (٢/ رقم :١١٩٠) وفي "الأوسط" (٢٥٧٠) وابن سعد (٤/٣٥٣) وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٣/١٨٥ - ١٨٦) من طرق، عن ابن لهيعة به ، وقد أخرجه أبو نعيم في المصدر نفسه (٣/١٨٦) عن محمد بن أحمد بن الحسن، عن محمد بن عثمان ابن أبي شيبة ، عن يونس بن عبدالرحيم العسقلاني ، عن رشدين بن سعد ، عن أبي عمرو التجيبي وابن لهيعة ، كليهما عن الزبير به ، وإسناده ضعيف كذلك ؛ لضعف رشدين بن سعد .

وقد ورد الحديث من مسند جابر، بنحوه، أخرجه أحمد (٣/ ٣٧٠) والبزار - كما في "كشف الأستار" (٤/ رقم :٣٣٣٥) - من طريقين ، عن ابن جريج ، عن سليمان بن موسى ، عن جابر ، فذكره.

قال البزار : «وسليمان بن موسى لانعلمه سمع من جابر» .

وكذا قال المزي في "تهذيب الكمال" (١٢/٩٦) ؛ فالإسناد منقطع .

وأخرجه كذلك البزار (الموضع السابق) من طريق أخرى ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، فذكره ، وفيه عنعنة ابن جريج وأبي الزبير وهما مدلّسان .

فحديث جابر ضعيف من كل طرقه ، بما فيها طريق المصنف؛ لكن له شواهد يتقوى بها ومنها ما أورده المصنف قبل حديث .

المعلّم [1] وأبو القاسم، لاحق بن محمد بن أحمد الإسكاف [2] ، قالوا : أبنا أبو علي، أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن يَزْداد بن دِيرَويه الضرير المعروف بغلام محسن [3]، ثنا عبدالله بن جعفر [4]، ثنا أحمد بن يونس الضَّبي ، ثنا الأسود بن عامر، وموسى بن إسماعيل، قالا : ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد [5]، عن أبي عثمان [6]، عن خالد بن عرفطة ، أن النبي ﷺ قال : «يا خالد، إنه ستكون أحداث، واختلاف، وفرقة، فإذا كان كذلك، فإن استطعت أن تكون المقتول لا القاتل - قال موسى في حديثه : - فافعل» [7] .

---

(١) لم أجد ترجمته فيما رجعت إليه من مصادر .

(٢) التميمي الأصبهاني ، توفي سنة (٥٠٠هـ) . تاريخ الإسلام (وفيات ٤٩١ - ٥٠٠هـ/ص٣٤٦).

(٣) الأصبهاني ، توفي سنة (٤١٨هـ) ؛ قال فيه الذهبي : «الشيخ الثقة» . السير (١٧/٣٨٨) .

(٤) ابن أحمد بن فارس .

(٥) هو ابن جدعان .

(٦) هو النهدي .

(٧) إسناده ضعيف ؛ لأجل علي بن زيد بن جدعان ، وأخرجه ابن أبي شيبة (١٥/رقم :١٩٠٤٤) من طريق أسود بن عامر ، والحاكم (٤/٥١٧) من طريق موسى بن إسماعيل ، كليهما ، عن حماد بن سلمة به . وأخرجه أحمد (٤/٢٩٢) والحاكم (٣/٢٨١) والبزار - كما في "كشف الأستار" (٤/رقم : ٣٣٥٦) - ونعيم بن حماد في "الفتن" (رقم : ٣٩٩) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١/٤٦٦) والطبراني (٥/رقم : ٤٠٩٩) من طرق ، عن حماد بن سلمة . وسيورده المصنف من طريق عفان ، عن حماد بن سلمة برقم :(٧٣) ، ومتن الحديث صحيح تشهد له أحاديث كثيرة ، قد أورد بعضها المصنف ، انظر مثلاً الأرقام : (٤٠ ، ٤٣ ، ٥٥ ، ٧٧، ٧٨) ، وذكر بعض شواهده الألباني في الإرواء (٨/رقم : ٢٤٥١) .

[٣٩] - أخبرنا علي بن إبراهيم الدمشقي ، أبنا عبدالصبور بن عبدالسلام الهروي[١]، أبنا محمود بن القاسم الأزدي[٢]، أبنا عبدالجبار ابن محمد الجرَّاحي[٣] ، ثنا محمد بن أحمد بن محبوب [٤] ، ثنا محمد ابن عيسى السُّلَمي[٥] ، ثنا عبدالله بن الصبَّاح العطار الهاشمي، ثنا محبوب بن الحسن ، ثنا خالد الحذاء ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «من أشار على أخيه بحديدة لَعَنَتْهُ الملائكة» [٦] .

قال أبو عيسى [٧] : «وفي الباب : عن أبي بكرة ، وعائشة ،

---

(١) أبو صابر الفاميُّ التاجر الصفّار ، توفي سنة (٥٥٢هـ) ؛ قال فيه الذهبي : «الشيخ الصالح الجليل». السير (٣٢٨/٢٠ - ٣٢٩) .

(٢) أبو عامر الهروي الشافعي ، توفي سنة (٤٨٧هـ) ؛ أثنى عليه أبو النضر الفامي والسمعاني والذهبي. السير (٣٢/١٩ - ٣٤) .

(٣) أبو محمد المروزي ، توفي سنة (٤١٢هـ) ؛ قال فيه السمعاني : «وهو صالح ثقة» ، وقال الذهبي : «الشيخ الصالح الثقة» . الأنساب (الجراحي) والسير (٢٥٧/١٧ - ٢٥٨) .

(٤) أبو العباس المروزي ، كانت الرحلة إليه في سماع "الجامع" للترمذي ، توفي سنة (٣٤٦هـ) . قال الحاكم : «سماعه صحيح» . السير (٥٣٧/١٥).

(٥) هو الترمذي ، صاحب "الجامع" .

(٦) أخرجه الترمذي (٢١٦٢) عن عبدالله بن الصباح به ، وإسناده حسن ، رجاله كلهم ثقات ، غير محبوب بن الحسن ، اسمه : محمد بن الحسن بن هلال ، ومحبوبٌ لقبُه ، قال الحافظ : «صدوق فيه لين» .

(٧) الجامع (٤ / ٤٠٣) .

وجابر [1]، وهذا حديث حسن صحيح ، غريب من هذا الوجه ، يُسْتغرب من حديث خالد الحذاء [2] ، ورواه أيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن

---

(١) حديث أبي بكرة تقدم عند المصنف برقم : (٣٥ و ٣٦)، وكذا حديث جابر برقم : (٣٧)، وأما حديث عائشة فأخرجه أحمد (٦/٢٦٦) والحاكم (٢/١٥٨) والطحاوي في المشكل (٣/ رقم: ١٢٨٧) من طريق سليمان بن بلال ، عن علقمة ، عن أمه ، عن عائشة مرفوعاً : «من أشار بحديدة إلى أحد من المسلمين يريد قتله فقد وجب دمه»، قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه» ، ووافقه الذهبي، وفيه نظر ، فإن أمّ علقمة - واسمها : مرجانة - لم يخرج لها أحد من الشيخين ، إنما أخرج لها البخاري تعليقاً في كتاب الصوم ، باب الحجامة ، وقد قال فيها الحافظ في "التقريب" : «مقبولة» ، وهي لم تُتَابع هنا في حديثها عن عائشة ، فالإسناد ضعيف .

(٢) لكنه لم يتفرد ، فقد تابعه على رفعه : عبدالله بن عون وهشام بن حسان ؛ لكن اختلف على الأول منهما ، فرواه يزيد بن هارون ، عن ابن عون ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، مرفوعاً ، أخرجه أحمد (٢ / ٢٥٦ و ٥٠٥) ومسلم (٢٦١٦) وابن أبي شيبة (١٥ / رقم : ١٩٢٣٣) والنسائي في "الكبرى" - كما في تحفة الأشراف" (١٠/ ٣٤٣) - والبيهقي في السنن (٨ / ٢٣) وفي الشعب (٩ / رقم : ٤٩٥٠) من طريق يزيد بن هارون به ، وتابعه أخوه العلاء بن هارون، عن ابن عون ، أخرج الطبراني في الأوسط (٤١٦٩) ، والعلاء هذا وثقه أبوزرعة الرازي، كما في الجرح والتعديل (٦ / رقم : ١٩٩٨) ، وخالفهما سُليم بن الأخضر ، فرواه عن ابن عون موقوفاً على أبي هريرة ، أخرجه النسائي في "الكبرى" - كما في التحفة (١٠/٣٤٣) ، وتابعه ابن أبي عدي كما في العلل (١٠/٤٠) للدارقطني ، وأما هشام ، فرواه عنه : النضر بن شميل وعيسى بن يونس ، فأخرجه النسائي في "الكبرى" - كما في التحفة (١٠/٣٤٣) - وابن حبان (الإحسان : ١٣ / رقم : ٥٩١٧ و ٥٩٤٤) من طريق النضر ، وكذا ابن حبان (الإحسان : ١٣/ رقم : ٥٩٤٧) من طريق عيسى بن يونس ، كليهما عن هشام ، عن ابن سيرين به مرفوعاً ، قال الدارقطني في العلل (١٠/٤٠) بعد أن ذكر الاختلاف في رفع الحديث ووقفه : «والأشبه بالصواب المسند - يعني المرفوع - وهو الصحيح» ، وكذا رجح المرفوع أبو حاتم الرازي كما نقله عنه ابنه في العلل (٢ / ٢٥٧ و ٤١٠) ، وقد وجدت للمرفوع طريقاً أخرى عن أبي هريرة ، فأخرجه الطبراني في الأوسط (٦٦٧١) ومسند الشاميين (٢ / رقم : ١٣٠٧) من طريقين ، عن ضمرة بن ربيعة ، عن ابن شوذب، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، فذكره ، قال في الأوسط : «لا يروي هذا الحديث عن ابن شوذب إلا ضمرة» ، وهذا إسناد حسن.

أبي هريرة نحوه ، ولم يرفعهُ ، وزاد فيه : «وإن كان أخاه لأبيه وأمّه»، أبنا بذلك قتيبةُ : ثنا حمّاد بن زيد ، عن أيوب» .

[٤٠]- أخبرنا أبو طاهر السلفي، أبنا أبو الخطاب، نصر بن أحمد ابن البطر القارئ[١] ، أبنا أبوبكر، أحمد بن طلحة بن هارون[٢] : ثنا أبو بكر، محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي ، [ثنا معاذ بن المثنى][٣] : ثنا مسدد : ثنا عبدالوارث [٤]، عن محمد بن جحادة ، عن عبدالرحمن بن ثَرْوان، عن هُزَيْل ، عن أبي موسى الأشعري ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إن بين يدي الساعة فتناً كقطع الليل المظلم ، يصبح الرجل فيها مؤمناً ، ويمسي كافراً ، ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً، القاعد فيها خير من القائم ، والماشي فيها خير من الساعي، فكَسّروا قسِيِّكم ، وقطّعوا أوتاركم ، واضربوا بسيوفكم الحجارة، فإن دخل علىٰ أحدٍ منكم بيته فليكن كخير ابنيْ آدم» [٥] .

---

(١) البغدادي البزاز ، توفي سنة (٤٩٤هـ) ؛ قال السمعاني : «وكان صالحاً، صدوقاً صحيح السماع» ، ووثقه ابن سُكّرة ، وقال السلفي : «ولم يكن بذاك»، وقال الذهبي : «وكان صحيح السماع» . السير (١٩/ ٤٦ - ٤٨) والعبر (٢/ ٣٧٠) .

(٢) البغدادي المُنَقِّي - يعني : المُغَرْبِل - توفي سنة (٤٢٠هـ) ؛ قال الخطيب : «كان شيخاً فقيراً ، ثقة مستوراً» . تاريخ بغداد (٤/٢١٢) ، والسير (١٧/٤٧٧) .

(٣) ما بين المعقوفين سقط من المصنف ، وقد استدركته من التقييد (٢/٢٦٩ - ٢٧٠) لابن نقطة ؛ لأنه ذكر أن معاذ بن المثنى هذا هو راوي "مسند مسدد" عنه وقد رواه عنه أبو بكر الشافعي .

(٤) ابن سعيد البصري .

(٥) إسناده حسن ، رجاله كلهم ثقات ، غير عبدالرحمن بن ثروان ، قال فيه الحافظ : «صدوق ربما خالف» ، وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٨٥٦٣) عن معاذ بن المثنى به .

رواه أبو داود [1] عن مسدد كذلك ، ورواه أحمد [2] .

[٤١] - أخبرنا محمد بن عبدالباقي بن أحمد بن سلمان ، أبنا أبوالفضل، أحمد بن الحسن بن خيرون، أبنا أبو عمرو، عثمان بن محمد ابن يوسف العلاّف[3] وأبو علي، الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان، قالا : أبنا أبو بكر، محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد ابن إسماعيل السلمي، ثنا الحسن بن سَوّار، ثنا عبدالعزيز [4]، عن صالح[5]، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ : «إنها ستكون فتن، النائم فيها خير من اليقظان، والقاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير الماشي، والماشي خير من الساعي، من يشرف

---

(١) برقم : (٤٢٥٩) .

(٢) (٤١٦/٤) من طريق عبدالصمد بن عبدالوارث ، عن أبيه به ، وأخرجه ابن ماجة (٣٩٦١) ، وابن حبان (الإحسان : ١٣/رقم : ٥٩٦٢) من طريقين آخرين: عن عبدالوارث به، وقد توبع عبدالوارث، فأخرجه الترمذي (٢٢٠٤)، وأحمد (٤٠٨/٤)، وابن أبي شيبة (١٥/رقم : ١٨٩٦٩)، وأبو عمرو الداني في "الفتن" (رقم : ٩٦) من طرق : عن همّام بن يحيى العَوْذي ، عن محمد بن جحادة به ، نحوه وقال الترمذي : «هذا حديث حسن غريب صحيح» .

(٣) البغدادي ، توفي سنة (٤٢٨هـ) ؛ قال الخطيب : «كتبنا عنه ، وكان صدوقاً» ، وقال الذهبي : «الشيخ الصدوق المسند» . تاريخ بغداد (٣١٤/١١) ، والسير (٤٧١/١٧) .

(٤) هو ابن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون .

(٥) سماه الدارقطني في "العلل" (٣/ق ١٠٨/أ) : صالح بن عبدالرحمن ، ولعله صالح بن إبراهيم ابن عبدالرحمن بن عوف الزهري ، أبو عبدالرحمن المدني ، وقد غير اسمه محقق "العلل" (٣٣٦/٩) فجعله : إبراهيم بن سعد ، ولا مستند له في ذلك .

لها تستشرف له ، ومن وجد فيها مَلْجَأً أو معاذاً فلْيعذْ به »[1] .

[٤٢] - أخبرنا عبدالله بن محمد، أبنا عبدالقادر بن محمد .

وأبنا عبدالحق ، أبنا عمي، قالا: ثنا الحسن بن علي ، أبنا أحمد ابن جعفر : ثنا عبدالله ، حدثني أبي: ثنا علي بن بَحْر : ثنا محمد بن حِمْيَر الحمصي: ثنا ثابت بن عجلان ، قال : سمعت أبا كثير المحاربي يقول: سمعت خُرَشَةَ بن الحُرّ يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «ستكون من بعدي فتنة ، النائم فيها خير من اليقظان ، والقاعد فيها خير من القائم ، والقائم فيها خير من الساعي ، فمن أتت عليه فلْيمش[2] بسيفه إلى صفاة فليضربه بها حتى ينكسر ، ثم ليضطجع لها حتى تنجلي عما انْجَلَتْ» [3] .

---

(١) إسناده حسن، والحديث صحيح .
وأخرجه البخاري (٧٠٨٢) ، وأحمد (٢/٢٨٢) من طريقين: عن الزهري، عن أبي سلمة به ، وأخرجه البخاري (٧٠٨١) والطيالسي (ص : ٣٠٨ رقم : ٢٣٤٤) ومن طريقه مسلم (٤/٢٢١٢) والبيهقي (٨/ ١٩٠) من طريق إبراهيم بن سعيد، عن أبيه، عن أبي سلمة به ، ورواه صالح بن كيسان، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، وأبي سلمة ، كليهما عن أبي هريرة ، أخرجه البخاري (٣٦٠١) ومسلم (٢٨٨٦) من طريقين : عن إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان به ، قال الدارقطني في "العلل" (٩/٣٣٦): «والقولان محفوظان عن الزهري».

(٢) في الأصل : «فيمش» بدون لام الأمر ، والتصويب من المسند .

(٣) أخرجه أحمد (٤/ ١١٠) عن علي بن بحر به ..وفي إسناده : أبو كثير المحاربي ، سكت عليه البخاري في "التاريخ" (٩/ ٦٥) وكذا ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٩/رقم :٢١٣) ، وقال الحافظ في "تعجيل المنفعة" (رقم : ١٣٧٧) : «مجهول» .
وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣/٣٣) وأبو يعلى في المسند (٢/رقم : ٩٢٤) والطبراني (٤/رقم : ٤١٨٠) وفي "مسند الشاميين "(٢/رقم : ١٤٢٠) من طرق : عن ثابت بن عجلان به ، ومتن الحديث صحيح ، له شواهد أورد المصنف بعضها في هذا الجزء المبارك

[٤٣] - أخبرنا أبو طاهر السلفي ، أبنا أبو الخطاب، نصر بن أحمد بن البَطِرِ القارئ ، أبنا أبو الحسن، محمد بن أحمد بن محمد بن رَزْقَوَيْه [١] ، أبنا أبو الحسن، علي بن محمد بن أحمد المصري [٢] : ثنا رَوْح بن الفرج [٣] : ثنا يحيى بن بُكَيْر : ثنا الليث ، عن عيَّاش ابن عباس القِتْباني ، عن بُكيْر بن الأشجّ ، أن بُسر بن سعيد حدّثه ، عن عبدالرحمن بن حسين الأشجعي ، عن سعد بن أبي وقاص عند فتنة عثمان بن عفان ، قال : أشهد أن رسول الله ﷺ قال : «إنها ستكون فتنة ، القاعد فيها خير من القائم ، والقائم فيها خير من الماشي ، والماشي خير من الساعي» قال : أفرأيت إن دخل عليَّ بيتي ، أو بسط يده ليقتلني ؟ قال : «كن كابن آدم» [٤] .

---

(١) البغدادي البزاز ، توفي سنة (٤١٢هـ) ؛ وثقه البرقاني والخطيب ، وقال الذهبي : «الإمام المحدث المتقن» تاريخ بغداد (١/٣٥١ - ٣٥٢) والسير (١٧/٢٥٨ - ٢٥٩) .

(٢) البغدادي أصلاً ، أقام مدة بمصر ، توفي سنة (٣٣٨هـ) ؛ وثقه الخطيب . تاريخ بغداد (١٢/٧٥ - ٧٦) ، والسير (١٥/٣٨١ - ٣٨٢) .

(٣) هو القطان .

(٤) رجال إسناده كلهم ثقات ، غير عبدالرحمن بن حسين الأشجعي ، وقيل في اسمه : حسين بن عبد الرحمن، قال فيه الحافظ : «مقبول» .

وأخرجه ابنُ بطة في الإبانة (٢/٥٨١) من طريق أبي الأحوص القاضي - وهو : محمد بن الهيثم قاضي عكبرا ، ثقة حافظ - عن يحيى بن بكير به ، وأخرجه الطبراني في الأوسط (٨٦٧٨) عن مطّلب بن شعيب ، عن الليث به ، وقال: «لا يروى هذا الحديث عن سعد إلا من حديث بكير بن عبدالله بن الأشجّ ، ولا رواه عن بكير إلا عياش وابن لهيعة» .

ورواية ابن لهيعة هذه أخرجها أحمد (١/١٦٨ - ١٦٩) عن أبي سعيد مولى بني هاشم ، عن ابن لهيعة ، ثنا بكير به ، لكن لم يذكر في إسناده بسر بن سعيد ، ولا ذكر في متنه شطره الأخير .

رواه أحمد[١]، عن قتيبة بن سعيد، عن الليث بن سعد، كذلك[٢].

[٤٤] - أخبرنا عبدالله بن محمد ، أبنا عبدالقادر بن محمد ، أبنا الحسن بن علي ، أبنا أحمد بن جعفر : ثنا عبدالله ، حدثني أبي : ثنا وكيع : ثنا عثمان الشحام ، حدثني مسلم بن أبي بكرة ، عن أبيه، قال : قال رسول الله ﷺ : «إنها ستكون فتنة ، المضطجع فيها خير من الجالس ، والجالس خير من القائم ، والقائم فيها خير من الماشي ، والماشي خير من الساعي» قال : قال رجل : يا رسول الله ما تأمرني ؟ قال : «من كانت له إبل فلْيلحق بإبله ، ومن كانت له غنم فلْيلْحق بغنمه ، ومن كانت له أرض فليلحق بأرضه ، ومن لم يكن له شيءٌ من ذلك ؛ فلْيعمد إلى سيفه ، فليضرب بحدِّه صخرة ، ثم لينجُ إن استطاع النجاة ، ثم لينج إن استطاع النجاة» [٣] .

(١) في المسند (١/ ١٨٥) ، وأخرجه كذلك الترمذي (٢١٩٤) وأبو يعلى (٢/ رقم : ٧٥٠) ومن طريقه الضياء في "المختارة" (٣/رقم :٩٣٨) من طرق : عن قتيبة ، عن الليث، عن عياش ، عن بكير ، عن بسر، عن سعد، فذكره ، وسنده صحيح على شرط مسلم ، قاله الألباني في الإرواء (٨/ ١٠٤).

(٢) قول المصنف "كذلك" يعني كالإسناد الذي ساقه كما يظهر ؛ وفيه نظر ، فإن إسناد الإمام أحمد ليس فيه ذكر عبدالرحمن الأشجعي .

وقد تابع مفضّلُ بن فضالة الليثَ على إسناده ، أخرجه أبو داود (٤٢٥٧) ومن طريقه الضياء في المختارة (٣/ رقم :٩٤٢)، عن يزيد بن خالد الرملي، حدثنا مفضل، عن عياش به، إلا أنه قال: حسين ابن عبدالرحمن الأشجعي . ومفضّل بن فضالة هذا هو : المصري ، أبو معاوية القاضي ، ثقة فاضل .

قال الدارقطني في العلل (٤/ ٣٨٥) : «وحديث مفضّل بن فضالة أشبه بالصواب والله أعلم» .

(٣) أخرجه أحمد (٥/ ٣٩ - ٤٠) ، عن وكيع به .

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٥/رقم : ١٨٩٥٨)، وعنه مسلم (٢٨٨٧) ، عن وكيع ، وأخرجه مسلم (٢٨٨٧)، وأبو داود (٤٢٥٦)، وابن حبان (الإحسان : ١٣/رقم : ٥٩٦٥) من طرق أخرى : عن وكيع به ، وقد سبق برقم : (٣١) من طريق روح بن عبادة ، عن عثمان الشحام .

[٤٥] - أخبرنا إسماعيل بن غانم بن خالد ، أبنا عبدالواحد بن إسماعيل [١] ، أبنا محمد بن أحمد بن سليمان [٢] : ثنا حَمْد بن محمد ابن إبراهيم [٣] : ثنا محمد بن بكر [٤] : ثنا سليمان بن الأشعث : ثنا محمد بن حُزَابة : ثنا إسحاق بن منصور : ثنا أسباط - يعني : الهمذاني - عن السدي ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «الإيمان قَيّد الفتكَ ، لا يَفْتِكُ مُؤْمِنٌ» [٥] .

---

(١) ابن أحمد بن محمد ، الروياني ، القاضي الشافعي ، فخر الإسلام، أبو المحاسن ،توفي مقتولاً على أيدي الباطنية سنة (٥٠١هـ) وقيل (٥٠٢هـ) ؛ أثنى عليه السمعاني وغيره . السير (١٩/ ٢٦٠ - ٢٦٢) وطبقات السبكي (١٩٣/٧ - ١٩٥) وكذا الأنساب (الروياني) .

(٢)أبو نصر البلخي الغزنوي المقرئ ، كذا ذكره الذهبي في "تاريخ الإسلام" ضمن الرواة عن الخطابي (وفيات : ٣٨١ - ٤٠٠هـ/ص ١٦٥) .

(٣) ابن خطّاب ، الخطابي البستي اللغوي ، توفي سنة (٣٨٨هـ) ؛ قال الذهبي : «وكان ثقة مثبتاً ، من أوعية العلم» . تذكرة الحفاظ (١٠١٨/٣ - ١٠١٩) والسير (٢٣/١٧ - ٢٧) .

(٤) ابن محمد بن عبدالرزاق بن داسة ، أبو بكر البصري التمار ، آخر من حدث بالسنن كاملاً عن أبي داود.. توفي سنة (٣٤٦هـ)؛ قال فيه الذهبي: «الشيخ الثقة العالم». السير (٥٣٨/١٥-٥٣٩).

(٥) أخرجه الذهبي في السير (٢٧/١٧ - ٢٨) وتذكرة الحفاظ (٣/ ١٠١٩ - ١٠٢٠) عن أحمد بن سلامة، عن المصنف به ، وأخرجه أبو داود (٢٧٦٩) عن محمد بن حُزابة به، وإسناده ضعيف ؛ لأجل والد السدّي، اسمه : عبدالرحمن بن أبي كريمة ، قال فيه الحافظ : «مجهول الحال»، وإسحاق بن منصور هو: السَّلُولي.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٥/ رقم : ١٩٢٨٢) والبخاري في "التاريخ" (٤٠٣/١) وابن أبي عاصم في "الديات" (ص ٥٢ - ٥٣) والحاكم (٣٥٢/٤) من طريق أسباط بن نصر به .

ومدار الطرق جميعها على السدي، وقول الحاكم : «هذا حديث صحيح على شرط مسلم» فيه نظر، فإن والد السدي لم يخرج له مسلم .

وقد وجدت للحديث شاهدين لعله يتقوى بهما : أحدهما : حديث معاوية - رضي الله عنه - أخرجه أحمد (٤/ ٩٢) والطبراني (١٩/ رقم : ٧٢٣) والحاكم (٤ / ٣٥٣) وابن أبي عاصم في الديات ==

[٤٦] - أخبرنا محمد بن عبدالباقي ، أبنا أبو الفضل، أحمد بن أحمد بن الحسن ، أبنا أحمد بن عبدالله بن أحمد ، ثنا عبدالله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود الطيالسي ، ثنا عمران القطان ، عن قتادة ، عن أبي مُجْلِز ، عن جندب بن عبدالله ، أن رسول الله ﷺ قال : «من قُتل تحت راية عِمِّية ، ينصر العصبة ، ويغضب للعصبة ، فقتْلُ جاهلية» [1] .

== (ص٥٢) من طرق ، عن حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب، عن مروان بن الحكم ، عن معاوية ، فذكره ، وفيه قصة ، وهذا إسناد ضعيف ؛ لأجل علي بن زيد بن جدعان .

الثاني : حديث الزبير بن العوام - رضي الله عنه - ، أخرجه عبدالرزاق (٥/ رقم : ٩٦٧٦و ٩٦٧٧) وابن أبي شيبة (١٥/ رقم : ١٩٦٥٩) وأحمد (١/ ١٦٦ و ١٦٧) من طرق ، عن الحسن ، عن الزبير، فذكره، وفيه قصة .

(١) أخرجه الطيالسي في "مسنده" (ص ١٧٧ رقم : ١٢٥٩) ، وإسناده حسن ، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين ، غير عمران القطان ، وهو : عمران بن داوَرْ ، أبوالعوّام البصري ، صدوق يهم كما في "التقريب" .

وأخرجه ابن حبان (الإحسان : ١٠/ رقم : ٤٥٧٩) والطبراني (٢ / رقم : ١٦٧١) من طريقين ، عن الطيالسي به ، وأخرجه النسائي (٧ / رقم : ٤١٢٦) والطبراني (٢/ رقم : ١٦٧١) من طريقين ، عن عمران به ، وأخرجه مسلم (١٨٥٠) من طريق سليمان التيمي ، عن أبي مجلز به بنحوه ، وللحديث شاهدان آخران :

أحدهما : حديث أنس رضي الله عنه ، أخرجه الطبراني في الأوسط (رقم : ٤١٦ و ٣٩٤٦) ، وفي إسناده قزعة بن سويد ، ضعيف كما في "التقريب" .

الثاني : حديث أبي هريرة - رضي الله عنه -، مرفوعاً بلفظ : «من خرج من الطاعة وفارق الجماعة ؛ فمات؛ مات ميتة جاهلية ، ومن قاتل تحت راية عمّيّة ؛ يغضب لعصبة ، أو يدعو إلى عصبة ، فقُتِلَ ؛ فقتله جاهلية ...» الحديث ، أخرجه مسلم (١٨٤٨) وأحمد (٢ / ٣٠٦) وغيرهما من طرق ، عن غيلان ابن جرير ، عن زياد بن رياح ، عن أبي هريرة ، فذكره .

[٤٧] - أخبرنا أبو طاهر السلفي ، أبنا أبو طاهر، رَوْح بن محمد بن عبدالواحد الراراني[١] ، ثنا أبو بكر، عبدالواحد بن أحمد الباطِرْقاني[٢] إملاءً، أبنا أبو القاسم، سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، ثنا إسحاق بن إبراهيم الدبَري[٣]، أبنا عبد الرزاق، عن معمر، عن همام بن منبه، قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : «لا يشير [٤] أحدكم بسلاح على أخيه [٥]، فإنه لا يدري لعل الشيطان ينزع من يده فيضعه في حفرة من النار» [٦].

صحيح متفق عليه ، رواه البخاري[٧]، عن محمد، ومسلم[٨] عن

(١) نسبة إلى "رارن" قرية من قرى أصبهان ، توفي سنة (٤٩١هـ) . تاريخ الإسلام (وفيات : ٤٩١ - ٥٠٠هـ / ص٩٣) - ووقع فيه : الرازامي ، وهو خطأ - وتوضيح المشتبه (٤ / ٨٦) والأنساب (الراراني) ومعجم البلدان (رازان) .

(٢) الأصبهاني المقرئ ، توفي سنة (٤٢١هـ) ؛ قال فيه الذهبي :«إمام في القراءات ، حافظ للروايات» . تاريخ الإسلام (وفيات : ٤٢١ - ٤٣٠هـ / ص٦١) ، والأنساب (الباطرقاني) .

(٣) الصنعاني ، راوية عبدالرزاق ، توفي سنة (٢٨٥هـ) ؛ قال الدارقطني : «صدوق ما رأيت فيه خلافاً، إنما قيل : لم يكن من رجال هذا الشأن» ، وسأله الحاكم : «ويدخل في الصحيح ؟ فقال: إي والله» ، وقال الذهبي : «روى عن عبدالرزاق أحاديث منكرة ، فوقع التردد فيها ، هل هي منه فانفرد بها ، أو هي معروفة ، مما تفرد به عبدالرزاق» . ميزان الاعتدال ، واللسان ، والسير (١٣/٤١٦ - ٤١٨) وسؤالات الحاكم للدارقطني (رقم : ٦٢).

(٤) كتب في الهامش "يمشين" وفوقها كلمة "المسند" إشارة إلى رواية أحمد في "المسند" .

(٥) كتب المصنف فوقها كلمة "على" إشارة إلى بعض الروايات .

(٦) أخرجه عبدالرزاق في المصنف (١٠ / رقم : ١٨٦٧٩) عن معمر به ، وهو في صحيفة همام عن أبي هريرة (رقم : ١٠٠) .

(٧) في الفتن (رقم : ٧٠٧٢) .

(٨) في البر والصلة (رقم : ٢٦١٧) .

وأخرجه ابن حبان (الإحسان : ١٣ / رقم : ٥٩٤٨) والبيهقي (٨/ ٢٣) من طريقين آخرين عن عبدالرزاق به ، كما أخرجه أحمد (٢ / ٣١٧) عن عبدالرزاق ؛ إلا أن لفظه : «لا يمشين أحدكم إلى أخيه بالسلاح ..» الحديث .

ابن رافع ، جميعاً عن عبدالرزاق .

[٤٨] - أخبرنا محمد بن محمد ، وحبيب بن إبراهيم ، أبنا محمود بن إسماعيل ، أبنا أحمد بن محمد ، ثنا سليمان بن أحمد ابن أيوب ، ثنا علي بن عبدالعزيز [١] ، ثنا عبدالغفار بن عبدالله الموصلي[٢] ، ثنا عبدالله بن خراش ، عن العوام بن حَوْشَب ، عن مجاهد، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : «من شَرَك في دم حرام جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه : آيس من رحمة الله» [٣] .

[٤٩] - أخبرنا علي بن إبراهيم ، أبنا عبدالصبور بن عبدالسلام الهروي، أبنا محمود بن القاسم الأزدي، أبنا عبدالجبار بن محمد المروذي ، ثنا محمد بن أحمد بن محبوب ، ثنا محمد بن عيسى [٤] ، ثنا أبو سلمة يحيى، بن خلف ومحمد بن عبدالله بن بَزِيع ، قالا : ثنا ابن أبي عديّ ، عن شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن أبيه ، عن عبدالله

---

(١) ابن المرزبان ، أبو الحسن البغوي ، توفي سنة (٢٨٦هـ)، وقيل (٢٨٧هـ) ؛ قال فيه الدارقطني : «ثقة مأمون» . سؤالات السهمي (رقم : ٣٨٩) والجرح والتعديل (٦/ رقم : ١٠٧٦) والسير (١٣/ ٣٤٨ - ٣٤٩) والميزان

(٢) أبو نصر التمّار ، توفي سنة (٢٤٣هـ) . ذكره ابن أبي حاتم ساكتاً عنه ، وذكره ابن حبان في "الثقات" . الجرح والتعديل (٦ / رقم : ٢٨٥) والثقات (٨ / ٤٢١) .

(٣) أخرجه الطبراني (١١ / رقم : ١١١٠٢) عن علي بن عبدالعزيز البغوي به ، وإسناده ضعيف ، عبدالله بن خراش ضعيف ، كما في "التقريب" ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٢٩٧) وقال: «وفيه عبدالله بن خراش ، ضعفه البخاري وجماعة ، ووثقه ابن حبان ،وقال : ربما أخطأ ، وبقية رجاله ثقات» .

(٤) هو الترمذي .

ابن عمرو ، أن النبي ﷺ قال : «لزوال الدنيا أهون على الله عز وجل من قتل رجل مسلم» (١) .

[٥٠] - وبه: ثنا محمد بن بشار: ثنا محمد بن جعفر: ثنا شعبة، عن يعلى بن عطاء ، عن أبيه ، عن عبدالله بن عمرو ، ولم يرفعه (٢).

قال أبو عيسى : «وهذا أصحّ من حديث ابن أبي عديّ» (٣) .

قال : «وفي الباب عن سعد وابن عباس ، وأبي سعيد ، وأبي هريرة ، وعقبة بن عامر ، وابن مسعود ، وبريدة» (٤) .

---

(١) أخرجه الترمذي (١٣٩٥) كذلك ، وفي إسناده والد يعلى : عطاءُ العامريُّ الطائفي ، قال الحافظ: «مقبول» يعني إذا توبع وإلا فهو ليّن الحديث، وهو لم يتابع هنا في حديثه عن عبدالله بن عمرو بن العاص؛ فالإسناد ضعيف، لكن الحديث صحيح بشواهده التي ستأتي - إن شاء الله - ، والحديث أخرجه النسائي (٧ / رقم : ٣٩٩٨) وابن أبي عاصم في الديات (ص ٢٢) من طريقين ، عن ابن أبي عديّ به ، وذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (١٩٦/١٢) ساكتاً عنه ، وصححه بشواهده العلامة الألباني في غاية المرام (رقم : ٤٣٩) .

(٢) أخرجه الترمذي (١٣٩٥) عن محمد بن بشار به ، وإسناده كسابقه ، وأخرجه النسائي (٧ / رقم : ٣٩٩٩) عن محمد بن بشار به ، موقوفاً ، ورواه كذلك سفيان عن منصور ، عن يعلى بن عطاء به موقوفاً، أخرجه النسائي (٧ / رقم : ٤٠٠٠) عن عمرو بن هشام ، قال : ثنا مخلد بن يزيد ، عن سفيان به .

(٣) لأن ابن أبي عدي - اسمه : محمد بن إبراهيم بن أبي عدي - ليس بأوثق من محمد بن جعفر غندر الذي خالفه .

(٤) حديث سعد، وعقبة ، وعامر ، وابن مسعود لم أجدها فيما رجعت إليه من مصادر ، وحديث ابن عباس سيورده المصنف برقم : (٥٥) .

وحديث أبي سعيد : أخرجه الحاكم (٤/ ٣٥٢) والبزار - كما في "كشف الأستار" (٤/ ٣٣٤٨) - من طريق إسحاق بن إبراهيم : ثنا داود بن عبدالحميد : ثنا عمرو بن قيس ، عن عطية ، عن == ==

[٥١] - أخبرنا محمد بن محمد ، وحبيب بن إبراهيم ، أبنا محمود بن إسماعيل ، أبنا أحمد بن محمد ، ثنا سليمان بن أحمد بن أيوب ، ثنا علي بن عبدالعزيز[١] ، ثنا عبدالغفار بن عبدالله الموصلي، ثنا المعافى بن عمران الموصلي ، ثنا سفيان والحسن بن عمارة ، عن يعلى بن عطاء ، عن أبيه ، عن عبدالله بن عمرو ، قال : قال رسول

أبي سعيد ، قال : قُتل قتيل على عهد رسول الله ﷺ بالمدينة ، فصعد المنبر خطيباً فقال : «ما تدرون من قتل هذا القتيل بين أظهركم ؟» ثلاثاً ، قالوا : والله ما علمنا له قاتلاً، فقال ﷺ : «والذي نفسي بيده، لو اجتمع على قتل مؤمن من أهل السماء وأهل الأرض ورضوا به، لأدخلهم الله جميعاً جهنم ...»، قال الذهبي في "تلخيص المستدرك": «قلتُ: خَبَرٌ واهٍ».

وأما حديث أبي هريرة، فرواه تمام الرازي في "الفوائد" (رقم : ١٠٥٦) ولفظه مثل لفظ حديث عبدالله ابن عمرو ، وزاد : «والمؤمن أكرم على الله من الملائكة الذين عنده» وإسناده ضعيف جداً ، فيه أبو المهزّم ، قال فيه الحافظ : «متروك» ، وأخرجه الطبراني في الأوسط (١٤٢١ و ٩٢٤٢) والبيهقي في الشعب (٩/ رقم : ٤٩٦٨) بلفظ : «لو اجتمع أهل السماء والأرض على قتل رجل مؤمن ، لكبّهم الله في النار»، وإسناده ضعيف أيضاً، فيه : أبو حمزة الأعور ، ضعيف كما في "التقريب".

وأما حديث بريدة : فأخرجه النسائي (٧ / رقم : ٤٠٠١) وابن أبي عاصم في "الديات" (ص٢٣) والبيهقي في "الشعب" (٩ / رقم : ٤٩٥٧) وقوام السنة في "الترغيب والترهيب" (٣ / رقم : ٢٣٢٤) من طرق، عن حاتم بن إسماعيل، عن بشير بن مهاجر، عن ابن بريدة ، عن أبيه فذكره ، وإسناده حسن كما قال الألباني في "غاية المرام" (رقم : ٤٣٩) .

وفي الباب أيضاً : حديث البراء بن عازب رضي الله عنه ، أخرجه ابن ماجة (٢٦١٩) من طريق مروان بن جناح ، عن أبي الجهم الجوزجاني ، عنه رضي الله عنه مرفوعاً .

قال البوصيري (٢/ ٣٣٤) : «هذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات» ، وهو كا قال : لكن خالف ابن ماجة جماعةٌ من الثقات ؛ فقالوا : «روح بن جناح» بدل «مروان بن جناح» ، قال المزي في "تحفة الأشراف" (٢ / ٢٠) : «وهو الصواب» ، ففي إسناد ابن ماجة شذوذ ، والله أعلم ، وروح هذا ضعيف كما في "التقريب" .

(١) هو البغوي .

الله ﷺ: «قتل المؤمن عند الله أعظم من زوال الدنيا»[1].

[٥٢] - أخبرنا الحافظ أبو سعد ، محمد بن عبدالواحد بن عبدالوهاب الصائغ، أبنا أبوالفضل، جعفر بن عبدالواحد بن محمد الثقفي[2] ، أبنا أبو بكر، محمد بن عبدالله بن أحمد الضّبيّ[3]، ثنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، ثنا عبدالله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحرّاني[4] ، ثنا أحمد بن عبدالملك بن واقد الحرّاني ، ثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن إبراهيم بن المهاجر ، عن إسماعيل مولى عبدالله بن عمرو ، عن عبدالله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : «والذي نفسي بيده لقتل المؤمن أعظم عند الله يوم القيامة من زوال الدنيا»[5].

---

(١) إسناده ضعيف ، علته عطاء العامري والد يعلى ، والحسن بن عمارة ، وإن كان متروكاً كما في "التقريب" فهو مقرون هنا بسفيان الثوري، وقد أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٧/ ٢٧٠)، والبيهقي (٢٢/٨ - ٢٣)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٥ / ٢٩٦ - ٢٩٧) من طرق ، عن أبي أسامة : ثنا شعبة وسفيان، عن يعلى بن عطاء به .

(٢) الأصبهاني ، الرئيس المعمّر ، توفي سنة (٥٢٣هـ) ؛ قال السمعاني : «كان صالحاً سديداً معروفاً ، من بيت الحديث وأهله» . التحبير (١/ ١٥٩ - ١٦٦) وتاريخ الإسلام (وفيات : ٥٢١ - ٥٣٠هـ / ص ٨٠) والسير (١٩/ ٥٢٧ - ٥٢٨) .

(٣) الأصبهاني ، المشهور بابن ريذة ، توفي سنة (٤٤٠هـ) ؛ قال يحيى بن مندة : «كان أحد الوجوه، ثقة أميناً ...» . السير (١٧/ ٥٩٥ - ٥٩٦) .

(٤) نزيل بغداد ، توفي سنة (٢٩٥هـ) ، وثقه الدارقطني وغيره ، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال : «يخطيء ويهم» . الثقات (٨/ ٣٦٩) وتاريخ بغداد (٤٣٥/٩ - ٤٣٦) والسير (١٣/ ٥٣٦ - ٥٣٧)وسؤالات السهمي (رقم : ٣٢٦) والميزان واللسان .

(٥) أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٤٣٤٩) و"الصغير" (٥٩٤) عن عبدالله بن الحسن الحراني به ، وإسناده ضعيف ؛ لأجل عنعنة ابن إسحاق ، فهو مدلس مشهور .

قال الطبراني : «لم يروه عن إبراهيم إلا ابن إسحاق ، تفرد به محمد بن سلمة»، رواه النسائي [1]، عن محمد بن معاوية بن مالج، عن محمد بن سلمة ، هو الحراني .

[٥٣] - أخبرنا أبو الطاهر السلفي ، أبنا أبو مطيع [2] ، أبنا أبو عبدالله،[الحسين بن] [3] أحمد بن محمد بن سعيد الرازي [4]، أبنا أبو القاسم، موسى بن محمد بن جعفر بن عرفة السمسار[5] ببغداد، ثنا أبو عيسى، جبير بن محمد الواسطي [6] ، ثنا شعيب بن أيوب ، ثنا أسباط بن محمد ، عن سفيان ، عن يعلى بن عطاء ، عن أبيه ، عن عبدالله بن عمرو ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لقتل المؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا» [7] .

---

(١) في السنن (٧ / رقم : ٣٩٩٧) ، وأخرجه كذلك البيهقي في الشعب (٩ / رقم : ٤٩٥٦) وابن أبي عاصم في "الديات "(ص ٢٢) من طريقين آخرين ، عن محمد بن سلمة به .

(٢) محمد بن عبدالواحد بن عبدالعزيز الضبّي ، المديني ، الناسخ ، المجلّد ، الصحّاف ، الملقب بالمصري ، صاحب "الأمالي" ، توفي سنة (٤٩٧هـ) ؛ قال السمعاني : «كان صالحاً ، معمراً ، أديباً ، فاضلاً»، وقال الذهبي: «انتهى إليه علو الإسناد بأصبهان» . العبر (٢/٣٧٥) والسير (١٩/١٧٦- ١٧٧).

(٣) ما بين المعقوفين سقط من المصنف ، وقد استدركته من "أمالي أبي مطيع" . والحسين هذا لم أقف على ترجمته الآن .

(٤) في نسخة "الأمالي" : «إملاءً في ذي الحجة سنة ثمان عشرة وأربعمائة» .

(٥) البغدادي ، حدث عن ابن جرير الطبري وغيره ، قال أبو خازم بن الفراء : «تكلموا فيه» . تاريخ بغداد (١٣/ ٦٤) وتاريخ الإسلام (وفيات : ٣٥١ - ٣٨٠هـ / ص ٦٨١) .

(٦) وثقه الخطيب، والذهبي، تاريخ بغداد (٧/ ٢٦٥)وتاريخ الإسلام (وفيات: ٣١١-٣٢٠هـ/ ص٦٢٦).

(٧) أخرجه أبو مطيع المصري في الأمالي (١ / ق ٣٠ / ب - ضمن مجموع)، عن الحسين بن أحمد الرازي به ، وإسناده ضعيف ؛ علته عطاء والد يعلى، وقد سبق الكلام فيه ، وسفيان هو : الثوري .

[٥٤] - أخبرنا محمد بن محمد ، وحبيب بن إبراهيم ، أبنا محمود بن إسماعيل، أبنا أحمد بن محمد بن الحسين ، ثنا سليمان بن أحمد بن أيوب، ثنا عبدالرحمن بن سَلْم الرازي[1]، ثنا محمد بن مهران الجمَّال ، ثنا عطاء بن مسلم الخفَّاف ، عن العلاء بن المسيب، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عباس، قال : قُتل قتيل على عهد رسول الله ﷺ لا يُعْلَم قاتله ، فصعد منبره ؛ فقال : «يا أيها الناس، أيُقْتَلُ قتيل وأنا بين أظهركم ، لا يعلم من قتله ؟ لو أن أهل السماء والأرض أجمعوا على قتل امرئ مسلم لعذّبهم الله بلا عدد ولا حساب»[2].

[٥٥] - أخبرنا أبو المكارم، عبدالواحد بن محمد بن المسلّم ابن هلال الدمشقي ، أبنا أبو الفضل، عبدالكريم بن المؤمل بن الحسن الكَفْرطَابِي[3] ، أبنا أبو محمد، عبدالرحمن بن عثمان بن القاسم بن

---

(١) هو عبدالرحمن بن محمد بن سَلْم ، أبو يحيى الرازي ثم الأصبهاني ، إمام جامع أصبهان ، توفي سنة (٢٩١هـ) ؛ صنف المسند والتفسير وغير ذلك ؛ قال فيه الحافظ أبو نعيم : «مقبول القول» . ووصفه الذهبي بالحفظ . ذكر أخبار أصبهان (٢/١١٢ - ١١٣) وتاريخ الإسلام (وفيات : ٢٩١ - ٣٠٠هـ/ ص١٩٤ - ١٩٥) .

(٢) أخرجه الطبراني (١٢/ رقم : ١٢٦٨١) ، عن عبدالرحمن بن سَلْم الرازي به ، وإسناده ضعيف ؛ علته عنعنة حبيب بن أبي ثابت ؛ فهو كثير الإرسال والتدليس ، كما في "التقريب" ، لكن متن الحديث صحيح بشواهده المتقدمة ، وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٥ / ٢٠٠٤) والبيهقي (٨ / ٢٢) وفي "الشعب" (٩ / رقم : ٤٩٦٧) من طرق ، عن عطاء بن مسلم به .

(٣) نسبة إلى "كَفْرَطاب" بلدة بين "المعرة" ومدينة "حلب" ، وهو : السلمي البزاز.. توفي سنة (٤٩٣هـ) ؛ وثقه تلميذه أبو محمد بن صابر . تاريخ دمشق (٣٦ / ٤٦٩ - ٤٧٠)وتاريخ الإسلام (وفيات : ٤٩١ - ٥٠٠هـ / ص١٥٩) .

أبي نصر التميمي [١] ، أبنا أبو الحسن، خيثمة بن سليمان بن حَيْدَرة القرشي [٢] بدمشق ، ثنا أبو عمرو، أحمد بن حازم بن أبي غَرْزَة [٣] بالكوفة ، أبنا علي بن قادم ، ثنا عطاء بن مسلم ، عن العلاء بن المسيب ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لو أجمع أهل السماء وأهل الأرض على قتل امرئ مؤمن ، لعذّبهم الله عز وجل» [٤] .

[٥٦] - أخبرنا عبدالله بن محمد ، أبنا عبدالقادر بن محمد اليوسفي ، أبنا الحسن بن علي ، أبنا أحمد بن جعفر ، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا إسماعيل بن عمر ، ثنا سفيان ، عن عون بن أبي جُحَيْفة ، عن عبدالرحمن بن سميرة ، أن ابن عمر رأى رأساً، فقال : قال رسول الله ﷺ : «ما يمنع أحدكم إذا جاءه من يريد

---

(١) الدمشقي ، الملقب بالشيخ العفيف ، توفي سنة (٤٢٠هـ) ؛ وثقه عبدالعزيز الكتاني، وأبو الحسن ابن أبي حديد، وأبو الوليد الدَّرْبَنْدي ، نقله عنهم ابن عساكر . تاريخ دمشق (٣٥/ ١٠١ - ١٠٤) والسير (١٧ / ٣٦٦ - ٣٦٨) .

(٢) الشامي الأطرابُلسي ، توفي سنة (٣٤٣هـ) ؛ وثقه الخطيب البغدادي، وابن عساكر، والذهبي . تاريخ دمشق (١٧ / ٦٨ - ٧٢) والسير (١٥/ ٤١٢ - ٤١٥) .

(٣) الغفاري الكوفي ، صاحب"المسند" ، توفي سنة (٢٧٦هـ) . ذكره ابن حبان في "الثقات" وقال : «كان متقناً» ، وسكت عليه ابن أبي حاتم ، وقال الذهبي : «أحد الأثبات المجوّدين» وقال أيضاً : «الحافظ الصدوق» . الثقات (٨ / ٤٤) والجرح والتعديل (٢ / ٤٠) وتاريخ الإسلام (وفيات : ٢٧١ - ٢٨٠هـ / ص ٢٤٩) . والسير (١٣ / ٢٣٩ - ٢٤٠) .

(٤) إسناده كسابقه ، وأخرجه البيهقي (٨ / ٢٢) من طريق علي بن عبدالرحمن السبيعي ، عن أحمد بن حازم به .

قتله أن يكون مثل ابْنَيْ آدم، القاتل في النار والمقتول في الجنة»[1].

[٥٧] - أخبرنا عبدالله بن محمد ، والمبارك بن علي ، أبنا عبدالقادر بن محمد .

وأبنا عبدالحق ، أبنا عمّي ، أبنا الحسن بن علي ، أبنا أحمد بن جعفر ، ثنا عبدالله ، حدثني أبي ، ثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا يزيد بن أبي حبيب ، عن خُرَشَة بن الحارث - وكان من أصحاب النبي ﷺ - [عن النبي ﷺ] [2] قال : «لا يشهدنَّ أحدكم قتيلاً ، لعله أن يكون قُتل ظلماً ، فينزل عليه السخط» [3] .

---

(١) أخرجه أحمد (٢ / ١٠٠) عن إسماعيل بن عمر به ، وإسناده ضعيف ، علته عبدالرحمن بن سميرة ، اختُلف في اسم أبيه ، قال فيه الحافظ : «مقبول» يعني إذا توبع وإلا فهو لين الحديث ، وهو لم يتابع هنا ، وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٥/ ٢٩١) عن محمد بن حوشب ، عن إسماعيل بن عمر به ، وأخرجه أحمد (٢ / ٩٦) وأبو داود (٤٢٦٠) وابن أبي شيبة في "المسند" كما - في المطالب العالية (ص ٥٤٦ - مخطوط-) والبخاري في "التاريخ" (٥ / ٢٩١)والطبراني في الأوسط (١٩٩٤) من طرق ، عن عوف بن أبي جحيفة به ، ومتن الحديث صحيح تشهد له الأحاديث التي أوردها المصنف في هذا الجزء المبارك .

(٢) ما بين المعقوفين سقط من المصنف ، وقد استدركته من "المسند" .

(٣) أخرجه أحمد (٤/ ١٦٧) عن حسن - وهو : ابن موسى الأشيب - به .. وإسناده ضعيف ، علته ابن لهيعة ، وحاله معروف .. وأخرجه البزار - كما في كشف الأستار (٤ / رقم : ٣٣٣٧) - والطبراني (٤ / رقم : ٤١٨١) من طريقين آخرين ، عن ابن لهيعة به .. ولفظ الطبراني : «لا يشهد أحد منكم قتيلاً قُتل صبراً ، فعسى أن يُقتل مظلوماً ؛ فتنزل السخطة عليهم ؛ فتصيبه معهم» .. وللحديث شاهد ضعيف من حديث ابن عباس - رضي الله عنهما - أخرجه الطبراني (١١ / رقم : ١١٦٧٥) والعقيلي في "الضعفاء" (١/ ٢٣) من طريقين ، عن مندل بن علي ، عن أسد بن عطاء ، عن عكرمة، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لا يقفن أحدكم موقفاً يُقتل فيه رجل ظلماً ، فإن اللعنة تنزل على من حضر حين لم يدفعوا عنه ، ولا يقفن أحدكم موقفاً يُضرب فيه أحد ظلماً ، فإن اللعنة تنزل على من حضره حين لم يدفعوا عنه» .. وإسناده ضعيف ، علته مندل بن علي ، ضعيف كما في "التقريب" .. وأسد بن عطاء قال فيه الأزدي : «مجهول» .

[٥٨] - أخبرنا محمد بن عبدالباقي ، أبنا أبو الفضل، حَمْد بن أحمد بن الحسن ، أبنا أحمد بن عبدالله ، أبنا عبدالله بن جعفر : ثنا يونس بن حبيب : ثنا أبو داود ، سليمان بن داود الطيالسي : ثنا جعفر هو : ابن سليمان ، عن النضر ، عن الجارود ، عن أبي الأحوص ، عن عبدالله ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لا يعجبنّك رحْب الذراعين يسفك الدماء ؛ فإن له عند الله قاتلاً - أو قتيلاً - لا يموت ، ولا يعجبنّك امرؤ كسب مالاً من حرام ؛ فإنه إن أنفقه أو تصدق به لم يُقبل منه ، وإن تركه لم يبارك له فيه ، وإن بقي منه شيءٌ كان زاده إلى النار» [١] .

[٥٩] - أخبرنا محمد بن عبدالباقي ، أبنا أبو الفضل، أحمد بن الحسن بن خيرون ، أبنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم [٢] ، أبنا عبدالله ابن إسحاق بن إبراهيم الخراساني [٣] ، ثنا أحمد بن الخليل [٤] ، ثنا خلف بن تميم ، عن هشام بن حسان ، قال : قال الحسن : لما قُتل

---

(١) أخرجه الطيالسي (ص ٤٠ رقم : ٣١٠) عن جعفر بن سليمان به ، وإسناده ضعيف جداً ، وسبق أن أورده المصنف من طريق محمد بن عبيد بن حساب ، عن جعفر بن سليمان ، برقم : (١٩)، وسبق تخريجه هناك .

(٢) أبو علي بن شاذان البغدادي .

(٣) البغوي ثم البغدادي ، توفي سنة ٣٤٩هـ) ؛ سئل عنه الدارقطني ؛ فقال : «فيه لين» ، وقال الذهبي : «صدوق مشهور» ، تاريخ بغداد (٩/٤١٤ - ٤١٥) وسؤالات السهمي للدارقطني (رقم: ٣٤٩)والسير (١٥/ ٥٤٣) ، والميزان ، والمغني (رقم : ٣١٠٤) .

(٤) ابن ثابت البرجلاني البغدادي ، توفي سنة (٢٧٩هـ) . مترجم في "التقريب" .

عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، سار علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فأرسل إلى محمد بن مسلمة ، فأبى أن يأتيه ، فقال للرسول : اذهب فليَأْتِ طائعاً أو كارهاً ، فرجع الرسول إلى محمد ، فقال : إنّه أمرني أن آتي بك طائعاً أو كارهاً ، قال : فقال له محمد : اذهب فأخبره ما أحدّثك ، إن شاء بعدُ أن آتيه أتيته ، أخبره أن رسول الله ﷺ أعطاني سيفاً؛ فقال : «قاتل به المشركين ما قوتلوا ، فإذا رأيت المسلمين قد أقبل بعضهم على بعض فامشِ بسيفك إلى أُحُد، فاضرب به حتى ينكسر ، ثم ارجع إلى بيتك ، فاجلس فيه حتى تأتيك يدٌ خاطئةٌ أو منيَّةٌ قاضية» قال : ففعل، فأتاه فأخبره ، فقال علي - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : خل عنه [1] .

(١) رجاله كلهم ثقات ؛ غير أحمد بن الخليل ، فهو صدوق كما في "التقريب" ، وقد تُكلم في سماع الحسن من محمد بن مسلمة ، وممن نفاه : الحافظ ابن حجر في "الإصابة" في ترجمة محمد بن مسلمة، والذي لا مرية فيه أنه قد أدركه ، فقد وُلد الحسن قبل وفاة محمد بن مسلمة بنحو عشرين سنة ، وكلاهما سكن المدينة ، فالسماع محتمل .

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (١٥/ رقم : ١٨٩٩٦) وابن سعد في "الطبقات" (٣ / ٤٤٤) ونعيم بن حماد في "الفتن" (رقم : ٣٩٧) من طريقين، عن هشام بن حسان به مختصراً ، وقد توبع هشام بن حسان ، تابعه سهل بن أبي الصلت ، وسيورد المصنف روايته برقم : (٧٥) .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (رقم: ٢٢١٢) من طريق محمد جحادة، عن الحسن ، وإسناده حسن، إلا أنه في صيغة مرسل ، وللحديث طريقان آخران عن محمد بن مسلمة :

١ - طريق زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن محمد بن مسلمة ، فذكره بنحوه ، أخرجه الطبراني في الأوسط (رقم : ١٢٨٩) عن أحمد بن محمد الجوهري ، عن البخاري ، عن محمد بن مسلمة المخزومي ، عن محمد بن إبراهيم بن دينار ، قال : حدثني عبيدالله بن عمر ، عن زيد بن أسلم به ، وهذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات .

٢ - طريق محمود بن لبيد ، عن محمد بن مسلمة ، بنحوه ، أخرجه البيهقي (٨ / ١٩١) ، وفي إسناده سالم بن صالح بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف ، قال فيه أبو حاتم : «لا يُعرف» . الجرح ==

[٦٠] - أخبرنا محمد بن محمد ، وحبيب بن إبراهيم ، أبنا محمود بن إسماعيل ، أبنا أحمد بن محمد ، ثنا سليمان بن أحمد بن أيوب ، ثنا أبو زرعة، عبدالرحمن بن عمرو الدمشقي ، ثنا أبو مسهر، عبدالأعلى بن مسهر ، (ح) : وثنا أحمد بن المُعَلى الدمشقي ، ثنا هشام بن عمار ، قالا : ثنا صدقة بن خالد ، ثنا خالد بن دِهْقان ، عن عبدالله بن أبي زكريا ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء ، عن النبي ﷺ قال : «لا يزال المسلم مُعْنِقاً صالحاً ما لم يصب دماً حراماً ، فإذا أصاب دماً حراماً بَلَّح»[1] .

رواه أبو داود [2] ، عن مُؤَمَّل بن الفضل الحرّاني ، عن محمد بن شعيب ، عن خالد بن دِهْقان .

[٦١] - أخبرنا محمد بن محمد ، وحبيب بن إبراهيم ، أبنا محمود بن إسماعيل ، أبنا أحمد بن محمد ، ثنا سليمان بن أحمد بن

== والتعديل (٤ / رقم : ٧٩٤) .

ويشهد له ما رواه أبو جمرة ، عن ابن عباس : أن النبي ﷺ أعطى محمد بن مسلمة سيفاً، فذكر الحديث . قال أبو جمرة : ثم أتيت ابن عمر، فحذا لي على مثله عن النبي ﷺ ، أخرجه الطبراني (١٢/ رقم: ١٢٩٦٨)، وفي إسناده ثوّاب عن عتبة، وثقه ابن معين ، وأنكر ذلك الإمامان أبو حاتم وأبو زرعة كما في "الجرح والتعديل" (٢/ رقم : ١٩١٥) ،وقال فيه الحافظ : «مقبول» .

ويشهد له كذلك ما رواه أبو بردة بن أبي موسى ، عن محمد بن مسلمة بنحوه ، وسيورده المصنف برقم : (٨٠) .

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥ / ١٥٣) عن الطبراني ،بإسناده الأول .. وإسناده صحيح ، وقد مرّ برقم : (٣٤) .

(٢) برقم : (٤٢٧٠) ومن طريقه البيهقي (٨ / ٢٢) .

أيوب ، ثنا الحسن بن علي بن ياسر البغدادي [(١)] ، ثنا سعيد بن يحيى بن الأزهر الواسطي ، ثنا إسحاق الأزرق ، عن شريك ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن عبدالله ، عن النبي ﷺ قال : «أول ما يُقْضَى بين الناس في الدماء، وأول مايُحَاسَب به العبد الصلاة» [(٢)] .

[٦٢]-أخبرنا أبو رشيد، حبيب بن إبراهيم بن عبدالله، وأبو غالب، محمد بن محمد بن ناصر بن منصور الأصبهانيان بها ، أبنا أبومنصور، محمود بن إسماعيل بن محمد الصوفي ، أبنا أبو الحسين

(١) أبو علي الفقيه ، توفي سنة (٢٨٩هـ) ؛ وثقه الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد (٧ / ٣٦٨ - ٣٦٩) وتاريخ الإسلام (وفيات : ٢٨١ - ٢٩٠ / ص ١٥٤) .

(٢) أخرجه الطبراني (١٠/ رقم : ١٠٤٢٥) عن الحسن بن علي بن ياسر به ، وإسناده حسن ، رجاله كلهم ثقات ، غير عاصم ، وهو : ابن أبي النجود المقرئ ، صدوق له أوهام كما في "التقريب" ، وشريك هو : ابن عبدالله النخعي القاضي .

وأخرجه ابن نصر في "تعظيم قدر الصلاة" (رقم : ١٧٩) عن سعيد بن يحيى الواسطي به ، وكذا أخرجه ابن ماجة (٢٦١٧) عن سعيد ؛ لكن لم يذكر سوى الشطر الأول ، وأخرجه النسائي (٧ / رقم: ٤٠٠٢) وفي الكبرى (٢ / رقم : ٣٤٥٣) وأبو يعلى في "المسند" (٩ / رقم : ٥٤١٤) وابن عاصم في "الديات" (ص ٢٧) والقضاعي في "مسند الشهاب" (رقم : ٢١٣) من طرق ، عن إسحاق الأزرق به ؛ وليس عند ابن أبي عاصم إلا الشطر الأول .

وصحّ الشطر الأول من الحديث من طريق الأعمش ، عن أبي وائل ، أخرجه البخاري (٦٥٣٣ و٦٨٦٤) ومسلم (١٦٧٨) وأحمد (١ / ٤٤٢) وغيرهم ، من طرق ، عن الأعمش به مرفوعاً ، وأخرجه النسائي (٧ / رقم : ٤٠٠٤ و ٤٠٠٧) وعبدالرزاق (١٠ / رقم : ١٩٧١٧) من طرق ، عن الأعمش به ، موقوفاً على ابن مسعود - رضي الله عنه - قال الدارقطني في العلل (٥ / ٩١) : «ويشبه أن يكون الأعمش كان يرفعه مرّة ويقفه أخرى» ا . هـ .

أما الشطر الثاني ، فهو صحيح كذلك ، له شواهد عدة ، وأورد بعضها الألباني في الصحيحة (رقم: ١٣٥٨) .

أحمد بن محمد بن الحسين بن فاذشاه ، أبنا أبو القاسم ، سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، ثنا بشر بن موسى [1] ، ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني ، ثنا حفص بن غياث ، عن عاصم الأحول ، عن السميط ابن السمير ، عن عمران بن حصين ، قال : بعث النبي ﷺ سريّة، فحمل رجلٌ على رجل من المشركين ، فلما غشيه بالرمح قال : إني مسلم، فقتله ، ثم أتى النبي ﷺ فقال : إني أذنبت فاستغفر لي، قال: «وما ذاك؟» قال : حملتُ على رجل من المشركين، فلما غشيته بالرمح قال : إني مسلم ، فظننت أنه متعوّذ ؛ فقتلُته ؛ فقال : «هلاّ شققت عن قلبه حتى يستبين لك؟» قال : ويستبين لي يا رسول الله ؟! قال : «قد قال لك بلسانه، فلم تصدّقه على ما في قلبه» قال : فمات الرجل فدفنّاه ، فأصبح على وجه الأرض ، فأتينا النبي ﷺ فأخبرناه ، فقال : «أما إنّها تقبل من هو شرّ منه ، ولكن الله عز وجل أراد أن يعلّمكم تعظيم الدّم - ثم قال - : «اذهبوا به إلى سفح هذا الجبل ، فانضدوا عليه من الحجارة» ففعلنا [2] .

---

(١) ابن صالح ، أبو علي الأسدي البغدادي ، توفي سنة (٢٨٨هـ) ؛ وثقه الدارقطني، والخطيب، والذهبي ، تاريخ بغداد (٧ / ٨٦ - ٨٨) والسير (١٣ / ٣٥٢ - ٣٥٤) .

(٢) أخرجه الطبراني (١٨/ رقم : ٥٦٢) عن بشر بن موسى به ، وإسناده حسن ، رجاله كلهم ثقات ، غير السميط بن السمير ، وهو صدوق ، وأخرجه ابن ماجة (٣٩٣) عن إسماعيل بن حفص الأُبُلّي ، عن حفص بن غياث به ، ولفظه في آخره : «... ولكن الله أحب أن يريكم تعظيم لا إلا إلا الله» ، قال البوصيري في "الزوائد" (٣ / ٢٢٢) : «هذا إسناد حسن ، إسماعيل مختلف فيه» ، وقال فيه الحافظ في "التقريب" : «صدوق» .

[٦٣] - أخبرنا أبو موسى، ومعاوية بن علي، وحمزة بن أبي الفتح، أبنا أبو علي، الحسن بن أحمد بن الحسن (١) ، أبنا أحمد بن عبدالله بن أحمد (٢) ، ثنا أحمد بن إسحاق (٣) ، ثنا إبراهيم بن محمد ابن الحارث (٤) ، ثنا عبيد بن عبيدة بن التمار (٥) ، ثنا المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن عطية ، عن أبي سعيد ، قال : بعث رسول الله ﷺ سرّيةَ أسامة بن زيد إلى أناس من بني ضمرة ، فلقوا رجلاً يقال له مِرْداس ، ومعه غنيمة له وجمل أحمر ، فلما رآهم أوى بما معه إلى كهف جبل ، واتبعه أسامة، فلما رأى ذلك مرداس أقبل إليهم ، فقال : السلام عليكم ، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فقتله أسامة ، فرُفِع ذلك إلى رسول الله ﷺ ؛ فقال رسول الله ﷺ : «كيف أنت ولا إله إلا الله ؟» فقال : يا رسول الله ، إنما قالها متعوذاً، فقال رسول الله ﷺ : «فهلا شققت عن قلبه فنظرت فيها ؟!» فأنزل الله عز وجل : ﴿تَبْتَغُون عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيا﴾ الآية (٦) .

---

(١) الأصبهاني الحدّاد .

(٢) أبو نعيم الأصبهاني .

(٣) لم أعثر على ترجمته .

(٤) هو النائلي ، توفي سنة (٢٩١هـ) ؛ قال السمعاني : «أحدُ الثقات» ، وهو غير الفزاري المترجم في "تهذيب الكمال" وفروعه . الأنساب (النائلي) .

(٥) وثقه الدارقطني في العلل (١١/٢٩٦)، وقال ابن حبان في الثقات (٨/٤٣١): «يغرب» ، وقال الدارقطني في "العلل" - كما نقله الحافظ في "اللسان" - : «عبيد يحدث عن معتمر بغرائب لم يأت بها غيره».

(٦) جزء من الآية : ٩٤ من سورة النساء .

والحديث إسناده ضعيف ، علته عنعنة عطية - وهو : ابن سعد العوفي - فإنه مدلس ، وأخرجه أبو الشيخ في الطبقات (٣ / ٣٥٧ - ٣٥٨) عن إبراهيم بن محمد بن الحارث به . ==

رواه ابن لهيعة، عن عطاء بن دينار ، عن سعيد بن جبير، نحوه.

[٦٤] - أخبرنا أبو موسى، ومعاوية وحمزة ، أبنا الحسن[١]، أبنا أحمد بن عبدالله [٢] ، ثنا إبراهيم بن أحمد [٣] ، ثنا أحمد بن فرح[٤] ، ثنا أبو عمر المقرئ [٥]، ثنا محمد بن مروان ، عن الكلبي، عن أبي

== ووردت القصة من مرسل السدي عند ابن جرير في تفسيره (٩ / رقم : ١٠٢٢١) .
ويشهد لها تفسير ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : كان رجل في غُنَيْمة له ، فلحقه المسلمون ، فقال : السلام عليكم ، فقتلوه، وأخذوا غنيمته ؛ فأنزل في ذلك - إلى قوله - ﴿عَرَضَ الحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ تلك الغنيمة ، أخرجه البخاري (٤٥٩١) ومسلم (٣٠٢٥) وأبو داود (٣٩٧٤) والنسائي في "التفسير" من "السنن الكبرى" (٦ / رقم : ١١١١٦) وسعيد بن منصور(رقم : ٦٧٧) وعبدالرزاق في التفسير (١/ ١٧٠) ومن طريقه ابن جرير (٩ / رقم : ١٠٢١٥) من طرق ، عن سفيان بن عيينة ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس ، وله طريق أخرى بنحوه ، أخرجه أحمد (٢٢٩/١ و ٢٧٢ و ٣٢٤) والترمذي (٣٠٣٠) والحاكم (٢/ ٢٣٥) وابن جرير (٩ / رقم : ١٠٢١٧) والطبراني (١١/ رقم : ١١٧٣١) والواحدي في "أسباب النزول" (ص ١٢٨) من طرق ، عن إسرائيل ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . قال الترمذي : «هذا حديث حسن» ، وقال الحاكم : «هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه» .

(١) ابن أحمد الحداد .

(٢) أبو نعيم الأصبهاني .

(٣) ابن إبراهيم ، البغدادي البزوري ، أبو إسحاق المقرئ ، توفي سنة (٣٦١هـ) ؛ قال محمد بن أبي الفوارس : «وكان من أهل القرآن والستر، ولم يكن محموداً في الرواية ، وكان فيه غفلة وتساهل» ، تاريخ بغداد (٦ / ١٦ - ١٧) وتاريخ الإسلام (وفيات : ٣٥١ - ٣٨٠هـ / ص٢٧٩ - ٢٨٠) .

(٤) ابن جبريل ، العسكري ثم البغدادي ، أبو جعفر الضرير ، توفي سنة (٣٠٣هـ) ؛ وثقه الخطيب البغدادي والذهبي ، وسئل عنه الدارقطني فقال : «ما كان به بأس - أو قال - كان ثقة» ، تاريخ بغداد (٤ / ٣٤٥ - ٣٤٦) والسير (١٤ / ١٦٣ - ١٦٤) وسؤالات حمزة السهمي للدارقطني (رقم : ١٤٦) .

(٥) حفص بن عمر الدوري ، روى قراءة الكسائي .

صالح، عن ابن عباس : ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ فَتَثَبَّتُوا﴾ (١) أنزلت في رجل من بني مرّة بن عوف بن سعد بن ذبيان، يقال له : مِرْدَاس بن نُهَيْك ، وكان من أهل فدك ، وكان مسلماً لم يسلم من قومه غيره ، فسمعوا بسرية رسول الله ﷺ تريدهم ، فنزل من الجبل يقول : لا إله إلا الله محمد رسول الله، وتغشاه أسامةُ، فقتله واستاق غنمه ، فنزلت هذه الآية فيه (٢) .

[٦٥] - أخبرنا محمد بن عبدالباقي بن أحمد بن سلمان ، أبنا أبو الفضل، أحمد بن الحسن بن خَيْرون، أبنا أبو بكر، محمد بن عمر بن القاسم النرسي ، ثنا أبو بكر، محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي ، ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا محمد بن المنهال ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا يونس بن عبيد ، عن حميد بن هلال ، عن عبدالله بن مُطَرف ، عن أبي برزة الأسلمي ، قال : كنتُ ذات يوم عند أبي بكر الصديق رضي الله عنه فاشتدّ غضبه على رجل من المسلمين ، فقلتُ له : يا خليفة رسول الله أضربُ رقبته ؟ فتركني فلم يكلمني ، ثم لقيني بعد ذلك؛ فقال: تذكُرُ

(١) جزء من الآية : ٩٤ من سورة النساء ، و {تثّبتوا} قراءة سبعية متواترة ، قرأ بها حمزة والكسائي الكوفيان .

(٢) إسناده واه لأجل محمد بن مروان ، وهو : السدي الصغير ، صاحب التفسير ، قال الحافظ : «متهم بالكذب »، ومثله الكلبي محمد بن السائب . وأبو صالح هو : مولى أم هانيء ، اسمه : باذام ، قال في "التقريب" : «ضعيف مدلس» ، وقال ابن معين : «إذا روى عنه الكلبي فليس بشيئ» . كذا في الجرح والتعديل (٢ / ٤٣٢) .

ما قلت ؟ قلت : ما قلتُ ؟ قال : تذكر يوم كنت عندي واشتد غضبي على رجل من المسلمين ، فقلت لي : يا خليفة رسول الله ﷺ أضرب رقبته ؟ قال : قلت : نعم ، والآن إن أمرتني فعلتُ ، قال : فقال أبوبكر : «ليس تلك لأحد بعد رسول الله ﷺ» [1] .

[٦٦] - أخبرنا محمد بن عبدالباقي ، أبنا أحمد بن الحسن بن خَيْرون ، أبنا محمد بن عمر بن القاسم النرسي ، ثنا محمد بن عبدالله ابن إبراهيم الشافعي ، ثنا معاذ : ثنا أبي [2] ، ثنا أبي [3] عن شعبة، عن توبة العنبري ، عن عبدالله بن قدامة ، عن أبي برزة ، قال: أغلظ رجل لأبي بكر الصديق؛ فقال : يا خليفة رسول الله ألا أضرب عنقه ؟ قال : «لا ، ليست لأحد بعد رسول الله ﷺ» [4] .

---

(١) أخرجه أبو بكر الشافعي في "الثالث والسبعين من الفوائد" - برواية أبي بكر النرسي - (ق ٢٤٨/ أ - ب / ضمن مجموع) ، عن معاذ بن المثنى به ، وإسناده حسن ، رجاله كلهم ثقات ، غير عبدالله بن مطرّف فهو صدوق كما في "التقريب" .

وأخرجه أبوداود (٤٣٦٣) والنسائي (٧/ رقم : ٤٠٨٨) وأحمد (١/ ١٠) وأبو يعلى (١ / رقم : ٧٩) والبزار (١ / رقم : ٤٩) من طريق يونس بن عبيد به ، وللحديث طرق أخرى عن أبي برزة عند النسائي (٧ / رقم : ٤٠٨٣ و ٤٠٨٤ و ٤٠٨٧) والحاكم (٤ / ٣٥٤) والحميدي (رقم : ٦) والمروزي في "مسند أبي بكر" (رقم: ٦٨) ، لكن الطريق التي أوردها المؤلف هي أحسن الطرق وأجودها ، قال البزار عقب الحديث : «وأحسن إسناد في هذا الحديث : يونس بن عبيد ، عن حميد ابن هلال ...» ، وقال الدارقطني في العلل (١/٢٣٧) : «ورواه يونس بن عبيد ، فجوّد إسناده فقال : عن حميد بن هلال ...» .

(٢) هو المثنى بن معاذ بن معاذ .

(٣) هو معاذ بن معاذ بن نصر ، أبو المثنى البصري .

(٤) أخرجه أبو بكر الشافعي في "المصدر السابق" (ق ٢٤٨/ ب)، وإسناده صحيح ، رجاله كلهم ثقات.

وقد أخرجه من هذا الوجه : النسائي (٧/ رقم : ٤٠٨٢) وأبو يعلى (١/ رقم :٨١) ومن طريقه ==

[٦٧]- أخبرنا محمد بن محمد، وحبيب بن إبراهيم، أبنا محمود ابن إسماعيل، أبنا أحمد بن محمد بن الحسين، ثنا سليمان بن أحمد ابن أيوب الطبراني، ثنا الحسين بن إسحاق التُسْتَري [١] وعبدان بن أحمد[٢]، وموسى بن سهل، أبو عمران الجوني[٣]، قالوا: أبنا هشام بن عمّار، ثنا عبدالملك بن محمد الصنعاني، ثنا ابن جابر [٤]، عن القاسم [٥]، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال: «إن الله عز وجل لم يحلّ في الفتنة شيئاً حرمه قبل ذلك، ما بال أحدكم يأتي أخاه فيسلّم عليه، ثم يأتيه بعد ذلك فيقتله» [٦].

== الضياء في "المختارة" (١ / رقم: ٢٤) والحاكم (٤ / ٣٥٤ - ٣٥٥) والمروزي في "مسند أبي بكر" (رقم: ٦٦) من طرق، عن معاذ بن معاذ، عن شعبة به، وقد توبع معاذ بن معاذ، فأخرجه الطيالسي (ص ٣) عن شعبة. وأخرجه أحمد (١/ ٩) والضياء (١/ رقم: ٢٥) من طريق محمد ابن جعفر غندر، عن شعبة وأخرجه أبو يعلى (١ / رقم: ٨٢) ومن طريقه الضياء (١ / رقم: ٢٣) وهو أيضاً (١ / رقم: ٢٦) من طريق عثمان بن عمر بن فارس العبدي، عن شعبة.

(١) الدمشقي، أرّخ وفاته أبو الشيخ سنة (٢٩٠هـ) وأرّخه ابن قانع سنة (٢٨٩هـ)، أثنى عليه أبو بكر الخلال، وقال الذهبي: «محدث رحّال ثقة»، طبقات الحنابلة (١/١٤٢) وتاريخ دمشق (١٤ / ٣٩ - ٤١) وتاريخ الإسلام (وفيات: ٢٨١ - ٢٩٠هـ / ص ١٥٧) والسير (١٤/٥٧).

(٢) اسمه: عبدالله بن أحمد بن موسى، عُرف بعبدان، أبو محمد الأهوازي الجواليقي، توفي سنة (٣٠٦هـ)؛ قال الذهبي: «عبدان حافظ صدوق»، وقال ابن عساكر: «أحد الحفاظ المجودين المكثرين»، تاريخ بغداد (٩/٤٧٨ - ٤٧٩) وتاريخ دمشق (٢٧/٥١ - ٥٩) والسير (١٤/١٦٨ - ١٧٢).

(٣) البصري، نزيل بغداد، توفي سنة (٣٠٧هـ)؛ وثقه الدارقطني والذهبي، تاريخ بغداد (١٣ / ٥٦ - ٥٧) والسير (١٤/٢٦١) وسؤالات السهمي (رقم: ٣٦٨).

(٤) هو عبدالرحمن بن يزيد بن جابر.

(٥) هو ابن عبدالرحمن الدمشقي.

(٦) أخرجه الطبراني (٨ / رقم: ٧٧٧٧) كذلك، وذكره الهيثمي في المجمع (٧ / ٢٩٨) وقال: «وفيه عبدالملك بن محمد الصنعاني، وثقه أيوب بن سليمان وغيره، وفيه ضعف»، وقال فيه الحافظ: «لين الحديث»؛ فالإسناد ضعيف من أجله.

[٦٨] - أخبرنا محمد بن محمد، وحبيب بن إبراهيم ، أبنا محمود بن إسماعيل ، أبنا أحمد بن محمد ، ثنا سليمان بن أحمد بن أيوب ، ثنا أحمد بن يحيى الحُلْواني[١] ، ثنا الفيض بن وثيق [٢] ، ثنا عبدالوهاب الثقفي ، ثنا عكرمة بن عبدالله البناني ، عن عاصم بن بهدلة ، عن أبي وائل ، عن عبدالله، عن رسول الله ﷺ قال : «يجيء المقتول آخذاً قاتله وأوداجُه تَشخُبُ دماً عند ذي العزة ، فيقول : ربّ سل هذا فيم قتلني ؛ فيقول : فيم قتلته ؟ فإن قال : قتلته لتكون العزّة لفلان ، قال : هي لِلّه عز وجل» [٣] .

---

(١) ثم البغدادي ، أبو جعفر البَجَلي ، توفي سنة (٢٩٦هـ) ؛ وثقه جماعة ، منهم الخطيب فيما ذكره الذهبي ، تاريخ بغداد (٥ / ٢١٢ - ٢١٣) وتاريخ الإسلام (وفيات : ٢٩١ - ٣٠٠هـ/ ص٨٨).

(٢) الثقفي ، من ذرية عثمان بن أبي العاص - رضي الله عنه - بصري قدم بغداد سنة (٢٢٤هـ) ، قال فيه ابن معين : «كذّاب خبيث»، وذكره ابن أبي حاتم وقال : «روى عنه أبي وأبو زرعة»، ولم يذكر فيه جرحاً، وذكره ابن حبان في "الثقات" ، وقال فيه الذهبي - بعد أن نقل قول ابن معين - : «وهو مقارب الحال إن شاء الله» . وقال ابن حجر : «وأخرج له الحاكم في المستدرك محتجاً به» . سؤالات ابن الجنيد (رقم : ٦٥٨) والجرح والتعديل (٧ / رقم : ٥٠١) والثقات (٩ / ١٢) وتاريخ بغداد (١٢/ ٣٩٨) والميزان واللسان .

(٣) أخرجه الطبراني (١٠ / رقم : ١٠٤٠٧) وفي الأوسط (٧٦٦) عن الحلواني به ، وقال في "الأوسط": «لم يروه عن عاصم إلا عكرمة بن عبدالله البناني ، من أهل البصرة ، تفرد به الفيض بن وثيق الثقفي» ، وإسناده ضعيف ، فقد خولف عاصم بن بهدلة ، خالفه سليمان التيمي فرواه عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل ، عن ابن مسعود ، والحَمْلُ في ذلك على الفيض بن وثيق ، والله أعلم . أخرجه النسائي (٧ / رقم : ٤٠٠٨) والطبراني (١٠ / رقم : ١٠٠٧٥) وأبو نعيم في "الحلية" (٤/ ١٤٧) والبيهقي في السنن (٨ / ١٩١) وفي "الشعب" (٩ / رقم : ٤٩٤٣) من طريقين، عن معتمر ، عن أبيه ، عن شقيق بن سلمة ، عن عمرو بن شرحبيل ، عن ابن مسعود ، فذكره ، وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين .

[٦٩] - أخبرنا أبو طاهر السلفي ، أبنا أبو منصور، محمد بن أحمد بن علي المقرئ ، وأبو القاسم [علي بن] [١] الحسين بن عبدالله الرَّبعي[٢]، وأبو بكر، أحمد بن علي بن الحسين الطُّرَيْثيثي[٣]، وأبوياسر محمد بن عبدالعزيز بن عبدالله الخيّاط[٤] ، ثنا أبوالقاسم بن بشران، [أبنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن إسحاق الفاكهي] [٥]، ثنا أبو يحيى عبدالله بن أحمد بن زكريا بن الحارث ابن أبي مَسَرَّة [٦] ، ثنا أحمد بن عبدالله بن يونس ، ثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن

(١) ما بين المعقوفين سقط من المصنف ، والصواب إثباته ، فإن الحسين بن عبدالله الربعي ليس في طبقة شيوخ أبي طاهر السلفي ، ولا من شيوخه أبو القاسم بن بشران كما في ترجمته في "تاريخ الإسلام" (وفيات: ٤٧١ - ٤٨٠/ ص١٣٧) ، بخلاف ابنه المثبت، ثم إن أبا القاسم هي كنية علي لا الحسين.

(٢) البغدادي الشافعي الفقيه ، توفي سنة (٥٠٢هـ)، كان يذهب إلى الاعتزال ثم رجع عنه فيما ذكر أبوسعد السمعاني، قال فيه الذهبي: «الشيخ الفقيه العالم المسند». السير (١٩/١٩٤ - ١٩٥).

(٣) ثم البغدادي ، الصوفي ، توفي سنة (٤٩٧هـ)؛ قال شجاع الذهلي : «مُجْمَع على ضعفه» ، وقال ابن ناصر السلامي : «كان كذاباً» ، وأشار السلفي إلى تصحيح سماعه . قال الحافظ ابن حجر : «فما كان من حديث يرويه السلفي عنه فإنا نعلم في الجملة أنه من صحيح سماعاته» . السير (١٩/ ١٦٠ - ١٦١) ولسان الميزان .

(٤) البغدادي ، توفي سنة (٤٩٥هـ) ؛ أثنى عليه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (وفيات : ٤٩١ - ٥٠٠هـ/ ص٢٢٣) .

(٥) ما بين المعقوفين سقط من قلم المصنف ، والصواب إثباته كما في "أمالي بن بشران" ، ثم إن الفاكهي هو راوي الحديث عن ابن أبي مسرّة كما سيأتي . والفاكهي هذا هو : المكي ، توفي سنة (٣٥٣هـ) ؛ قال الذهبي : « وكان أسند من بقي بمكة» . تاريخ الإسلام (وفيات : ٣٥١ - ٣٨٠هـ/ص٩٠) والسير (١٦/٤٤) .

(٦) المكي ، توفي سنة (٢٧٩هـ)؛ قال ابن أبي حاتم : «محلّه الصدق» وذكره ابن حبان في ثقاته . تاريخ الإسلام (وفيات : ٢٧١ - ٢٨٠هـ / ص ٣٧٤) والجرح والتعديل (٥/ رقم : ٢٨) والثقات (٣٦٩/٨).

مسلم [1]، عن مسروق، عن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ : «لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب [بعض][2]، ولا يؤخذ أحدكم بجريرة ابنه ولا بجريرة أبيه» [3] .

[٧٠] - أخبرنا أبو طاهر السلفي ، أبنا أبو العباس، أحمد بن عبدالغفار بن أُشْتَه [4] ، أبنا أبو سعيد النقاش [5] ، أبنا أبو الحسن، محمد بن إسحاق بن عبّاد[6] ، ثنا حسان بن الحسن المجاشعي [7] ، ثنا

(١) ابن صبيح ، أبو الضحى الكوفي .

(٢) ما بين المعقوفين سقط من المصنف .

(٣) أخرجه أبو القسم بن بشران في الأمالي (ق ٨٨/ب) ، عن الفاكهي به ، وأخرجه أبو محمد الفاكهي في حديثه عن أبي يحيى بن أبي مسرة (رقم : ١٢٤ - رسالة علمية) ، عنه ، عن أحمد بن عبدالله ابن يونس به ، وإسناده صحيح .
وأخرجه النسائي (٧ / رقم : ٤١٣٨) والبزار (٥/ رقم : ١٩٥٩) والطبراني (١٠/ رقم : ١٠٣٠١) من طرق ، عن أحمد بن عبدالله بن يونس به ، وليس عند الطبراني إلا الشطر الأول ، وأخرجه البزار (٥/ رقم : ١٩٦٠) من طريق يحيى بن عبدالله بن بكير ، عن أبي بكر بن عياش به نحوه ، وقد خولف أبو بكر بن عياش في إسناده ؛ فأخرجه النسائي (٧ / رقم : ٤١٣٩ و ٤١٤٠) من طريق أبي معاوية ويعلى، كليهما عن الأعمش ، عن أبي الضحى، عن مسروق مرسلاً ، بنحوه .. وهو مرسل صحيح الإسناد ، وقال النسائي : «هذا الصواب» ، يعني المرسل ، وقال الدارقطني في العلل (٥/٢٤٢) : «وهو الصحيح» ، لكن الحديث صحيح موصولاً بلا شك ، إذ قد صحّ طرفه الأول في الصحيحين وغيرهما ، أما الطرف الثاني منه فله شواهد كثيرة ذكرها الألباني في الإرواء (رقم : ٢٣٠٣) .

(٤) الأصبهاني الكاتب ، توفي سنة (٤٩١هـ) ؛ قال فيه يحيى بن مندة : «كثير السماع ، واسع الرواية» ، وقال الذهبي : «الشيخ الثقة المسند» . التقييد (١/ ١٦١) والسير (١٩/ ١٨٣).

(٥) محمد بن علي بن عمرو الأصبهاني الحنبلي ، توفي سنة (٤١٤هـ) ؛ قال الذهبي : «وكان من الثقات المشهورين» ، وقال أيضاً : «الإمام الحافظ ، البارع الثبت» . تاريخ الإسلام (وفيات : ٤١١-٤٢٠هـ / ص ٣٥٨ - ٣٥٩) والسير (١٧/ ٣٠٧ - ٣٠٨) .

(٦) لم أهتد إلى ترجمته .

(٧) لم أهتد إلى ترجمته .

أبو محمد، حجاج بن المنهال ، ثنا حماد بن سلمة ، عن حبيب المعلّم، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، أن رسول الله ﷺ قال : «إن أعتى الناس على الله : من قتل في حرم الله ، أو قتل غير قاتله، أو قتل بذُحُول الجاهلية» [1] .

---

(١) في إسناده من لم أقف على ترجمته ، وأخرجه أحمد (١٨٧/٢) عن أبي كامل - مُظَفَّر بن مدرك - عن حماد بن سلمة ، عن حبيب المعلّم به ، وقد توبع حبيب المعلّم هذا ، تابعه حسين المعلّم ، أخرجه أحمد (١٧٩/٢ و٢٠٧) والحارث بن أبي أسامة في "مسنده" - كما في "بغية الباحث" (رقم: ٦٩٧) - وابن أبي شيبة في المصنف (١٤/ رقم : ١٨٧٥٠) من طرق عن حسين المعلّم في سياق طويل .
ومعنى «ذُحُول الجاهلية» : طلب المكافئة بجناية جنيت عليه من قتل أو جُرْح أو نحو ذلك ، وهو الانتقام وطلب الثأر . النهاية (٢ / ١٥٥) .
وللحديث شاهد من حديث ابن عمر وأبي شريح الخزاعي .
أما حديث ابن عمر ؛ فأخرجه ابن حبان (الإحسان : ١٣/ رقم : ٥٩٩٦) في سياق طويل، وإسناده حسن.
وأما حديث أبي شريح الخزاعي - واسمه : خويلد بن عمرو - : فأخرجه أحمد (٤ / ٣١ - ٣٢) والحاكم (٤ / ٣٤٩) والطبراني (٢٢ / رقم : ٥٠٠) والبخاري في التاريخ (٧ / ٢٧٧) من طريق يونس ، عن الزهري ، عن مسلم بن يزيد ، عن أبي شريح ، فذكره في سياق طويل ، ورجاله كلهم ثقات ، غير مسلم بن يزيد فهو مقبول كما في "التقريب" ، وأخرجه الحاكم (٤ / ٣٤٩) والطبراني (٢٢ / رقم : ٤٩٨) والدارقطني (٣/ ٩٦) وابن عدي في الكامل (٤/ ١٦١٠ - ١٦١١) والبخاري - معلقاً - في التاريخ (٧/ ٢٧٧) من طريق عبدالرحمن بن إسحاق ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد ، عن أبي شريح ، والإسناد الأول أصح كما قال البخاري وأبوحاتم في العلل (١/ ٤٤٥ - ٤٤٦) لابنه .
وقد يستأنس للحديث بشاهدين آخرين :
١ - حديث عائشة - رضي الله عنها - قالت : وجد في قائم سيف رسول الله ﷺ كتابان : «إن أشد الناس عتواً : رجل ضرب غير ضاربه، ورجل قتل غير قاتله ، ورجل تولى غير أهل نعمته، فمن فعل ذلك فقد كفر بالله، ولا يقبل منه صرف ولا عدل» ، أخرجه الحاكم (٤/٣٤٩) والدارقطني (٣/ ١٣١) وابن جرير في "تهذيب الآثار" (مسند علي: ص٢٠٠ رقم: ٣٣١) وابن أبي عاصم في "الديات" (ص٩٣) من طريق عبيد الله بن عبدالرحمن بن مَوْهب ، عن مالك بن محمد بن عبدالرحمن ابن أبي الرجال، عن عمرة، عن عائشة ، وعبيدالله قال فيه الحافظ: «ليس بالقوي» . ==

[٧١] - أخبرنا حبيب بن إبراهيم ، أبنا محمود بن إسماعيل ، أبنا أحمد بن محمد ، ثنا سليمان بن أحمد بن أيوب ، ثنا أبو زرعة الدمشقي ، وأبو عبدالملك القرشي [١] وجعفر بن محمد الفريابي [٢]، قالوا : ثنا محمد بن عائذ ، ثنا الهيثم بن حميد ، ثنا حفص بن غيلان ، أبو مُعَيْد ، عن حيّان بن حُجْر ، عن أبي الغادية المزني ، أن رسول الله ﷺ قال : «ستكون بعدي فتنٌ شداد ، خير الناس فيها مسلمو أهل البوادي ، الذين لا يَنْدُّون من دماء الناس ، ولا أموالهم شيئاً» [٣] .

[٧٢] - أخبرنا محمد بن محمد ، وحبيب بن إبراهيم ، أبنا محمود بن إسماعيل ، أبنا أحمد بن محمد ، ثنا سليمان بن أحمد ،

== ٢ - حديث علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب - رضي الله عن أبيه وجده - نحو حديث عائشة المتقدم ، أخرجه عبدالرزاق (١٠/ رقم : ١٨٨٤٧) والشافعي في "المسند" (ص ١٩٨) وأبو بكر الشافعي في "الغيلانيات" (رقم : ٧٥) والبيهقي (٨ / ٢٦) من طريق جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، وهذا إسناد صحيح .

(١) البسري الدمشقي ، اسمه : أحمد بن إبراهيم بن محمد ، مترجم في "التقريب" .

(٢) القاضي ، توفي سنة (٣٠١هـ) . وثقه الخطيب وأحمد بن كامل القاضي والباجي ، وقال الذهبي: «الإمام الحافظ الثبت ، شيخ الوقت» ، تاريخ بغداد (٧ / ١٩٩ - ٢٠٢) والسير (٩٦/١٤ - ١٠٠) .

(٣) أخرجه الطبراني (٢٢/ رقم : ٩١٤) بالإسناد الذي ساقه المصنف ، وأخرجه في الأوسط (٤٧٠٣) عن أبي زرعة وحده به ، وإسناده ضعيف ، حيان بن حجر : قال فيه الذهبي في "الميزان": «لا يُدْرَى من هذا» ، وقال الهيثمي في المجمع (٣٠٤/٧) : «وفيه حيان بن حجر، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات» . والحديث أخرجه ابن أبي عاصم في الديات (ص ٥٣) والدولابي في الكنى (١/ ٤٧) كلاهما عن أبي زرعة الدمشقي به .

ثنا أحمد بن شعيب النسائي ، ثنا الحسين بن عيسى ، ثنا عفان بن سيار ، عن عنبسة بن الأزهر ، عن سماك بن حرب ، عن النعمان بن بشير قال : كنا مع رسول الله ﷺ في مسير، فخفق رجل على راحلته، فأخذ رجل سهماً من كنانته، فانتبه الرجل ففزع ، فقال رسول الله ﷺ: «لا يحل لمسلم أن يروّع مسلماً» [1] .

---

(١) أخرجه الطبراني في "الكبير" - كما في المجمع (٦ / ٢٥٤) - و"الأوسط" (١٦٧٣) عن النسائي به ، وإسناده حسن ، وقال في "الأوسط" عقبه : «لا يُروى عن النعمان إلا بهذا الإسناد ، ولا نعلم رواه عن سماك إلا عنبسة ، ولم يحدث به إلا الحسين بن عيسى» ، وقد أخرجه أبو الشيخ بن حيان في طبقات "أصبهان" (٣/ رقم : ٧٦٦) وعنه أبو نعيم في "ذكر أخبار أصبهان" (١٢٧/١) من طريق الحسين بن عيسى به .

وللحديث شواهد عدة يرتقي بها إلى الصحيح ، منها:

١ - عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال : حدثنا أصحاب محمد ﷺ أنهم كانوا يسيرون مع النبي ﷺ، فنام رجل منهم ، فانطلق بعضهم إلى حبل معه ، فأخذه ففزع ، فقال رسول الله ﷺ : «لا يحل لمسلم أن يروِّع مسلماً» ، أخرجه أبو داود (٥٠٠٤) وأحمد (٥ / ٣٦٢) والبيهقي في "الآداب" (٥٤٢) والقضاعي (٨٧٨) من طرق ، عن الأعمش ، عن عبدالله بن يسار ، عن عبدالرحمن ابن أبي ليلى ، فذكره ، وصحح إسناده الألباني في "غاية المرام" (ص ٢٥٧) .

٢ - حديث سليمان بن صُرَد مرفوعاً : «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يُروِّعَنَّ مسلماً» ، أخرجه الطبراني (٧/ رقم : ٦٤٨٧) من طريق سفيان بن عيينة، عن إسماعيل بن مسلم، عن شِمْر بن عطية، عن سليمان بن صُرَد، فذكره وفيه قصة ، وإسناده حسن، إن كان إسماعيل بن مسلم هو العَبْديَّ ، وإن كان المكيَّ فالإسناد ضعيف لأجله ، وكلاهما روى عنه ابن عيينة .

٣ - حديث ابن عمر مرفوعاً : «لا يحل لمسلم ، أو مؤمن أن يروّع مسلماً» ، قال الهيثمي في المجمع (٦ / ٢٥٧) : «رواه البزار وفيه عبدالكريم أبو أمية ، وهو ضعيف» .

٤ - حديث عامر بن ربيعة مرفوعاً : «لا تروّعوا المسلم فإن روعة المسلم ظلم عظيم» ، أخرجه البزار (٢/ ص١٦٩ - ١٧٠/ مخطوط الرباط) والطبراني في "الكبير" - كما في "جامع "المسانيد"- (٧ / رقم : ٤٧٤٧) من طريق عاصم بن عبيدالله ، عن عبدالله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه ، فذكره ، وفيه قصة . وإسناده ضعيف ؛ لأجل عاصم بن عبيدالله : ضعيف كما في "التقريب" ، وقد سقط من طبعة "جامع المسانيد" لفظ "عن أبيه" .

[٧٣] - أخبرنا محمد بن عبدالباقي ، أبنا أبو الحسن، علي بن الحسين بن أيوب [١] ، أبنا أبو طاهر، عبدالغفار بن محمد بن جعفر المؤدب، ثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف [٢] ، ثنا أبو مسلم، إبراهيم بن عبدالله البصري [٣] ، ثنا عثمان بن الهيثم ، ثنا عبدالله ابن عبيد [٤] ، عن عُدَيْسَة بنت أُهْبان بن صَيْفيّ ، قالت : لما قدم عليٌّ رضي الله عنه البصرة جاء إلى أبي ، فقام على الباب ، فأخذ بعُضَادتَي الباب ، فقال : السلام عليكم ، قال : عليك ورحمة الله ، قال : ألا تخرج فتعينني على هؤلاء القوم ؟ قال : بلى إن شئت ، يا جارية ناوليني السيف ، فناولته السيف ، فوضعه في حُجَزِه ، ثم قال: إنّ خليلي وابن عمّك أمرني : إذا كان قتال بين فئتين من المسلمين ، أن أتّخذ سيفاً من خشب ، واستَلَّ وهو في حُجَزِه ، فقال : إن شئت خرجت معك بهذا ، قال : لا حاجة لنا فيك ، وانْصَرَف [٥] .

---

(١) البغدادي البزاز ، توفي سنة (٤٩٢هـ) ، أثنى عليه أبو سعد السمعاني ، وقال شجاع الذهلي : «كان صحيح السماع ، ثقة في روايته» ، وقال أبو بكر بن العربي : «هو ثقة عدل» ، وقال فيه الذهبي : «الشيخ الثقة المأمون» . السير (١٩/ ١٤٥ - ١٤٦) .

(٢) أبو علي البغدادي ، توفي سنة (٣٥٩هـ) ، قال الدارقطني : «ما رأت عيناي مثل أبي علي بن الصواف ، ورجل آخر بمصر» ، وقال محمد بن أبي الفوارس : «كان ثقة مأموناً من أهل التحرز ، ما رأيت مثله في التحرز» ، وقال فيه الذهبي : «المحدث الثقة الحجة» .. تاريخ بغداد (١/ ٢٨٩) والسير (١٦/ ١٨٤ - ١٨٥) .

(٣) الكجي ، صاحب "السنن" ، توفي سنة (٢٩٢هـ) ، وثقه الدارقطني وعبدالغني الأزدي ، وأثنى عليه الخطيب ، والذهبي ، تاريخ بغداد (٦ / ١٢٠ - ١٢٤) والسير (١٣/ ٤٢٣ - ٤٢٥) .

(٤) هو الحِمْيري البصري .

(٥) إسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات، غير عُدَيْسة فهي مقبولة كما في "التقريب"، وقد توبعت كما سيأتي.

رواه الترمذي[1]، عن علي بن حُجْر ، عن إسماعيل بن إبراهيم.

ورواه ابنُ ماجة [2]، عن محمد بن بشار، عن صفوان بن عيسى، كلاهما عن عبدالله بن عبيد .

---

(١) رقم : (٢٢٠٣) .

(٢) رقم : (٣٩٦٠) ، وأخرجه كذلك أحمد (٥/ ٦٩) و (٦ / ٣٩٣) والطبراني (١ / رقم : ٨٦٣ و ٨٦٦) وفي الأوسط (٥٥٢٦) من طرق أخرى ، عن عبدالله بن عبيد ، به ، وقد توبع عبدالله بن عبيد ، فأخرجه أحمد (٦ / ٣٩٣) والطبراني (١/ رقم : ٨٦٧) من طريقين ، عن حماد بن زيد ، عن عبدالكبير الغفاري ، عن عديسة به نحوه ، وعبدالكبير هذا هو : ابن الحكم ، وقيل : ابن أبي الحكم ، وقيل : اسمه الحسن ، قال الحافظ في "التقريب" : «مستور» ، وأخرجه كذلك أحمد (٦ / ٣٩٣) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢/ ٢٧٣) والطبراني (١ / رقم : ٨٦٤) من طرق ، عن حماد بن سلمة، عن أبي عمرو القَسْمَلي ، عن عديسة - وعند ابن أبي عاصم : عن بنت صيفي ابن وهبان - به نحوه ، وأبو عمرو القَسْمَلي لا يُعرف، قاله الحسيني في الإكمال (رقم ١١٤١) وأبو زرعة بن العراقي في "ذيل الكاشف" (ص ٣٣٨) وأقرّه الحافظ في "تعجيل المنفعة" (رقم : ١٣٥٦).
وقد توبعت عديسة ، تابعها : زهدم بن الحارث الغفاري ، أخرجه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢/ ٢٧٢) والطبراني (١ / رقم : ٨٦٨) من طريقين ، عن يحيى بن زهدم ، عن أبيه زهدم بن الحارث ، قال : قال لي أهبان بن صيفي - رضي الله عنه - : يا زهدم : قلت : لبّيك ، قال : قال لي رسول الله ﷺ :«يا أهبان ، إنك إن بقيت بعدي ؛ فسترى في أصحابي اختلافاً ، وإن بقيت إلى ذلك فاجعل سيفك من عراجين النخل» فبينا أنا في داري إذجاء علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - فأخذ بعُضادَتَي الباب ثم سلّم ، ثم قال : يا وهبان بن صيفي ، ألا تخرج ؟ فقلت : بأبي وأمي يا أبا الحسن ، أوصاني رسول الله ﷺ ، أو أمرني ، أو تقدم إليّ - شك يحيى أيّ ذلك - قال : فقال : «يا وهبان ، أما إنك إن بقيت بعدي فسترى في أصحابي اختلافاً ، فإن بقيت إلى ذلك ؛ فاجعل سيفك من عراجين» فولّى عليّ - رضي الله عنه -

وزهدم بن الحارث سكت عليه البخاري في التاريخ (٣/ رقم : ١٤٩٨) وكذا ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٣/ رقم : ٢٧٩٥) وذكره ابن حبان في "الثقات" (٢٦٩/٤) ، وابنُه يحيى قال فيه أبوحاتم الرازي : «شيخ ، أرجو أن يكون صدوقاً» . كذا في "الجرح والتعديل" (٩ / رقم : ٦١٨) .

وقال الترمذي : «هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث عبدالله بن عبيد» .

[٧٤] - أخبرنا محمد بن عبدالباقي ، أبنا أبو الفضل، أحمد بن الحسن بن خَيْرون ، أبنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم [١] ، أبنا عبدالله ابن إسحاق بن إبراهيم بن الخراساني ، ثنا عبدالله بن الحسن [٢] ، ثنا عفان [٣] ، عن حماد بن سلمة ، ثنا علي بن زيد ، عن أبي عثمان النَّهدي ، عن خالد بن عرفطة ، أن رسول الله ﷺ قال : «يا خالد، إنها ستكون فتنة ، وفرقة ، واختلاف ؛ فإذا كان ذلك ؛ فإن استطعت أن تكون المقتول لا القاتل فافْعَل» [٤] .

رواه الطبراني [٥] ، عن علي بن عبدالعزيز ، عن عفّان ، وعن علي بن عبدالعزيز وأبي مسلم الكشّي ، عن حجاج بن المنهال ، وعن المِقْدام بن داود عن أسد بن موسى ، كلهم عن حماد بن سلمة .

[٧٥]- أخبرنا عبدالله والمبارك .

أبنا عبدالقادر، وأبنا عبدالحق، أبنا عمي ، أبنا الحسن بن علي ،

---

(١) هو ابن شاذان .

(٢) هو الهاشمي .

(٣) ابن مسلم .

(٤) إسناده ضعيف ، علته علي بن زيد بن جدعان ، وحاله معروفة ، لكن متنه صحيح ، تشهد له أحاديث كثيرة ، أورد بعضها العلامة الألباني في الإرواء (٨ / رقم : ٢٤٥١) ، وقد أورد بعضها المصنف في هذا الجزء المبارك .

(٥) في المعجم الكبير (٥ / رقم : ٤٠٩٩) .

أبنا أحمد بن جعفر ، ثنا عبدالله ، حدثني أبي ، ثنا زيد بن الحُبَاب ، أخبرني سهل بن أبي الصَّلْت ، قال : سمعت الحسن يقول : إن علياً - رضي الله عنه - بعث إلى محمد بن مسلمة يجيء به ، وقال : ما خلّفك عن هذا الأمر، قال : دفع إليَّ ابنُ عمّك - يعني النبي ﷺ - سيفاً، فقال: «قاتل به ما قوتل العدوّ ، فإذا رأيت الناس يقتُل بعضهم بعضاً ، فاعمد به إلى صخرة ، فاضربْه بها ، ثم الْزَمْ بيتك حتى تأتيك منيةٌ قاضية ، أو يدٌ خاطئة» قال : خلُّوا عنه [1].

[٧٦] - أخبرنا عبدالله بن محمد ، والمبارك بن علي ، أبنا عبدالقادر بن محمد .

وأبنا عبدالحق، أبنا عمي، أبنا الحسن بن علي، أبنا أحمد بن جعفر، ثنا عبدالله ، حدثني أبي ، ثنا علي بن بَحْر ، ثنا محمد بن حِمْيَر ، عن ثابت عن عَجْلان ، قال : سمعتُ أبا كثير المُحَاربي يقول : سمعتُ خُرَشة يقول : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «سيكون من بعدي فتنة ، النائم فيها خير من اليقظان ، والقاعد خير من القائم ، والقائم فيها خير من الساعي؛ فمن أتَتْ عليه ؛ فليَمْشِ بسيفه إلى صفا؛ فيضربه بها حتى ينكسر؛ ثم ليضطجع لها حتى تنجلي عمّا انْجَلتْ»[2] .

---

(١) أخرجه أحمد (٤ / ٢٢٥) عن زيد بن الحباب به ، ومن طريقه الطبراني (١٩/ رقم : ٥٢٣) ، وإسناده منقطع بين الحسن وعلي بن أبي طالب ، ومرّ تخريجه من طرق أخرى ، تحت رقم : (٥٩).

(٢) أخرجه أحمد (٤/ ١٠٦) ، وتقدّم برقم : (٤٢) ، وسمّي هناك رواية : خُرشة بن الحرّ .

[٧٧] - وبه ، ثنا عبدالله ، حدثني أبي ، ثنا زيد بن الحُباب ، أخبرني سهل بن أبي الصّلت ، قال : سعمتُ الحسن يقول : إنّ علياً بعث إلى محمد بن مسلمة يجيء به ، فقال : ما خلّفك عن هذا الأمر؟ قال : دفع إليّ ابنُ عمِّك - يعني النبي ﷺ - سيفاً ، فقال : «قاتل به ما قوتل العدوّ ، فإذا رأيتَ الناس يقتل بعضهم بعضاً ، فاعْمَدْ به إلى صخرة ، فاضربه بها ، ثم الْزَمْ بيتَك حتى تأتيك منيّة قاضية ، أو يدٌ خاطئة» قال : خلّوا عنه [١] .

[٧٨] - وبه ، ثنا عبدالله ، حدثني أبي ، ثنا عبدالصمد [٢] ، ثنا زياد بن مسلم ، أبو عمر ، ثنا أبو الأشعث الصنعاني [٣] ، قال : بعثنا يزيد بن معاوية إلى ابن الزبير ، فلما قدمتُ المدينة دخلت على فلان - نسي زياد اسمه - فقال : إن النّاس قد صنعوا ما صنعوا ، فما ترى ؟ قال : أوصاني خليلي أبو القاسم : «إن أدركت شيئاً من هذه الفتن فاعمد إلى أُحُد ، فاكسر به حدّ سيفك ، ثم اقعُدْ في بيتك ، قال : فإن دخل عليك أحد إلى البيت ، فقم إلى المَخْدَع ، فإن دخل عليك المخدع ، فاجْثُ [٤] على ركبتيك ، وقل : بُؤ بإثمي وإثمك

(١) هو مكرر الحديث (٧٥) بإسناده ومتنه .

(٢) ابن عبدالوراث العنبري .

(٣) اسمه : شراحيل بن آدة .

(٤) في الأصل : فاجثوا .

فتكون من أصحاب النار وذلك جزاء الظالمين»؛ فقد كسرتُ حدَّ سيفي، فقعدت في بيتي [1] .

[٧٩] - أخبرنا أبو محمد ، عبدالله بن منصور بن هبة الله الموصلي ، أبنا ابن الطُّيُوري ، أبنا العتيقي ، أبنا النسَوي [2] ، ثنا جدي[3] ، ثنا حبّان[4] ، أبنا عبدالله[5] ، أبنا حماد بن سلمة ، عن أبي عمران الجوني، عن عبدالله بن الصامت، عن أبي ذرّ، أن رسول الله ﷺ قال له : «يا أبا ذرّ، كيف تفعل إذا جاع الناس حتى لا تستطيع أن تقوم من فراشك إلى مسجدك، ومن مسجدك إلى فراشك؟» فقلتُ: الله ورسوله أعلم ، قال : «تعفّف» ثم قال : «كيف تصنع إذا مات الناس حتى يكون البيتُ بالوصيف ؟» قلت: الله ورسوله أعلم ، قال : «تصبر» قال: «كيف تعمل إذا اقتتل الناس حتى يغرق حجر الزيت؟»

---

(١) أخرجه أحمد (٤ / ٢٢٦) عن عبدالصمد به ، وإسناده حسن ، وجهالة الصحابي لا تضرّ .
ورواه جرير بن حازم ، عن زياد بن مسلم به ، وسمّي الصحابي المبهم : محمد بن مسلمة ، أخرجه إسحاق بن راهوية في "مسنده" - كما في "أطراف المسند" (٢٦٣/٥) لابن حجر - عن وهب بن جرير، عن أبيه به ، وهذا إسناد حسن .
ورواه بشر بن محمد بن أبان البصري، عن زياد بن مسلم، وسمّى الصاحبي : عبدالله بن أبي أوفى، أخرجه البزار (٨ / رقم : ٣٣٧٧) عن إبراهيم بن عبدالله عنه به ، وبشر هذا قال فيه أبو حاتم : «شيخ» (٢/ رقم :١٤٠١) ، ولا شك أن رواية جرير بن حازم أصحّ، فهو ثقة من رجال الكتب الستة.

(٢) إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان .

(٣) الحسن بن سفيان .

(٤) ابن موسى .

(٥) ابن المبارك .

قلت: الله ورسوله أعلم، قال : «تأتي من أنت منه» فقلتُ : أرأيت إن أتى عليَّ ؟ قال : «تدخل بيتك» قلتُ : أفرأيت إن أتى عليَّ ؟ قال : «إن خشيتَ أن يبهرك شعاع السيف، فألقِ طائفة ردائك على وجهك يَبُؤْ بإثمك وإثمه»، فقلت: أفلا أحمل السلاح؟ فقال: «إذاً تَشْرَكُه»[1].

[٨٠] - وبه ، أبنا عبدالله ، عن حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أبي بردة بن أبي موسى، قال : مررنا بالرَّبذَة ، فإذا فُسْطَاط وخباء ، فقلت : لمن هذا ؟ فقيل : لمحمد بن سلمة ، فدخلت عليه ، فقلتُ : يرحمك الله ، ألا تخرج إلى الناس ، فإنّك من هذا الأمر بمكان يُسْمَعُ منك ؟ فقال : إن رسول الله ﷺ قال : «إنه ستكون فتنة وفرقة، فاضرب بسيفك عَرْضَ - أو عُرُضَ - أحد ، وكسّر نَبْلَك، وقطّع وترك، واقعد في بيتك» قال : قد فعلتُ ما أمرني ، وإذا بسيف معلّق بعمود

(٥٥٢) أخرجه ابن حبان (الإحسان : ١٣ / ٥٩٦٠) عن الحسن بن سفيان به ، وهو في المسند (رقم ٢٤٥) لابن المبارك ، وطريق الحسن بن سفيان صحيح على شرط مسلم .
وخرجه الحاكم (٤ / ٤٢٣ - ٤٢٤) من طريق سعيد بن هبيرة ، عن حماد بن سلمة به ، وسعيد هذا وإن كان متكلماً فيه ، فهو متابع هنا للثقة الثبت عبدالله بن المبارك ، وأخرجه عبدالرزاق في "المصنف" (١١ / رقم: ٢٠٧٢٩) وأحمد (٥ / ١٤٩ و ١٦٣) وابن أبي شيبة (١٥/ رقم : ١٨٩٧٠) وابن حبان (الإحسان : ١٥/ رقم : ٦٦٨٥) والبيهقي (٨/ ١٩١) من طرق ، عن أبي عمران الجوني به .
وشذّ حماد بن زيد ، فرواه عن أبي عمران الجوني ، عن المشعث بن طريف ، عن عبدالله بن الصامت ، أخرجه أبو داود (٤٢٦١) وابن ماجة (٣٩٥٨) والحاكم (٤ / ٤٢٤) والبيهقي (٨/١٩١ و٢٦٩) من طرق ، عن حماد بن زيد به ، قال أبو داود : «لم يذكر المشعث في هذا الحديث غير حماد بن زيد» .

الفُسْطاط ، فأنزله ، فسلّه ، فإذا سيف من خشب ، ثم قال : قد فعلت بسيفي ما أمر رسول الله ﷺ ، وهذا أعدّه أهيب به الناس [1] .

[٨١] - أخبرنا أبو محمد، عبدالله بن منصور بن هبة الله ، أبنا المبارك بن عبدالجبار بن أحمد ، أبنا أبو الحسن، أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي، أبنا أبو يعقوب، إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان، ثنا جدّي ، ثنا حِبّان ، أبنا عبدالله بن المبارك ، أبنا معمر ، عن إسحاق بن راشد ، عن عمرو بن وابصة الأسدي ، عن أبيه ، قال : إني لبالكوفة في داري، إذ سمعتُ على باب الدار : السلام عليكم، أألِجُ ؟ فقلت : وعليك السلام ، فَلِجْ ، فلما دخل إذا هو عبدالله بن مسعود ، فقلت : يا أبا عبدالرحمن، أيّ ساعة زيارة هذه ؟ - وذلك في نحر الظهيرة [2] - قال : طال عليَّ النهار، فذكرتُ من أتحدّث إليه، قال :

---

(١) أخرجه ابن المبارك في مسنده (رقم :٢٤٧) عن حماد بن سلمة به ، وفي إسناده علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف .

وأخرجه أحمد (٣/٤٩٣) والطبراني (١٩/رقم : ٥١٧) من طرق ، عن حماد بن سلمة به .

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٥/رقم :١٩٠٤٥) وعنه ابنُ ماجة (٣٩٦٢) عن يزيد بن هارون ، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني، أو علي بن زيد بن جدعان - شك أبو بكر - عن أبي بردة ، فذكره .قال البوصيري في الزوائد (٣/٢٣٢): «وهذا إسناد صحيح إن كان من طريق حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني» .

والحديث عن محمد بن مسلمة صحيح بمجموع طرقه ، وقد سبق ذكر بعضها تحت تخريج الحديث رقم : (٥٩) .

(٢) في مسند ابن المبارك : بحر الظهيرة ، بالباء ، وهو خطأ .

فجعل يحدثني عن رسول الله ﷺ وأحدّثه ، ثم أنشأ يحدثني ، قال : سمعتُه يقول : «تكون فتنة ، النائم فيها خير من المضطجع ، والمضطجع فيها خيرٌ من القاعد ، والقاعد فيها خيرٌ من الماشي ، والماشي خير من الراكب ، والراكب خيرٌ من الجاري ، قتلاها كلها في النار» قلتُ : يا رسول الله ، ومتى ذلك ؟ قال : «ذلك أيام الهرْج» قال : قلت : ومتى أيام الهرْج ؟ قال : «حين لا يأمن الرجل جليسه» قال : قلت : فبم تأمرني إذا أدركت ذلك ؟ قال : «اكفُفْ نفسك ويدك، وادخل دارك» قال : قلت : يا رسول الله ، أرأيت إن دخل عليّ داري ؟ قال : «فادخل بيتك» قال : فقلتُ : أفرأيت إن دخل عليَّ بيتي ؟ قال : «فادخُل مسجدك ، ثم اصنعْ هكذا - ثم قبض بيمينه على الكوع - وقل : ربي الله حتى تُقْتَل على ذلك»[1] .

---

(١) أخرجه ابن المبارك في مسنده (رقم : ٢٦٢) عن معمر به ، وإسناده حسن ، رجاله كلهم ثقات ، غير عمرو بن وابصة ، قال فيه الحافظ : «صدوق» .
وأخراجه الإمام أحمد (٤٤٩/١) عن علي بن إسحاق ، عن عبدالله بن المبارك به ، وأخرجه عبدالرزاق في "المصنف" (١١/ رقم : ٢٠٧٢٧) ومن طريقه : البزار (٤/رقم :١٤٤٤) والحاكم (٤٢٦/٤ - ٤٢٧) والطبراني (١٠/رقم : ٩٧٧٤) عن معمر به ، وقال الحاكم : «هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرّجاه» ، وأخرجه أحمد (٤٤٨/١ - ٤٤٩) : حدثنا عبدالرزاق ، أخبرنا معمر ، عن رجل ، عن عمرو بن وابصة ، فذكره . قال الدارقطني في العلل (٢٨١/٥) : «وهذا الرجل هو : إسحاق بن راشد» .
وللحديث طريق أخرى ، أخرجه أبو داود (٤٢٥٨) عن عمرو بن عثمان ، عن أبيه ، عن شهاب بن خراش ، عن القاسم بن غزوان ، عن إسحاق بن راشد، عن سالم ، عن عمرو بن وابصة فذكره ، وهذا سند ضعيف ، القاسم بن غزوان قال فيه الحافظ : «مقبول» يعني إذا توبع ، وهو لم يتابع هنا على إدخاله سالماً بين إسحاق بن راشد وعمرو بن وابصة ، فيكون لَيِّن الحديث .

[٨٢] - أخبرنا علي بن إبراهيم ، أبنا عبدالصبور بن عبدالسلام الهروي، أبنا محمود بن القاسم الأزدي، أبنا عبدالجبار بن محمد الجَرّاحي، أبنا محمد بن أحمد بن محبوب المروزي، ثنا محمد بن عيسى ، ثنا أبو عمّار، الحسين بن حريث ، ثنا الفضل بن موسى ، عن الحسين بن واقد، عن يزيد الرّقَاشي، ثنا أبو الحكم البجلي ، قال : سمعتُ أبا سعيد الخدري، وأبا هريرة يذكران عن رسول الله ﷺ قال : «لو أنّ أهلَ السماء، وأهل الأرض اشتركوا في دم مؤمن، لأكبّهم الله في النار»[١].

قال أبو عيسى : «هذا حديث غريب ، وأبو الحكم البجلي هو : عبدالرحمن ابن أبي نُعْم» .

[٨٣] - أخبرنا حبيب بن إبراهيم بن عبدالله الصوفي ، أبنا أبوعلي، الحسن بن أحمد الحداد المقرئ ، أبنا أحمد بن عبدالله[٢] ، ثنا أبوبكر،أحمد بن يوسف ابن خلاّد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة التميمي، ثنا أبو عبدالرحمن المقرئ ، ثنا عبدالرحمن بن زياد ، عن يزيد ، عن يعقوب المعافري ، عن عبدالله بن يزيد ، عن عبدالله بن عمرو ، أن

---

(١) أخرجه الترمذي (١٣٩٨) عن أبي عمار به ، وإسناده ضعيف ، علّته يزيد الرقاشي ، واسمه : يزيد ابن أبان ، ضعيف كما في التقريب .

وقد روي الحديث عن أبي سعيد وأبي هريرة منفردين ، وسبق ذكر الحديثين تحت تخريج الحديث رقم: (٤٩)، وذُكر هناك شواهد أخرى للحديث يتقوّى بها.

(٢) هو أبو نعيم الأصبهاني .

رسول الله ﷺ قال : «الله أَضَنّ بدم عبده المؤمن من أحدكم بكريمة ماله، حتى يقبضه على فراشه» [١] .

[٨٤] - أخبرنا عبدالله بن منصور بن الموصلي ، أبنا المبارك بن عبدالجبار ، أبنا أحمد بن محمد العتيقي، أبنا أبو يعقوب، إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان ، ثنا جدي ، ثنا حِبَّان ، أبنا عبدالله ، أبنا أبوجعفر [٢] ، عن هارون بن سعد [٣] ، قال : لقي الحَنْتَفُ بنُ السَّجْفِ[٤] حُبَيْشَ بنَ دَلَجَة في أهل الشام بالرَّبَذَة ، فقاتلهم ، فهزمهم، ثم دخل الحَنْتَفُ المدينة ، فلقي ابنَ عمر ، فقال : يا ابنَ عمر، ما يبطئ بك عن ابن الزبير ؟ ألم يكن أخاك قديماً ؟ فإن الناس قد أبطؤوا عنه لإبطائك، فقال : إن ابن الزبير وضع يده في قَقَّةٍ [٥] ، وهل تدري ما قَقَّة ؟ قال:

(١) أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده - كما في "بغية الباحث" (رقم : ٧٧٨) - عن أبي عبدالرحمن المقرئ به ، وإسناده ضعيف ؛ لأجل عبدالرحمن بن زياد ، وهو : الأفريقي ، ضعيف كما في "التقريب" . وأبو عبدالرحمن المقرئ اسمه : عبدالله بن يزيد .
وأخرجه البزار في مسنده (٦/رقم :٢٤٤٢) عن سلمة بن شبيب ، عن عبدالله بن يزيد به .

(٢) هو الرازي ، اسمه : عيسى بن أبي عيسى ، عبدالله بن ماهان .

(٣) لعله : صاحب راية علي ، الكوفي ، قال أبو حاتم : «مجهول» ، وكذا قال الحافظ ابن حجر في "التقريب" الجرح والتعديل (٩/رقم :٣٧٣) .

(٤) ابن سعيد بن عوف، أبو عبدالله التميمي، روى عن ابن عمر ، روى عنه الحسن البصري . الثقات (١٩٣/٤) لابن حبان، وطبقات خليفة (ص١٩٤) والمؤتلف والمختلف (٦٠٥/٢) للدارقطني.

(٥) تصحفت في المطبوع من "مسند ابن المبارك" إلى «قفة» ، قال الخطابي في "غريب الحديث" (٤١٤/٢ - ٤١٥) : ققة ليس بكلام ، وإنما هو شيئ يولع به الصبي ، فيهذي بترديده على لسانه قبل أن يتدرب بالكلام ، يريد بهذا تهوين أمر تلك البيعة ، كأنه يقول : إنه أمر تولاه الأحداث ومن لا حجة في قوله ولا اعتبار به ، كما لا اعتبار بقول الطفل إذا هذى بهذه اللفظة ، وقال بعضهم : ققة، كناية عن الحدث يتلطخ به الطفل»

لا ، قال: ألم تر المرأة [تُرضعُ][1] ولدها ، حتى إذا روى، أو شبعَ سَلَخَ ، فوضع يده [في] [2] فيه ، قالت أمُّه : قَقَّة ، وإني والله لأكونن مثل الجمل الرَّدَاحِ ، وهل تدري ما الجملُ الرَّداحُ ؟ قال : لا ، قال : هو البعير يخلو ، فيبرك ، فلا يبرحُ مُبْرِكاً به حتى يُنْحَرَ فيه، فإني مثل ذلك الجمل ، ألزم بيتي حتى يأتيني من يَنْحَرُني فيه ، أو يجتمع الناس على رجل ، فإن اجتمعوا كنتُ في صالح جماعتهم ، فإن افترقوا لم أجامعهم على فُرْقَتِهم ، ولاأعمل على رجلين بعد الذي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «ما من رجل استرعاه الله رعيّة إلا سأله عنها يوم القيامة ؛ أقام أمر الله فيهم أم أضاعه ، حتى إن الرجل ليسئل عن أهله ، أقام أمر الله فيهم أم أضاعه» [3] .

---

(١) ما بين المعقوفين سقط من الأصل ، واستدركته من مسند ابن المبارك .

(٢) ما بين المعقوفين سقط من الأصل ، واستدركته من مسند ابن المبارك .

(٣) أخرجه ابن المبارك في "مسنده" (رقم :٢٥٨) عن أبي جعفر به ، وطرف القصة عند ابن عساكر (٨٧/١٢) من طريق يعقوب بن عثمان، عن ابن المبارك به ، وإسناده ضعيف؛ لجهالة هارون بن سعد.
وقد رواه علي بن زيد بن جدعان ، عن الحنتف بن السجف قال : قلت لعبدالله بن عمر : ما منعك أن تبايع هذا الرجل - أعني ابن الزبير - ؟ قال : إني والله ما وجدت بيعتهم إلا ققة ، هل تدري ما القققة ؟ أما رأيت الصبي يَسْلَحُ ، ثم وضع يده في سلَحِه ، فتقول له أمّه : ققة ققة ، أخرجه الدارقطني في "المؤتلف والمختلف" (٦٠٦/٢) : حدثنا الحسن بن رشيق بمصر ، حدثنا علي ابن سعد، حدثنا محمد بن عبيد بن حساب ، حدثنا حماد بن زيد ، عن علي بن زيد به ، وذكره الخطابي في غريب الحديث (٤١٤/٢) من طريق عارم بن الفضل ، عن حماد بن زيد به ، والإسناد من طريقيه ضعيف ، علته علي بن زيد .
وقد أخرج الحديث دون القصة الإمام أحمد (١٥/٢) وأبو يعلى - كما في "المطالب العالية" (ق ١٥١/أ) - وابن خزيمة في "السياسة" - كما في "إتحاف المهرة" (٨/رقم : ٩٤١١) - من طريق إسماعيل بن علية ، عن يونس ، عن الحسن، عن ابن عمر فذكره . ==

[٨٥] - أخبرنا أبو طاهر السلفي ، أبنا أبو الحسين، المبارك بن عبدالجبار بن أحمد الصَّيْرَفي ، أبنا أبو القاسم، عبدالعزيز بن أحمد بن الفضل الأزَجي[١]، أبنا أبو بكر، محمد بن أحمد بن محمد المُفيد[٢]،

== وأخرجه كذلك ابن خزيمة، وأبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (١/ ٣٦٠) من طريق عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي ، عن يونس به ، قال ابن خزيمة : « لم يسمع الحسن هذا الخبر من ابن عمر»، ثم أورده من طريق يزيد بن زريع ، ثنا يونس ، عن الحسن ، قال : نُبِئْتُ عن ابن عمر ، فذكره ، ويحتمل أن يكون الذي نبأ الحسن هو : الحَنْتَف بن السجف ، والله أعلم . وللحديث شاهدان بلفظ قريب منه :

١ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً : « ما من راعٍ يسترعى رعية إلا سُئل يوم القيامة : أقام أمر الله، أم أضاعه ؟ » ، أخرجه الطبراني في الأوسط (٤٩١٦ و ٨٧١٣) من طريقين: عن عبدالله بن صالح ، حدثني الليث، حدثني يحيى بن سعيد ، قال : كتب إلي خالد بن أبي عمران ، قال : حدثني أبو عياش، عن أبي هريرة ، فذكره ، قال الحافظ في الفتح (١٣/ ١٢١): «وسنده حسن».

٢ - حديث أنس مرفوعاً : «إن الله سائل كل راعٍ عما استرعاه ، أحفظ ذلك، أم ضيّع؟ ، حتى يسأل الرجل عن أهل بيته» ، أخرجه النسائي في الكبرى (٥/رقم : ٩١٧٤) وابن حبان (الإحسان : ١٠/رقم : ٤٤٩٢) وأبو عوانة (٤١٨/٤) من طريق إسحاق بن راهوية ، عن معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن أنس . وصحّح سنده الحافظ في الفتح (١٣/ ١٢١) .

هذا ؛ وأصل حديث ابن عمر عند البخاري (٨٩٣) وغيره ومسلم (١٨٢٩) وغيرهما بلفظ : «ألا كلكم راعٍ وكلكم مسئول عن رعيته ....» الحديث .

(١) البغدادي ، توفي سنة (٤٤٤هـ) ؛ قال الخطيب : «كتبنا عنه ، وكان صدوقاً كثير الكتاب» . تاريخ بغداد (١٠/ ٤٦٨) والسير (١٨/ ١٨ -١٩)

(٢) الجَرْجَرائي، البغدادي الأصل، توفي سنة (٣٧٨هـ) ؛ وصفه جماعة بالحفظ ، وقال البرقاني : «ليس بحجة» ، وقال الخطيب : «روى مناكير ، وعن مشايخ مجهولين» ، وقال الباجي نحو قول الخطيب ، وقال الذهبي : «وهومتهم» تاريخ بغداد (١/ ٣٤٦ - ٣٤٨) والسير (١٦/ ٢٦٩-٢٧١) والميزان .

ثنا أبو بِشْر محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري المعروف بالدَّوْلابي[1]، ثنا أبو بكر الرَّمادي [2] ، ثنا أحمد بن عبدالله بن يونس ، ثنا أبوبكر ابن عياش ، عن عاصم [3]، قال : قال مروان لابن عمر : هلّم أبايعك؛ لأنك سيد العرب وابنُ سيّدها ، فقال له ابن عمر : «كيف أصنع بأهل المشرق ، والله ما أحبّ أنها دانت لي سبعين سنة ، وأنه قُتل في سببي رجلٌ واحد» فخرج مروان وهو يقول :

إني أرى فتنةً تغلي مراجلُها   والملك بعد أبي ليلى لمن غلبا [4]

آخر الكتاب ، والحمد لله وحده .

---

(١) الرازي الوراّق ، صاحب الكنى، توفي سنة (٣١٠هـ) ، قال الدارقطني : «يتكلمون فيه ، وما يتبيّن من أمره إلا خير» . وقال ابن يونس : «كان أبو بشر من أهل الصنعة ، وكان يُضَعَّف» . سؤالات السهمي للدارقطني (رقم :٨٢) والسير (١٤/٣٠٩ - ٣١١) والميزان واللسان .

(٢) اسمه : أحمد بن منصور بن سيّار .

(٣) هو ابن أبي النجود .

(٤) أخرجه ابن سعد (١٦٩/٤) وابن أبي الدنيا في الإشراف في منازل الأشراف (رقم :٧) من طريقين : عن أبي بكر بن عياش به ، وإسناده حسن . وله طريق أخرى عند ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٨٥/٣١) . وقد ذكر البيت ابنُ سعد في طبقاته (٣٩/٥) منسوباً إلى أزنّم الفزاري .

* عن جُندب بن عبدالله قال : قال رسول الله ﷺ :«من استطاع أن لا يحولن بينه وبين الجنة ملءُ كفٍّ من دم يهريقه كأنما يذبحُ دجاجة ، كلما تقدّم لباب من أبواب الجنة حال بينه وبينه ، من استطاع منكم أن لا يُدخل بطنَه إلا طيّبا ، فإن أوّل ما ينتِنُ من الإنسان بطنُه» .

- أخرجه الطبراني في "الكبير" (٢/ رقم : ١٦٦٢) -
و"الأوسط" (رقم : ٨٤٩٥) وقال الهيثمي
(٧ / ٣٠٠) : «ورجاله رجال الصحيح» -

* عن عبدالله بن عمرو ، عن النبي ﷺ قال : «من قتل نفساً معاهداً لم يَرِحْ رائحة الجنة، وإنّ ريحها ليوجد من مسيرة أربعين عاماً» .

- أخرجه البخاري (رقم : ٦٩١٤) -

الفهارس

فهرس الأحاديث

الحديث ... الرقم

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الحاء

حرف الذال

حرف السين

حرف العين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف الهاء

حرف الواو

حرف اللام ألف

حرف الياء

فهرس الآثار

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الواو

حرف اللام ألف

حرف اليا ء

فهرس الأعلام المترجم لهم

فهرس المراجع المطبوعة والمخطوطة

١ - **الآحاد والمثاني** ، لابن أبي عاصم ، تحقيق باسم الجوابرة ، دار الراية ، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ .

٢ - **الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية** ، لابن بطة العكبري ، تحقيق : رضا بن نعمان معطي ، دار الراية ، ط . الأولى ، ١٤٠٩هـ .

٣ - **إتحاف السادة المهرة بأطراف المسانيد العشرة** ، للبوصيري ، نسخة مصورة عن نسخة المؤلف .

٤ - **إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة** ، لابن حجر ، مجمع الملك فهد بالتعاون مع مركز خدمة السنة والسيرة بالمدينة .

٥ - **الأحاديث المختارة** ، للضياء المقدسي ، دراسة وتحقيق : عبدالملك بن عبدالله بن دهيش ، ط . الأولى ، ١٤١٠هـ .

٦ - **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان** ، لابن بلبان الفارسي ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، ط . الأولى ، ١٤١٢هـ .

٧ - **الإرشاد في معرفة علماء الحديث** ، لأبي يعلى الخليلي ، تحقيق : د . محمد سعيد بن عمر ، مكتبة الرشد ، ط . الأولى ، ١٤٠٩هـ .

٨ - **إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل** ، للألباني ، المكتب الإسلامي ، ط . الأولى ، ١٣٩٩هـ .

٩ - **أسباب النزول**، للواحدي، عالم الكتب ببيروت ، بهامشه الناسخ والمنسوخ لابن سلام .

١٠- **الإشراف في منازل الأشراف** ، لابن أبي الدنيا ، تحقيق : د . نجم عبدالرحمن خلف ، مكتبة الرشد ، ط . الأولى ، ١٤١١هـ .

١١- **الإصابة في تمييز الصحابة** ، لابن حجر ، دار الكتب العلمية .

١٢- **إطراف المسنِد المعتلي بأطراف المسنَد الحنبلي** ، تحقيق: د. زهير الناصر ، دار ابن كثير ، مع دار الكلم الطيب ببيروت ، ط .الأولى ١٤١٤هـ .

١٣- **الإكمال في ذكر من له رواية في مسند أحمد سوى من ذكر في تهذيب الكمال** ، لابن حمزة الحسيني ، تحقيق عبدالمعطي قلعجي ، منشورات جامعة الدراسات الإسلامية بيكستان ، ط . الأولى ، ١٤٠٩هـ .

١٤- **الأمالي** ، لأبي القاسم بن بشران ، نسخة مصورة عن نسخة الظاهرية .

١٥- **الأمالي (الجزء الأول)**، لأبي مطيع المصري ، نسخة مصورة عن نسخة الظاهرية .

١٦- **الأنساب** ، لأبي سعد السمعاني ، تقديم وتعليق : عبدالله البارودي ، دار الجنان ، ط . الأولى ، ١٤٠٨هـ .

١٧- **الإيمان** ، لابن مندة ، تحقيق : د. علي بن محمد الفقيهي ، مؤسسة الرسالة، ط . الثانية ، ١٤٠٦هـ .

١٨- **البحر الزخار (مسند البزار)** ، للبزار ، نسخة مصورة عن نسخة الرباط .

١٩- **البحر الزخار (مسند البزار)** ، لأبي بكر البزار، تحقيق : د.محفوظ الرحمن ، مؤسسة علوم القرآن ببيروت ، مع مكتبة العلوم والحكم بالمدينة، ط. الأولى ، ١٤٠٩هـ .

٢٠- **البداية والنهاية** ، لابن كثير ، مطبعة المتوسط ببيروت .

٢١- **بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث** ، للهيثمي ، تحقيق ودراسة، د.حسين الباكري ، مركز خدمة السنة بالتعاون مع مجمع الملك فهد ، ط. الأولى ، ١٤١٣هـ .

٢٢- **تاريخ الإسلام**، للذهبي، تحقيق: د. عبدالسلام تدمري، دار الكتاب العربي.

٢٣ - **تاريخ جرجان** ، للسهمي ، عالم الكتب ، ط. الرابعة ، ١٤٠٧هـ.

٢٤ - **تاريخ دمشق** ، نسخة مصورة عن نسخة الظاهرية .

٢٥ - **التاريخ الكبير** ، للبخاري ، مؤسسة الكتب الثقافية ببيروت (مصورة عن الطبعة الهندية) .

٢٦ - **تاريخ مدينة دمشق** ، لابن عساكر ، تحقيق: محب الدين أبو سعيد عمر ابن غرامة العمروي ، دار الفكر .

٢٧ - **تبصير المنتبه بتحرير المشتبه** ، لابن حجر ، تحقيق: محمد علي النجار وعلي محمد البجاوي ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر .

٢٨ - **التحبير في المعجم الكبير** ، لأبي سعد السمعاني ، تحقيق: منيرة ناجي.

٢٩- **تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف** ، للمزي ، تصحيح وتعليق : عبدالصمد شرف الدين ، الطبعة الأولى .

٣٠- **التدوين في أخبار قزوين** ، للرافعي ، تحقيق: عزيز الله العطاردي ، دار الكتب العلمية ، ١٤٠٨هـ .

٣١- **تذكرة الحفاظ**، للذهبي، دار الكتب العلمية (مصورة عن الطبعة الأولى).

٣٢- **الترغيب والترهيب** ، لقوام السنة التيمي ، تحقيق : أيمن صالح بن شعبان، دار الحديث بالقاهرة ، ط. الأولى ، ١٤١٤هـ .

٣٣- **تعجيل المنفعة بزوائد الأئمة الأربعة** ، لابن حجر ، تحقيق ودراسة ، د.إكرام الله إمداد الحق ، دار البشائر الإسلامية، ط. الأولى، ١٤١٦هـ.

٣٤- **تعظيم قدر الصلاة** ، للمروزي ، تحقيق : د . عبدالرحمن الفريوائي ، مكتبة الدار بالمدينة ، ط. الأولى ، ١٤٠٦هـ .

٣٥- **تغليق التعليق على صحيح البخاري** ، لابن حجر العسقلاني ، دراسة وتحقيق: سعيد عبدالرحمن القزقي ، المكتب الإسلامي ودار عمار ، ط. الأولى ، ١٤٠٥هـ .

٣٦- **تفسير القرآن** ، لعبد الرزاق ، تحقيق: د.مصطفى مسلم ، مكتبة الرشد، ط. الأولى ، ١٤١٠هـ .

٣٧- **تفسير القرآن العظيم** ، لابن كثير ، طبعة الشعب .

٣٨- **تقريب التهذيب** ، لابن حجر ، تحقيق: أبي الأشبال الباكستاني ، دار العاصمة ، النشرة الأولى ، ١٤١٦هـ .

٣٩- **التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد** ، لابن نقطة ، ط. حيدرآباد ، ١٤٠٣هـ .

٤٠- **تكملة الإكمال** ، لابن نقطة ، تحقيق: د. عبدالقيوم عبد رب النبي ومحمد صالح المراد ، مركز إحياء التراث الإسلامي بمكة ، ط. الأولى، ١٤٠٨هـ .

٤١- **التكملة لوفيات النقلة** ، للمنذري ، تحقيق: بشار عواد ، مؤسسة الرسالة، ط. الثالثة ، ١٤٠٥هـ .

٤٢- **تلخيص المستدرك** ، للذهبي ، مطبوع بذيل المستدرك .

٤٣ - **تهذيب الآثار (مسند علي)** ، لابن جرير ، تحقيق: محمود شاكر ، مطبعة المدني بالقاهرة .

٤٤- **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، للمزي تحقيق: بشار عواد ، مؤسسة الرسالة.

٤٥- **توضيح المشتبه** ، لابن ناصر الدين الدمشقي ، تحقيق : محمد نعيم عرقسوسي ، مؤسسة الرسالة ، ط. الأولى ، ١٤١٤هـ .

٤٦- **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان** ، لعبدالرحمن السعدي ، تحقيق : محمد زهري النجار ، المؤسسة السعيدية بالرياض .

٤٧- **ثبت مسموعات عبدالله بن عبد الغني** ، نسخة مصورة عن نسخة الظاهرية .

٤٨- **الثقات** ، لابن حبان ، مؤسسة الكتب الثقافية (مصورة عن طبعة حيدرآباد) .

٤٩ - **الجامع** ، للترمذي ، تحقيق: كمال يوسف الحوت ، دار الكتب العلمية ، ١٤٠٨هـ .

٥٠ - **جامع البيان في تفسير القرآن** ، لابن جرير، تحقيق: محمد محمود شاكر وأحمد محمد شاكر ، دار المعارف بمصر .

٥١ - **الجامع الصحيح** ، للبخاري ، المطبعة السلفية ، ١٤٠٠هـ .

٥٢ - **الجامع لشعب الإيمان** ، للبيهقي ، تحقيق: مختار الندوي ، الدار السلفية بالهند ، ط. الأولى ، ١٤١٠هـ .

٥٣ - **جامع المسانيد والسنن الهادي لأقوم سنن**، لابن كثير، تحقيق: عبدالمعطي قلعجي ، المكتبة التجارية مع دار الفكر ، ١٤١٥هـ .

٥٤ - **الجرح والتعديل** ، لابن أبي حاتم الرازي ، دار الكتب العلمية (مصورة عن الطبعة الهندية) .

٥٥ - **الحافظ عبدالغني المقدسي محدثاً** ، إعداد : خالد مرغوب ، إشراف : د. عبدالله الجهني، الجامعة الإسلامية، ١٤١٤هـ - رسالة ماجستير -.

٥٦ - **حديث الفاكهي عن أبي يحيى بن أبي مسرة** ، دراسة وتحقيق : محمد عبدالله عايض ، بإشراف : د. عبدالعزيز الصاعدي ، ١٤١٤هـ - رسالة ماجستير - .

٥٧ - **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء** ، لأبي نعيم الأصبهاني ، مطبعة السعادة بمصر .

٥٨- **الداء والدواء** ، لابن القيم ، تحقيق: علي حسن الأثري ، دار ابن الجوزي، ط. الأولى، ١٤١٦هـ .

٥٩- **الدر المنثور في التفسير بالمأثور** ، للسيوطي ، دار الفكر ، ط. الأولى،١٤٠٣هـ .

٦٠- **الديات** ، لابن أبي عاصم ، تحقيق: عبدالله الحاشدي ، دار الأرقم بالكويت ، ط. الأولى، ١٤٠٦هـ .

٦١- **ذكر أخبار أصبهان** ، لأبي نعيم الأصبهاني ، طبعة ليدن، ١٩٣١م .

٦٢- **الذيل على الروضتين** ، لأبي شامة ، عني بنشره : عزت العطار ، دار الجيل ، ط. الثانية، ١٩٧٤م .

٦٣- **الذيل على طبقات الحنابلة** ، لابن رجب الحنبلي ، نشر دار المعرفة .

٦٤- **ذيل الكاشف** ، لأبي زرعة بن الحافظ العراقي ، تحقيق: بوران الضناوي، دار الكتب العلمية ، ط. الأولى ، ١٤٠٦هـ .

٦٥- **الروض الداني إلى المعجم الصغير للطبراني** ، تحقيق: محمد شكور ، المكتب الإسلامي مع دار عمار ، ط. الأولى ، ١٤٠٥هـ .

٦٦- **سلسلة الأحاديث الصحيحة** ، للألباني ، مكتبة المعارف .

٦٧- **السنة** ، لابن أبي عاصم ، تخريج : الألباني ، المكتب الإسلامي ، ط. الثانية ، ١٤٠٥هـ .

٦٨- **السنن** ، لأبي داود السجستاني ، إعداد وتعليق : عزت عبيد الدعاس ، دار الحديث ببيروت ، ط. الأولى ، ١٣٨٨هـ .

٦٩ - **السنن** ، لابن ماجه ، تحقيق وترقيم : محمد فؤاد عبدالباقي ، دار الحديث بالقاهرة .

٧٠ - **السنن** ، لسعيد بن منصور ، تحقيق: سعد بن عبدالله آل حميّد، دار الصميعي ، ط. الأولى ، ١٤١٤هـ .

٧١ - **السنن** ، للنسائي ، دار المعرفة ،ط . الأولى ، ١٤١١هـ .

٧٢- **السنن** ، للدارمي ، بعناية : محمد أحمد دهمان ، مطبعة الاعتدال بدمشق ، ١٣٤٩هـ .

٧٣- **السنن الكبرى** ، للنسائي ، تحقيق : د . عبدالغفار البُنداري وسيد كَسْرَوي، دار الكتب العلمية ، ط . الأولى ، ١٤١١هـ .

٧٤ - **السنن الكبرى** ، للبيهقي ، دار المعرفة (مصورة عن الطبعة الهندية) .

٧٥- **السنن الواردة في الفتن** ، لأبي عمرو الداني ، دراسة وتحقيق : رضاء الله المباركفوري ، دار العاصمة ، ط . الأولى ، ١٤١٦هـ .

٧٦- **سؤالات ابن الجنيد لابن معين** ، لأبي إسحاق بن الجنيد ، تحقيق : د . أحمد محمد نور سيف ، مكتبة الدار بالمدينة ، ط . الأولى، ١٤٠٨هـ .

٧٧- **سؤالات الحاكم للدارقطني** ، للحاكم النيسابوري ، تحقيق : د . موفق بن عبدالله ، مكتبة المعارف ، ط . الأولى، ١٤٠٤هـ .

٧٨- **سؤالات السهمي للدارقطني وغيره** ، للسهمي ، تحقيق : د . موفق بن عبدالله ، مكتبة المعارف ، ط . الأولى، ١٤٠٤هـ .

٧٩- **سؤالات أبي عبدالرحمن السلمي للدارقطني** ، تحقيق سليمان آتش ، دار العلوم، ١٤٠٨هـ .

٨٠- **سير أعلام النبلاء** ، للذهبي ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط وغيره ، مؤسسة الرسالة ، ط . الأولى، ١٤٠٥هـ .

٨١- **شرح السنة** ، للبغوي ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، المكتب الإسلامي .

٨٢- **شرح مشكل الآثار** ، للطحاوي ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، ط . الأولى، ١٤١٥هـ .

٨٣- **شرح معاني الاثار** ، للطحاوي ، تحقيق : محمد زهري النجار ، دار الكتب العلمية ، ١٣٩٩هـ .

٨٤- **الشريعة** ، للآجري ، تحقيق : الوليد بن محمد الناصر ، مؤسسة قرطبة ، ط . الأولى ، ١٤١٧هـ .

٨٥- **الصارم المسلول على شاتم الرسول** ، لابن تيمية ، دراسة وتحقيق : محمد ابن عبدالله الحلواني ومحمد كبير شودري ، رمادي للنشر ، ط . الأولى، ١٤١٧هـ .

٨٦- **صحيح ابن خزيمة** ، لابن خزيمة ، تحقيق : د . محمد مصطفى الأعظمي ، المكتب الإسلامي ، ط . الأولى، ١٣٩٥هـ .

٨٧- **صحيح ابن ماجه** ، للألباني ، مكتب التربية العربي لدول الخليج.

٨٨- **صحيح مسلم** ، لمسلم بن الحجاج ، ترقيم : محمد فؤاد عبدالباقي ، دار إحياء التراث العربي .

٨٩- **صحيفة همام بن منبه عن أبي هريرة** ، تحقيق : د . رفعت فوزي ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ط . الأولى، ١٤٠٦هـ .

٩٠- **صلة الخلف بموصول السلف** ، للروداني ، تحقيق : د . محمد حجي ، دار الغرب الإسلامي ، ط . الأولى، ١٤٠٨هـ .

٩١- **الضعفاء الكبير** ، للعقيلي ، تحقيق : عبدالمعطي قلعجي ، دار الكتب العلمية ، ط . الأولى، ١٤٠٤هـ .

٩٢- **الطبقات** ، لخليفة بن خياط ، تحقيق : د . أكرم العمري ، دار طيبة ، ط. الثانية، ١٤٠٢هـ .

٩٣- **طبقات الحنابلة** ، لأبي يعلى ، دار المعرفة .

٩٤- **طبقات الشافعية الكبرى** ، لابن السبكي ، تحقيق : عبدالفتاح الحلو ومحمود الطناحي ، دار إحياء الكتب العربية .

٩٥- **الطبقات الكبرى** ، لابن سعد ، دار صادر ببيروت .

٩٦- **طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها** ، لأبي الشيخ الأصبهاني ، تحقيق: د. عبدالغفور البلوشي، مؤسسة الرسالة، ط. الثانية، ١٤١٢هـ.

٩٧- **العبر في خبر من غبر** ، الجزء الرابع ، بتحقيق : د . صلاح الدين المنجد، إصدار وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت، ١٩٦٣م .

٩٨- **العلل** ، لابن أبي حاتم ، دار المعرفة ، ١٤٠٥هـ .

٩٩- **العلل الوارد في الأحاديث النبوية** ، للدارقطني ، تحقيق : د . محفوظ الرحمن السلفي ، دار طيبة ، ط . الأولى، ١٤٠٩هـ .

١٠٠- **العلل الواردة في الأحاديث النبوية** ، للدارقطني ، نسخة مصورة عن نسخة دار الكتب المصرية .

١٠١- **عمل اليوم والليلة** ، لابن السني ، تحقيق : بشير محمد عيون ، مكتبة دار البيان بدمشق ، ط . الثانية، ١٤١٠هـ .

١٠٢- **غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام** ، للألباني ، المكتب الإسلامي ، ط . الأولى، ١٤٠٠هـ .

١٠٣- **غريب الحديث** ، لأبي عبيد ، تحقيق : د . حسين محمد محمد شرف ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية بالقاهرة ، ١٤٠٤هـ .

١٠٤- **غريب الحديث** ، للخطابي ، تحقيق : عبدالكريم العزباوي ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بمكة ، ١٤٠٢هـ .

١٠٥- **الغيلانيات** ، لأبي بكر الشافعي ، تحقيق : د . فاروق عبدالمنعم ، أضواء السلف ، ط . الأولى، ١٤١٦هـ .

١٠٦- **فتح الباري بشرح البخاري** ، لابن حجر ، المكتبة السلفية ، ط . الثالثة، ١٤٠٧هـ .

١٠٧- **الفتن** ، لنعيم بن حماد ، تحقيق : سمير الزهيري ، مكتبة التوحيد بالقاهرة ، ط . الأولى، ١٤١٢هـ .

١٠٨- **فضائل الصحابة** ، للإمام أحمد ، تحقيق : وصيّ الله عباس ، مركز البحث العلمي بمكة ، ط . الأولى، ١٤٠٣هـ .

١٠٩- **فهرس الأدب بدار الكتب الظاهرية** ، وضعه : رياض عبدالحميد وياسين السواس ، مجمع اللغة ، ١٤٠٢هـ .

١١٠- **فهرس التاريخ وملحقاته بالظاهرية** ، وضعه : خالد الريان ، مجمع اللغة ، ١٣٩٣هـ .

١١١- **فهرس الخزانة التيمورية** ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٣٦٧هـ .

١١٢- **فهرس الكتب** ، ليوسف بن عبدالهادي ، تحقق : محمد خالد الخرسة ، دار البيروتي بدمشق ، ط . الأولى، ١٤١٧هـ .

١١٣- **فهرس مجاميع دار الكتب الظاهرية** ، وضعه : ياسين السواس، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٤٠٣هـ .

١١٤- **فهرس مجاميع المدرسة العمرية** ، لياسين السواس ، نشر معهد المخطوطات العربية ، ط . الأولى، ١٤٠٨هـ .

١١٥- **الفوائد** ، لتمام الرازي ، تحقيق : حمدي السلفي ، مكتبة الرشد بالرياض ، ط . الأولى، ١٤١٢هـ .

١١٦- **الفوائد** ، لأبي زكريا المزكي ، صورة ورقية عن نسخة الظاهرية.

١١٧- **فوائد أبي بكر الشافعي**، (برواية أبي بكر النرسي وانتقاء الدارقطني)، نسخة مصورة عن نسخة الظاهرية .

١١٨- **فوائد السراج** ، (بانتقاء الخطيب) ، نسخة مصورة عن نسخة الظاهرية.

١١٩- **القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية** ، لابن طولون ، تحقيق : محمد أحمد دهمان ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .

١٢٠- **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة** ، للذهبي ، دار الكتب العلمية ، ط . الأولى، ١٤٠٣هـ .

١٢١- **الكامل في ضعفاء الرجال** ، لابن عدي ، دار الفكر ، ط . الأولى، ١٤٠٤هـ .

١٢٢- **كشف الأستار عن زوائد البزار** ، للهيثمي ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، مؤسسة الرسالة ، ط . الأولى، ١٣٩٩هـ .

١٢٣- **الكنى** ، للدولابي ، دار الكتب العلمية (مصورة عن طبعة حيدرآباد) .

١٢٤- **لسان الميزان** ، لابن حجر ، تحقيق : مكتب تحقيق بإشراف محمد المرعشلي ، دار إحياء التراث العربي ، ط . الأولى، ١٤١٦هـ .

١٢٥- **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد** ، للهيثمي ، نشر مؤسسة المعارف ببيروت (مصورة عن الطبعة الأولى) .

١٢٦- **مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية**، طبعة مصورة عن الطبعة الأولى.

١٢٧- **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز** ، لابن عطية ، تحقيق : المجلس العلمي بفاس ، وزارة الأوقاف بالمغرب، ١٣٩٥هـ .

١٢٨- **المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي (ج٣)** ، للذهبي ، تحقيق : د . مصطفى جواد ، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، ١٣٩٧هـ .

١٢٩- **مسائل أبي داود للإمام أحمد** ، لأبي داود السجستاني ، دار المعرفة .

١٣٠- **المستدرك على الصحيحين** ، للحاكم النيسابوري ، دار المعرفة ببيروت (مصورة عن الطبعة الهندية) .

١٣١- **المستفاد من ذيل تاريخ بغداد** ، لابن أيبك الدمياطي ، طبعة حيدر آباد، ١٣٩٩هـ .

١٣٢- **المسند** ، للإمام أحمد ، نشر المكتب الإسلامي .

١٣٣- **المسند** ، للشافعي ، دار الكتب العلمية ، ط . الأولى، ١٤٠٠هـ .

١٣٤- **المسند** ، لإسحاق بن راهوية ، تحقيق : د . الغفور البلوشي ، مكتبة الإيمان بالمدينة ، ط . الأولى، ١٤١٢هـ .

١٣٥- **المسند**، للحميدي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتبة السلفية بالمدينة.

١٣٦- **المسند** ، لعبدالله بن المبارك ، تحقيق : صبحي السامرائي ، مكتبة المعارف ، ط . الأولى، ١٤٠٧هـ .

١٣٧- **المسند** ، لأبي داود الطيالسي ، دار المعرفة ببيروت .

١٣٨- **المسند** ، لأبي يعلى الموصلي ، تحقيق : حسين سليم أسد ، دار المأمون للتراث ، ط . الثانية، ١٤١٠هـ .

١٣٩- **المسند** ، للروياني ، ضبط وتعليق : أيمن أبو يماني، مؤسسة قرطبة، ط. الأولى، ١٤١٦هـ .

١٤٠- **مسند أبي بكر الصديق** ، للمروزي ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، المكتب الإسلامي ، ط . الثالثة، ١٣٩٩هـ .

١٤١- **مسند الشاميين** ، للطبراني ، تحقيق : حمدي السلفي ، مؤسسة الرسالة، ط . الثانية، ١٤١٧هـ .

١٤٢- **مسند الشهاب**، للقضاعي ، تحقيق : حمدي السلفي ، مؤسسة الرسالة، ط . الأولى، ١٤٠٥هـ .

١٤٣- **مسند عبد بن حميد** ، تحقيق : أبي عبدالله العدوي ، دار الأرقم بالكويت ، ط . الأولى، ١٤٠٥هـ .

١٤٤- **المسند المستخرج على صحيح مسلم** ، لأبي عوانة ، نشر : دار المعرفة .

١٤٥- **مصباح الزجاجة في زوائد سنن ابن ماجه** ، للبوصيري ، تحقيق: موسى محمد علي ود . عزت علي عطية ، مطبعة حسان .

١٤٦- **المصنف** ، لعبدالرزاق بن همام ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، توزيع : المكتب الإسلامي .

١٤٧- **المصنف في الأحاديث والآثار** ، لابن أبي شيبة ، تحقيق : مختار الندوي، الدار السلفية بالهند ، ط . الأولى، ١٤٠٣هـ .

١٤٨- **المطالب العالية في زوائد المسانيد الثمانية** ، لابن حجر ، نسخة المكتبة المحمودية .

١٤٩- **المعجم** ، للإسماعيلي ، تحقيق: زياد محمد منصور ، مكتبة العلوم والحكم ، ط. الأولى، ١٤١٠هـ .

١٥٠ - **المعجم الأوسط** ، للطبراني ، تحقيق:طارق بن عوض الله وعبد المحسن الحسيني ، دار الحرمين بالقاهرة، ١٤١٥هـ .

١٥١- **معجم البلدان** ، لياقوت الحموي ، دار صادر .

١٥٢- **معجم السفر** ، للسلفي ، تحقيق: د. شير محمد زمان ، مجمع البحوث الإسلامية بباكستان ، ط. الأولى، ١٤٠٨هـ .

١٥٣- **المعجم الصغير** ، للطبراني= الروض الداني .

١٥٤- **المعجم الكبير** ، للطبراني ، تحقيق: حمدي السفلي ، وزارة الأوقاف بالعراق ، ط. الأولى، ١٣٩٨هـ .

١٥٥- **معرفة الصحابة** ، لأبي نعيم الأصبهاني ، تحقيق: د.محمد راضي ، مكتبة الدار ومكتبة الحرمين ، ط. الأولى، ١٤٠٨هـ

١٥٦- **المغني في الضعفاء** ، للذهبي، باعتناء : عبدالله بن إبراهيم الأنصاري، دار إحياء التراث الإسلامي بقطر .

١٥٧- **المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم** ، لأبي العباس القرطبي ، تحقيق: محيي الدين مستو وجماعة ، دار ابن كثير مع دار الكلم الطيب، ط. الأولى، ١٤١٧هـ .

١٥٨- **المنتخب من مخطوطات الحديث** ، للألباني ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٣٩٠هـ .

١٥٩- **المنتظم في تاريخ الأمم والملوك** ، لابن الجوزي ، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا ومصطفى عبدالقادر عطا ، دار الكتب العلمية ، ط. الأولى، ١٤١٢هـ .

١٦٠ - **المنتقى** ، لابن الجارود ، مؤسسة الكتب الثقافية .

١٦١ - **المؤتلف والمختلف** ، للدارقطني ، تحقيق: د. موفق بن عبدالله بن عبدالقادر ، دار الغرب الإسلامي ، ط. الأولى، ١٤٠٦هـ .

١٦٢ - **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ، للذهبي ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، دار المعرفة .

١٦٣ - **الناسخ والمنسوخ في كتاب الله** ، للنحاس ، دراسة وتحقيق: د. سليمان اللاحم ، مؤسسة الرسالة ، ط. الأولى، ١٤١٢هـ .

١٦٤ - **النهاية في غريب الحديث والأثر** ، لابن الأثير الجزري ، تحقيق: طاهر الزاوي ومحمود الطناحي ، المكتبة العلمية ببيروت .

١٦٥ - **الوافي بالوفيات** ، للصفدي ، إصدار: جمعية المستشرقين بيروت ، ١٩٦٢م .

فهرس الموضوعات

الموضوع — الصفحة